الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 21 رجب 1416هـ - 13/12/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6224
London - Wednesday - 13 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6224

في الشرق الأوسط

«المسألة السمبسونية» أحدثت تحولات في أميركا

● أيقظت قضية سمبسون الاميركيين فجأة من سباتهم وحملتهم على الاعتراف بعمق تأثير التاريخ والجنس والثقافة في التفكير والسلوك وفي نظرة الاشخاص للأشياء وانفعالهم بها، والا فكيف تفسر ان المحلفين والاغلبية الافروأميركية التي هللت لقرارهم بتبرئة او. جي. سمبسون كانوا اكثر استعدادا من الاميركيين البيض لقبول تحيز الشرطة. (ص قضايا)

طرابلس ترد بالمثل على لندن

● قررت ليبيا ابعاد مدير مكتب رعاية المصالح البريطانية في طرابلس ديفيد هوكس ردا على قرار لندن ابعاد مدير مكتب رعاية المصالح الليبية خليفة احمد بازيليا. الا ان متحدثا باسم الخارجية البريطانية استبعد ان تتخذ لندن اجراء انتقاميا بحق الدبلوماسي الليبي الوحيد المتبقي في بريطانيا. (ص 4)

مواطنو 7 دول يحرمون من اللجوء السياسي في بريطانيا

● لم يعد يحق للمواطنين البلغار والقبارصة والهنود والغانيين والباكستانيين والبولنديين والرومان طلب اللجوء السياسي في بريطانيا بموجب مشروع قانون تبناه مجلس العموم البريطاني وذكرت مصادر ان الدول التي ادرجت اسماؤها على لائحة البلدان التي تتمتع باستقرار سياسي لا تشهد اي «تهديد يعرض رعاياها للاضطهاد». (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

صنعاء تؤكد حرصها على مذكرة التفاهم المشترك

نفي يمني لتوتر حدودي مع السعودية

صنعاء - واس: نفى اليمن الانباء التي تحدثت عن حدوث توتر على الحدود بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية في تصريح في صنعاء امس انه لا صحة للانباء التي ذكرت ان مسؤولا في الخارجية اليمنية ادلى بتصريح لوكالة انباء «اسوشيتدبرس» حول حدوث توتر على الحدود بين اليمن والسعودية.

واضاف ان الجمهورية اليمنية حريصة على تعزيز علاقاتها مع اشقائها في المملكة العربية السعودية وان يسودها الاخاء والود والتعاون انطلاقا من معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم لما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين الجارين.

وكان مصدر مطلع في وزارة الدفاع السعودية قد نفى بدوره مساء امس الاول ما بثته وكالة «اسوشيتدبرس» نقلا عن مصدر بوزارة الخارجية اليمنية «عن محاولة قوات سعودية التوغل في الاراضي اليمنية».

واكد المصدر «ان هذا النبأ غير صحيح على الاطلاق فضلا عن انه يفتقر الى الدقة والموضوعية» مشيرا الى «ان هذا الخبر مدسوس على الخارجية اليمنية». واختتم المصدر تصريحه قائلا «ان السعودية حريصة على التعاون مع الاشقاء في الجمهورية اليمنية انطلاقا من مذكرة التفاهم المشترك التي وقعها البلدان في العام الماضي».

الى ذلك اكدت مصادر يمنية مسؤولة ان لقاء سيعقد يوم السبت المقبل في الرياض بين الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني لمناقشة ما انجزته اللجان المشتركة التي جرى تشكيلها بعد توقيع مذكرة التفاهم.

وقالت المصادر ان اللقاء ليس له اي علاقة بالانباء التي تحدثت عن وجود توتر على الحدود بين البلدين، مشيرة الى ان الترتيبات لعقده بدأت منذ عدة ايام، ووفق الجدول الزمني الذي حددته مذكرة التفاهم. واضافت المصادر ان الشيخ الاحمر والامير سلطان سيقيمان اعمال اللجان المشتركة،

التتمة .... ص 4

قوات الاحتلال استعجلت الانسحاب من «جبل النار» الفلسطيني

نابلس تسترد حريتها بعد 28 عاما إسرائيليا

سيدة فلسطينية تزغرد فرحا امس لدى دخولها احد السجون الاسرائيلية التي اخلاها الجنود لدى انسحابهم من مدينة نابلس (رويتر)

نابلس: من محمود ابو عيد

فوت سكان مدينة نابلس، كبرى مدن الضفة الغربية الشمالية، الفرصة على جنود الاحتلال الإسرائيلي بالخروج من المدينة التي احتلت كمثيلاتها لمدة 28 عاما، دون شعور الاهالي بهم، قد خرج الاهالي بشكل عشوائي الى ساحة المدينة «الدوار» وشوارعها المركزية وهم يهتفون ضد الاحتلال الإسرائيلي ويرفعون الاعلام الوطنية ويرددون الاغاني الشعبية المؤكدة على «ان فجر الحرية قادم وان القدس ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة لا محالة».

وكانت القوات الإسرائيلية قد أعلنت عن انها ستعجل بالانسحاب من مدينة نابلس بفترة 48 ساعة، الا انها قدمت الموعد بـ24 ساعة اضافية ليصبح 72 ساعة، في اجراء وصفه عسكري اسرائيلي مسؤول بانه يهدف الى ضمان امن انسحاب قوات الاحتلال، ومحاولة لتفادي مواجهات تم التحضير لها من شبان مدينة نابلس ومخيماتها الثلاثة.

ومع جلاء آخر جندي من القوات الإسرائيلية في تمام الساعة 11 من مساء امس الاول، دخل الحاج اسماعيل صبر، قائد القوات الفلسطينية في الضفة الغربية الى مقر الحاكمية العسكرية الإسرائيلية وتم انزال العلم الإسرائيلي ورفع العلم الفلسطيني مكانه.

واشار العميد الحاج جبر لـ«الشرق الأوسط» الى ان خروج القوات الإسرائيلية من مدينة نابلس يعتبر استكمالا لمشوار التحرير الذي سينجز فعليا بعد

التتمة .... ص 4

بانتظار رأي مجلس الشورى في الطعون

الأزمة الدرزية في لبنان تدور في حلقة مفرغة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر قريبة من وزير شؤون المهجرين في لبنان وليد جنبلاط امس ان اي جديد لم يطرأ بعد على العمل الجاري لانهاء الازمة الدرزية.

وفي السياق ذاته توقعت مصادر قريبة من النائب طلال ارسلان تأخر معالجة الازمة الدرزية حتى ابريل (نيسان) المقبل، وبررت هذا التأخر «بان احدا غير مشغول بهذه الازمة الآن» فيما رأت مصادر قريبة من القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث ان الازمة ما تزال على ما هي عليه «في البداية وفي النهاية».

واشارت الى ان كل ما يجري من اتصالات وما يطرح من افكار لا يزال دون جدوى ويدور في حلقة مفرغة. واذ ذكرت ان محاولات تبذل لالغاء القرار الحكومي بتكليف سلمان عبد الخالق تصريف اعمال مشيخة العقل والمجلس المذهبي للطائفة الدرزية يرى البعض وجوب ان ينتظر المعنيون قرار مجلس شورى الدولة في الطعنين بهذا القرار الحكومي اللذين تقدم بهما النائبان طلال ارسلان وفيصل الداود والشيخ غيث. واكدت هذه المصادر ان غيث يرفض المحاولات الجارية

التتمة .... ص 4 جعجع امام المحكمة مجددا ..... ص 5

الهلال والترجي في نهائي بطولة الاندية العربية اليوم

الرياض: من صالح الحمادي

تجرى عند الساعة السابعة من مساء اليوم بتوقيت الرياض مباراة القمة النهائية لبطولة الاندية العربية الحادية عشرة لابطال الدوري لكرة القدم، على ارض ملعب الملك فهد الدولي، بين فريقي نادي الهلال السعودي والترجي التونسي.

تأهل الفريقان لهذه المقابلة اثر فوز الترجي على فريق شباب بلوزداد الجزائري بهدف للا شيء، سجله الهادي بن رخيصة بضربة راسية في الدقيقة الخامسة من الشوط الاضافي الاول، في المباراة الاولى بالدور نصف النهائي.

وفاز الهلال في المباراة الثانية على جاره ومنافسه التقليدي فريق

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص رياضة

واشنطن تتوقع انطلاقة قوية للمسار السوري - الإسرائيلي

بيريس من منصة الكونجرس يناشد الأسد التعجيل برحلة السلام

واشنطن: من محمد صادق

كرر شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل دعوته الرئيس السوري حافظ الاسد للانضمام الى رحلة السلام التاريخية واتخاذ القرارات المهمة الصعبة لصنع واحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال في خطاب القاه امس امام الكونجرس الاميركي بمجلسيه الشيوخ والنواب، مخاطبا رئيس المجلس وأعضاءه، «فلتسمح لي، ولتسمحوا لي استخدام هذه المنصة لاتوجه للرئيس الاسد واقول له دون ان ننسى الماضي، دعنا الا ننظر الى الوراء، دع اطراف اصابعنا تلمس املا جديدا غير مجرب، دع كل طرف يصل الى الآخر، وان يأخذ بعين الاعتبار حاجات الطرف الآخر بشكل مشترك». واضاف «يجب ان نقف مستعدين لاتخاذ القرارات الصعبة المطلوبة، فاذا اتخذت انت ذلك (اي الاسد)، فسوف نتفاوض دون كلل حتى نردم كل الفجوات».

واضاف في كلمته: «انني اعتقد باننا نواجه فرصة تاريخية، فاذا عثرنا على لغة للسلام بيننا فاننا نستطيع جلب السلام لنا جميعا».

ودعا الى ان يكون السلام شاملا وعاما قائلا «انه لا شيء يمكن ان يجذب ويشد خيال الاجيال الطالعة واهتمامها، مثل وقوفنا جميعا مع بعض، اعني ان نرى جميع قادة الشرق الاوسط، دوله العشرين واحدا واحدا، نقف معا ونعلن انهاء الحرب وانهاء الصراع، وننقل رسالة الى احفادنا، اننا جميعا، مرة اخرى، جميعا ابناء وبنات ابراهيم نعيش في خيمة السلام مرة ثانية. ونعمل معا كشركاء لبناء شرق اوسط جديد». وقال بيريس: «ان السلام مع سورية ولبنان سيؤكد اعظم مساهمة لبناء شرق اوسط جديد، وان اسرائيل مستعدة لان تحاول وتعمل». واشار الى الانتخابات الاسرائيلية، فقال ان اسرائيل ذاهبة الى الانتخابات العام المقبل لكن السعي الى تحقيق السلام

التتمة .... ص 4
سر التحول المفاجئ على المسار السوري .... ص 3

أميركا تدرب عالما إسرائيليا لرحلة مشتركة

مشروع للتعاون الفضائي بين واشنطن وتل أبيب

لندن: من نديم نحاس

كشف الرئيس الاميركي بيل كلينتون النقاب عن مشروع للتعاون الفضائي مع اسرائيل يتضمن دعوة رواد فضاء اسرائيليين للتحليق على متن مكوك الفضاء الاميركي.

وذكر الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في واشنطن «انه من ضمن جهودنا لدعم التقدم الاسرائيلي في العلوم والتقنية فقد اتفقت مع بيريس على التعاون في الاختبارات الفضائية المتعلقة بادامة استخدام المياه وحماية البيئة». وتابع يقول: «ان هذه الاختبارات ستجري في مركبات فضائية غير مأهولة، ومن ضمن برامج المكوك الفضائي، وعلى متن المحطة الفضائية العالمية». وقال: «ان رواد فضاء اسرائيليين سيدربون للمشاركة في هذه البرامج لأن مثل هذا التعاون سيعود بالفائدة على الطرفين في ميدان التقنية العالية».

ويبدو ان واحدا من العلماء الاسرائيليين، وهو الدكتور اران شينكر يتم تدريبه حاليا للمشاركة في رحلة فضائية اميركية. وأكد

التتمة .... ص 4

الصحف تدفع ثمن الإضراب المستمر

تشدد متبادل في المواجهة بين النقابات والحكومة الفرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

اليوم التاسع عشر من حركة الاحتجاج الشاملة التي تشهدها فرنسا تميز امس بتشدد قادة النقابات وتصلب القاعدة العمالية عموما على الرغم من الليونة الظاهرة من جانب الحكومة عبر اتخاذها خطوات اعتبرها المضربون والمتظاهرون «غير كافية».

وقد ساهم نجاح «يوم التحرك الوطني» الذي دعت اليه كل النقابات مجتمعة في دعم موقفها مما جعلها تذهب بعيدا في مطالبها بدءا بسحب خطة رئيس الوزراء الان جوبيه التغييرية ووصولا الى دعوته الى الاستقالة.

وكان العمال قد لبوا نداء قادتهم باعداد كبيرة وقياسية وساروا في تظاهرات ومسيرات نظمت ليس فقط في العاصمة باريس بل شملت مختلف المناطق الفرنسية، واللافت انها المرة الاولى التي تتحرك فيها المدن الكبرى بهذا الحجم حيث تعدى عدد المتظاهرين في مدينة مرسيليا، مثلا، المئة الف شخص.

كذلك توسعت رقعة الاضراب المستمر منذ اكثر من اسبوعين، ليشمل قطاع النقل الجوي، كذلك القطاع الاعلامي اذ لم تصدر معظم الصحف كما شهدت العاصمة وشوارع المدن الكبرى حركة ازدحام خانقة نظرا الى استخدام الفرنسيين وسائل النقل الخاصة

التتمة .... ص 4

مع بدء سباق الرئاسة الأميركية

رجال السياسة.. مشاهير في حملة المساهمات التمويلية

واشنطن: من أمير طاهري

هل ترغب في تناول وجبة غداء مع نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب الاميركي؟ او ربما السناتور روبرت دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ؟

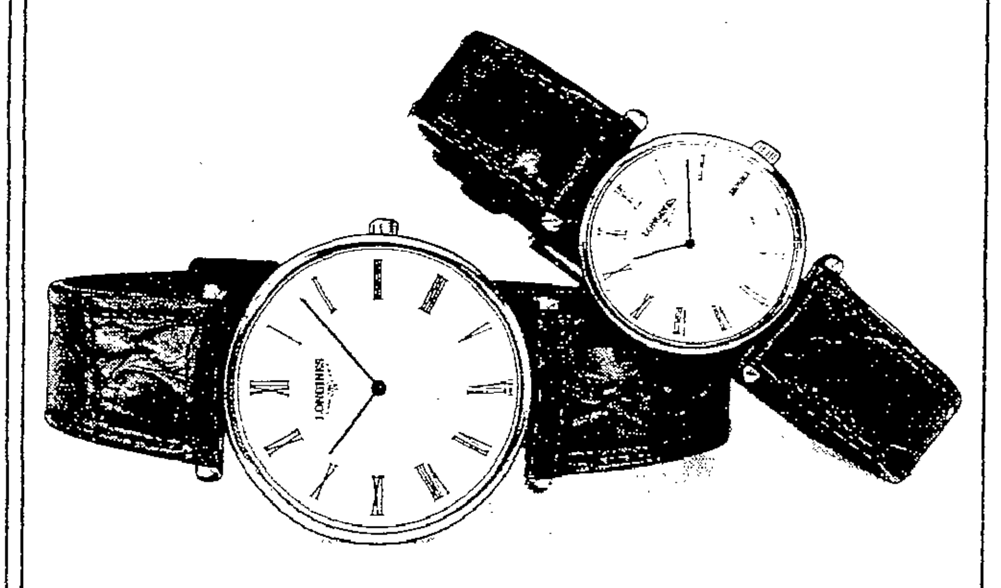
اذا كانت الاجابة بنعم من الممكن ترتيب الامر باشعار خاص مسبق قبل شهرين فقط من موعد الغداء، وعندها سيكون بامكانك اختيار المطعم الذي تفضل تمضية زهاء ساعة ونصف الساعة مع احدهما.. في غداء لكما وحدكما بلا متطفلين.

ولكن الامر لا يقف عند هذا الحد. اذ عليك بجانب دفع ثمن الغداء طبعا، تقديم شيك قيمته ربع مليون دولار يذهب الى دعم الحملة الانتخابية لضيفك.

ويلفريد مايرسون واحد من مجموعة من متعهدي ترتيب مثل هذه اللقاءات التي تشمل الى جانب الغداء، وجبة الفطور وشاي بعد الظهر، بل حتى العشاء، مع اي من الرموز السياسية البارزة في واشنطن. وتشمل القائمة حتى الرئيس بيل كلينتون نفسه.

في المقابل يتيسر ترتيب مناسبات مماثلة مع اعضاء الكونجرس شبه المغمورين، ولا سيما من الحزب الديمقراطي الذي

التتمة .... ص 4



Price List ... *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP25 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.80FL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Philippines 22PESO *Spain 240Pts *Sweden15Skr *Switzerland 2SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey70.000TL

مجلس الأمة يوافق على نقل جلساته في التلفزيون

لجنة تقصي الحقائق الكويتية تسحب رد الحكومة على تقريرها

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الامة الكويتي في جلسته العادية امس على تعديل نص المادة 69 من القانون رقم 12/1993 في شأن اللائحة الداخلية للمجلس والذي سبق ان اقره المجلس في مداولته الاولى. وهذا القانون المتعلق بنقل جلسات المجلس في التلفزيون في حين طلب رئيس لجنة تقصي حقائق الغزو النائب صالح الفضالة احالة رد الحكومة على التقرير الى اللجنة على ان يبقى التقرير مدرجا على الجدول ولا تتم مناقشته الا بعد رد اللجنة على رد الحكومة. وطلب رئيس لجنة الرد على الخطاب الاميري سحب رد اللجنة لتعديل بعض بنود الرد على الخطاب.

وفيما اراد النواب طرح موضوع الحالة المالية للدولة للمناقشة العامة (بصفة الاستعجال) طالب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان بارجاء المناقشة لمدة 4 اسابيع لتتمكن الحكومة من تزويد المجلس بخطة الحكومة بمعالجة العجز. واكد الروضان انه لكي يكون النقاش مفيدا لا بد من وجود بيان لدى النواب بشرط ان يوضح الحالة المالية. ونظرا لعدم حضور الوزير المختص ارجأ المجلس مناقشة ما تم انجازه من الاعمال التي كان من المقرر ان تقوم بها اللجنة المركزية لمعالجة اوضاع المقيمين بطريقة غير قانونية. ولدى مناقشة ما قامت به شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة بتركيب ابراج للاتصالات اللاسلكية في عدد من مدارس وزارة التربية في بعض المناطق السكنية والذي تم احالته للجنة البيئة بشن النواب هجوما عنيفا على هذا الاجراء. وقال النائب مشاري العصيمي ان هذا الموضوع يخلف آثارا صحية. وطالب باحالته الى لجنة البيئة للدراسة. مشيرا الى انه ثبت انه بين كل الف شخص هناك 8 حالات مصابة بالسرطان بسبب الذبذبات. من جهته طالب النائب غنام الجمهور بضرورة حماية المواطنين من الامراض. وقد احال المجلس الموضوع الى لجنة البيئة مع بيان مدى التنسيق الذي تم بين جميع الاجهزة الحكومية المختصة حول السماح لتلك الشركة بتركيب اجهزة الاتصالات اللاسلكية وكذلك الشروط التي تضمنها العقد المبرم مع الشركة حول استغلال املاك الدولة. وبيان مدى الاضرار الصحية الناجمة عن اقامة مثل تلك الابراج على صحة المواطنين ووضع الحلول البديلة لازالة تلك الابراج بعيدا عن المناطق السكنية. وتقرر ان تقدم اللجنة تقريرها للمجلس خلال شهر.

معارضون عراقيون يوجهون رسالة إلى الملك حسين

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت مجموعة من الشخصيات العراقية المعارضة العاهل الأردني الملك حسين الى تشكيل لجنة «من شخصيات عراقية معروفة بالنزاهة والروح الوطنية وبالانتماء العراقي والحرص على وحدة العراق وشعبه» للاعداد للاجتماع الذي يزمع الأردن تنظيمه في عمان الشهر المقبل لمناقشة مستقبل العراق.

واعتبرت هذه الشخصيات التي وجهت رسالة الى الملك حسين وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس عن تاييدها لدعوته الى «تغيير النظام الحاكم في بغداد واقامة نظام ديمقراطي تعددي تحترم فيه وتصان حقوق الانسان» لكنها - في اشارة الى دعوة الملك لاجراء «حوار ومصالحة» بين الشيعة والسنة والأكراد - رأت ان «ازمة الصراع والحكم في العراق هي ازمة سياسية اساسا، وليست ازمة مذهبية او عرقية» ودعت العاهل الأردني الى توضيح ما قصده في تصريحاته في هذا الشأن «لتبديد القلق الشديد الذي ساور، ولا يزال يساور، ابناء شعبنا وكل الوطنيين العراقيين الحريصين على وحدة العراق وشعبه».

وفي ما يخص الاجتماع الذي يرتب الأردن لعقده في عمان الشهر المقبل دعت الشخصيات الموقعة على الرسالة الى تشكيل لجنة من شخصيات عراقية تقوم بالاعداد للاجتماع، واعتبرت ان من شروط نجاح الاجتماع «تحديد عدد ومواصفات ممثلي القوى والشخصيات المعارضة التي ستدعى للمشاركة في الاجتماع» و«تحديد جدول اعمال الاجتماع بنقطة رئيسية هي البحث في الآلية والوسائل... التي تساعد على احداث التغيير واطاحة النظام» في العراق و«وضع تصورات ومبادئ عامة للمرحلة التي ستعقب الاطاحة بالنظام» و«ترك البت في القضايا الوطنية الكبيرة والحساسة الى الشعب العراقي لاقرارها في برلمان منتخب».

وضمت قائمة الموقعين على الرسالة اكاديميين وسياسيين وضباطا متقاعدين واطباء ومهندسين ورجال اعمال من العرب والأكراد والتركمان والاشوريين.

وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ايضا ناشدت «القيادة الموقتة لحزب الوطن» الملك حسين «التمسك بوحدة العراق» وحذرت «اولئك النفر الضال المحسوبين على المعارضة العراقية الذين تبنوا» مشروع «تقسيم الوطن الى كيانات طائفية وعرقية هزيلة».

وقال البيان ان ثلاث جماعات معارضة وشخصيات سياسية وعسكرية مستقلة قررت «الانصهار في صيغة تنظيمية واحدة تحمل اسم حزب الوطن» وان القيادة الموقتة «انتخبت.. مشعان الجبوري مسؤولا لها لحين انعقاد المؤتمر التأسيسي».

أيام وقضايا

سمير عطا الله

الحرب العالمية الثالثة

ما ازال ضد قانون الاعدام. فهو لا يليق ببلدان متمدنة مثل اوروبا. او كما قال احد السياسيين مؤخرا في بريطانيا: خير من الا نعدم الف مجرم على ان نعدم بريئا واحدا. يا له من كلام فضي! وقبل اشهر، وربما قبل عام، شعرت بتضايق حين قال الرئيس الياس الهراوي: «هاتوا لي احكام الاعدام لاوقعها» وقلت في نفسي ماذا ستقول عنا الناس، ففي امكان الرئيس الهراوي ان يوقع الاحكام من دون ان يتحدث عن ذلك...

خلال شهر، او اقل، ماتت فتاة بريطانية يافعة بسبب حبة مخدر حصلت عليها من تجار الموت! واقدم وحش في هيكل رجل على دخول قاعة الدرس في احدى مدارس «ليدز» وطعن فتاة في السن نفسها طعنا حتى الموت قبل ان يتمكن الاساتذة من التغلب عليه ومنعه من قتل طالبة اخرى او اكثر. واقدم ثلاثة مسلحين مقنعين على قتل حارس في مخزن ريفي كبير. واقدم عدد من «التلاميذ» على قتل رئيس مدرستهم اللندنية طعنا حتى الموت لانه حاول ان يفصلهم عن بعضهم البعض!

وبكت بريطانيا كلها اولئك الابرياء الذين سقطوا بسبب حفنة من القتلة وبائعي الموت. وقال وليم ريز موغ، كبير كتاب الصحافة البريطانية الآن، انه يجب اعلان رئيس المدرسة القتيل شهيدا من الشهداء. فهو انما كان يقوم بواجب وطني مثل خوض الحرب! وقبل عام كانت بريطانيا قد بكت الطفل الذي اختطفه ولدان من امه ثم عذباه ثم قتلاه ضربا على جمجمته بالحجارة. كما بكت امراة حاملا تعطلت سيارتها في الليل على الطريق السريع فتوقفت لكي تطلب النجدة، فكان ان مر وحش ومزقها وتركها للدماء والموت.

ولا يزال هناك سياسي يقف ويقول للناس انه يفضل ان يبقى الف مدان من دون اعدام على ان يعدم بريء واحد! على ان المطلوب ليس اعدام الابرياء بل بقاؤهم على قيد الحياة. والمطلوب ان يترك للأبرياء، الذين هم الاكثرية الساحقة في بلدان العالم، ان يعيشوا حياتهم هانئة والا يكونوا تحت رحمة قلة من السفاكين والمجرمين الذين لا يستطيعون العيش الا بموت الآخرين. فالحل الوحيد في اوروبا هو ان يعود قانون الاعدام. وذلك ليس من اجل اعدام بريء واحد بل من اجل ان يبقى الابرياء على قيد الحياة. وقد آن لسياسيي هذا العصر ان يفكروا بالرأفة بالضحايا وبالاطفال المخطوفين من ايدي امهاتهم وبالفتيات الجالسات في قاعات الدرس فلا يعدن الى المنزل ذلك النهار لان وحشا ما افتقد الى ثمن شمة من الهيروين.

الاخلاق ليست عيبا. والعيش الهنيء ليس رجعية، وانزال عقاب الموت بالقاتل ليس تعديا على «حقوق الانسان». فإن اقدس حقوق الانسان هي ان يعيش. وان يعيش في حمى الدولة لا في الخوف من الخارجين على القانون. واوروبا كلها تعرف، بما فيها «سويسرا النموذجية»، ان سبب هذا الانهيار ليس البطالة الكبرى ولا الفقر بل المخدر الذي نهش مدنها واجيالها ومدارسها. وفي امكان اوروبا ان تبقي نزاعات البلقان خارجا او ان تحمي نفسها من «فيضانات» الشرق الاوسط لكن المخدر هو الحرب العالمية الثالثة التي لم تدرك بعد انه مثل قنبلة «النيوترون» التي رفض جيمي كارتر تطويرها لأسباب اخلاقية، اي انه يدمر الناس ويبقي الجدران قائمة.

لأول مرة منذ تأسيسها

الرئيس العراقي يلتقي «فدائيي صدام»

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس العراقي صدام حسين ميليشيات «فدائيو صدام» التي يشرف عليها نجله الاكبر عدي. وقالت اذاعة بغداد التي اذاعت النبأ في نشرة اخبارها الاخيرة الليلة قبل الماضية ان الرئيس التقى بمقاتلي وامر معسكر ووحدات فدائيي صدام واستمع لشرح من المقاتلين وآمرهم حول طبيعة مهماتهم القتالية واعمالهم وبرامج تدريبهم والمعوقات التي تقف في طريقهم بهدف تذليلها.

وهذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها الرئيس العراقي بهذه الميليشيات التي اسسها في العام الماضي نجله الاكبر عدي الذي لم تذكر الاذاعة ما اذا كان حاضرا اللقاء.

وتتالف كتائب «فدائيو صدام» من طلبة المدارس والجامعات الذين تتراوح اعمارهم بين 13 و20 سنة بينما تتالف كتائب «اشبال صدام» من اطفال المدارس الابتدائية الذين تتراوح اعمارهم بين 7 و12 سنة. وكانت هذه الكتائب التي ارادها عدي لتكون قوة عسكرية ضاربة يقودها بنفسه، قد تلقت تدريبات قاسية على ايدي ضباط الحرس الجمهوري وراح ضحيتها بعض الاطفال والفتوة، مثل القفز من طائرة هليكوبتر فوق قطار يمشي باقصى سرعته، والجري بين نيران مشتعلة، واستخدام الذخيرة الحية في الرمي، واكل ذئب وهو حي، والتهام الثعابين، وهذه التدريبات خاصة بمقاتلي القوات الخاصة.

وكانت عوائل عراقية قد اجبرت على الحاق ابنائها بهذه الكتائب، كما ان تسهيلات ورواتب عالية قدمت للطلبة الذين التحقوا بهذه الكتائب حيث اعتبروا ناجحين دون اداء امتحان دراسي بينما اعتبر طلبة آخرين راسبين في صفوفهم وسحبت البطاقات التموينية من عوائلهم لعدم التحاقهم بهذه الكتائب.

ويضفي لقاء الرئيس صدام حسين مع هذه الكتائب طابعا رسميا عليها واهتماما استثنائيا لها خاصة بعد ان جهز افرادها باسلحة رشاشة وعتاد خفيف ليكونوا جاهزين لحالات الطوارئ.

العراق يطالب إيران بإعادة أسراه

عمان: من عماد الفريح

عادت قضية الاسرى العراقيين المحتجزين لدى ايران الى واجهة احداث العلاقات العراقية - الايرانية المتشنجة، فقد طالب عبد الباقي عبد الكريم السعدون رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي الحكومة الايرانية بالاستجابة لمنطق الحق والعدل، واطلاق سراح الاسرى العراقيين الذين ما زالوا محتجزين في ايران.

وقال السعدون في حديث لوكالة الانباء العراقية نقلته اذاعة بغداد انه «بالرغم من سنوات طويلة على وقف اطلاق النار ومبادرة العراق الصادقة في اطلاق سراح جميع الاسرى الايرانيين واعادتهم الى ذويهم وبلادهم فإن الاسرى العراقيين ما زالوا في اقفاص الاسر لدى ايران» ودعا ايران الى تنفيذ ما نصت عليه المواثيق والاعراف الدولية في هذا الشأن.

ويطالب العراق ايران باطلاق سراح الاسرى العراقيين في الوقت الذي تصر فيه ايران ان هناك اسرى ايرانيين ما زالوا محتجزين في العراق وهذا ما ينفيه العراق الذي تؤكد حكومته انها اطلقت جميع الاسرى الايرانيين منذ عام 1990 عندما احتلت القوات العراقية الكويت وسعى الرئيس العراقي صدام حسين الى تطبيع العلاقات مع ايران.

كما يطالب العراق باعادة طائرات عراقية مدنية وعسكرية ارسلت الى ايران عند اندلاع حرب تحرير الكويت مطلع عام 1991 لحمايتها من القصف الجوي لقوات التحالف الدولي، اضافة الى ممتلكات اخرى لم تحددها البيانات العراقية، بينما تصر ايران على الاحتفاظ بتلك الممتلكات باعتبارها جزءا من التعويض العراقي لايران عن خسائرها في حرب الثماني سنوات (1980 - 1988).

ويعتقد مراقبون ان العراق اودع لدى ايران كمية من اليورانيوم المخصب، وهذا ما لم يكشف عنه كلا الطرفين، اذ يخشى العراق ان تكون ايران قد فكرت في استخدامه في مفاعلاتها النووية.

ومن المعروف ان قضية الاسرى والمفقودين العراقيين والايرانيين تشغل العوائل العراقية والايرانية خاصة بعد ان انقطعت اخبار ورسائل معظم الاسرى العراقيين التي كانت تصلهم عن طريق الصليب الاحمر، وبين فترة واخرى يتم اكتشاف مقابر جماعية لقتلى عراقيين او ايرانيين في المناطق الحدودية التي كانت ساحات لعمليات حربية خلال سنوات الحرب. وتمر العلاقات العراقية - الايرانية الآن بازمة اشتدت منذ سماح ايران بدخول «قوات بدر» الشيعية لشمال العراق ومساعيها للتوفيق بين الزعيمين الكرديين المتصارعين مسعود البارزاني وجلال الطالباني.

رئيس أركان فرقة عراقية يلتحق بالمعارضة في الشمال

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض عن ان العميد الركن نجيب مصطفى الصالحي رئيس اركان الفرقة الاولى الآلية في الجيش العراقي التحق بصفوف المعارضة في شمال العراق. وتعد فرقة العميد الصالحي القوة الاحتياطية للفيلق الخامس الذي تنتشر قواته على القسم الاوسط من المناطق العراقية المتاخمة لمناطق الاكراد في شمال العراق.

وكانت الهيئة قد اعلنت الشهر الماضي ان ضابطين كبيرين احدهما برتبة عميد وصلا الى المناطق الكردية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة الا انها لم تكشف اسمي الضابطين او وظيفتيهما في الجيش العراقي. ونقلت الهيئة في نشرة وزعتها امس عن العميد الصالحي قوله انه عمل في صفوف المعارضة داخل الجيش منذ سنوات عديدة «وانتقل الى المنطقة المحررة بالتنسيق مع المعارضة العراقية لمتطلبات العمل الوطني ضد نظام صدام حسين». واضاف انه سيصدر قريبا بيانا «يوضح فيه نشاطه وخططه في تصعيد العمل ضد النظام بالتنسيق مع قوى المعارضة».

الحصار على العراق يسبب خسائر لشركات الأدوية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال صباح ابور ايوب ممثل الشركات الاوروبية للصناعات الدوائية المشاركة الآن في المعرض التخصصي للادوية والمستلزمات الطبية الذي تنظمه الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية بوزارة الصحة العراقية بالتعاون مع شركة (اورينت) البريطانية. ان استمرار الحصار المفروض على العراق الحق خسائر جسيمة بسبب غياب السوق العراقية، واضاف ان العراق كان سوقا حيوية للصناعات الدوائية الاوروبية وطالب ممثل لشركة (ام. جي) الهندية بفتح السوق العراقية امام الادوية واستثنائها من العقوبات الدولية.

واشار ممثل شركة (جي. جي بيدو) البريطانية الى عمق العلاقات التجارية التي كانت تربط بين شركته ووزارة الصحة العراقية، مؤكدا ان العراق سوق مهمة لدول العالم اجمع، واضاف: لقد ساهمت شركتنا بجلب مستلزمات طبية بقيمة 20 الف دولار هبة للعراق.

واعرب نبيل الخطيب رئيس الدائرة الطبية في الشرق الاوسط وممثل اتحاد شركات هوكست ماريون، عن رغبة الشركة في استمرار التعاون مع العراق وارسال كميات من الادوية والمستلزمات الطبية للتخفيف من المعاناة التي يمر بها الشعب العراقي. واشار ممثل شركة (اتموس) الالمانية الى ان الهدف من المشاركة هو اعادة العلاقات التجارية مع العراق لانه يعد سوقا مهمة بالنسبة للشركات الاوروبية، مؤكدا ان شركته تاثرت بسبب الحظر المفروض على العراق.

ويذكر ان مجلس الامن الدولي لم يمنع تزويد العراق بالغذاء والدواء، وهي من المواد المسموح بدخولها للعراق، لكن الحكومة العراقية تعاني من شح العملة الصعبة وازمات اقتصادية خانقة تمنعها من استيراد كميات كافية من الادوية. كما لم تسمح وزارة الصحة العراقية لتجار العراق بالتجارة في الادوية، اضافة الى ان وزارة الصحة العراقية تستولي عادة على جميع المساعدات الدوائية التي تصل الى العراق من المنظمات الانسانية والدولية وتتصرف فيها.

رسالة من كلينتون إلى الشيخ زايد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بمكتبه امس ديفيد ليت سفير الولايات المتحدة لدى دولة الامارات. وتسلم الشيخ خليفة خلال المقابلة رسالة خطية للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تتعلق بعلاقات التعاون والصداقة بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها في مختلف المجالات اضافة الى اهم القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الخرينج: جميع جهود إطلاق الأسرى الكويتيين انتهت إلى الفشل

الكويت: من محمد الضميان

اكد مقرر لجنة شؤون الاسرى والمرتهنين بمجلس الأمة الكويتي النائب مبارك الخرينج «ان كافة الجهود والمحاولات للافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين باءت بالفشل نتيجة تعنت النظام العراقي».

وقال الخرينج الذي كان يتحدث امس الاول في ندوة حول دور مجلس الأمة «ان قضية الاسرى اصبحت قضية سياسية، وهي الورقة الاخيرة في يد صدام حسين».

واضاف ان جميع المحاولات التي بذلت لم تؤد الى اطلاق النظام العراقي للأسرى والمحتجزين بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الاسرى والمرتهنين برئاسة الشيخ سالم الصباح.

وثمن الخرينج الجهود التي بذلها المغرب تجاه قضية الاسرى وخاصة الاهتمام الخاص الذي يوليه الملك الحسن الثاني للقضية، كما اثنى على الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي قال «انه متعاطف جدا مع قضية الاسرى».

واضاف «ان الدكتور عصمت عبد المجيد رفض زيارة العراق ان لم تكن هناك نتائج ايجابية في ما يتعلق بالاسرى وهو مصر على ذلك الموقف حتى يستجيب النظام العراقي ويطلق سراح الاسرى والمحتجزين لديه».

واشار الخرينج الى ان قضية الاسرى والمحتجزين تعتبر قضية الكويت الاولى، وقد تم طرحها في كافة المحافل الدولية خلال المؤتمرات البرلمانية.

واكد الخرينج «اهمية وجود مجلس الأمة في الكويت فقال «ان وجوده مهم بالرغم من بعض السلبيات، وهو احدى المؤسسات الدستورية والتي لا غنى للكويت عنها».

وفي ما يتعلق بمسالة طرح الثقة بالوزراء قال الخرينج «لن اقدم على التصويت على طرح الثقة الا اذا كانت هناك تجاوزات خطيرة وواضحة لان قضية طرح الثقة هي اعدام سياسي ولا اقبل ان اظلم غيري وقد تعرضت انا للظلم عندما تم الطعن في عضويتي نتيجة تصويت مجموعة من العسكريين لا ذنب لي بتصويتهم».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington - D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

تفاؤل حذر لدى دمشق بانتظار الوزير الأميركي

كريستوفر يحمل إلى سورية من پيريس مقترحات لمجموعات عمل متعددة المهام

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر اميركية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس اقترح خلال محادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون تشكيل مجموعات عمل اسرائيلية سورية للبحث في وقت واحد في مجموعة من الموضوعات خصوصا العسكرية. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريس قوله ان مجموعات العمل لن تبحث في ترسيم الحدود والانسحاب من الجولان فقط انما ستبحث ايضا مسألة المياه والعلاقات الاقتصادية مع لبنان وطبيعة السلام.

وتتوقع المصادر السورية ان يحمل وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر معه الى دمشق مشروع بيريس للسلام والافكار والمقترحات التي اثيرت خلال اجتماع واشنطن بين كلينتون وبيريس. واعربت هذه المصادر عن املها في ان تأتي المقترحات والافكار المحمولة في صيغة تستبعد الطروحات القديمة وان تفتح صفحة جديدة في المحادثات مع سورية من خلال التأكيد على ضرورة السلام العادل والشامل بالشكل الذي يضمن تحقيق تقدم في عملية المفاوضات القادمة.

وقال مسؤول سوري لـ«الشرق الأوسط» ان دمشق بانتظار الافكار والاقتراحات التي يحملها كريستوفر معه في زيارته يوم الجمعة المقبل لسورية وان سورية بالرغم من ان التفاؤل لديها يبقى في دائرة الحذر فهي تأمل وتتطلع لتقدم حقيقي وان تحمل المقترحات تأكيداً رسمياً من بيريس يؤكد فيه النوايا التي اطلقها خلال تصريحاته السابقة والتي عبر فيها عن رغبة بلاده في السلام مع سورية ولبنان وان تكون هذه المقترحات بعيدة عن الطروحات السابقة التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

واضاف المسؤول السوري، انه بقدر ما تكون الطروحات الاسرائيلية التي ابلغها بيريس لكلينتون منسجمة مع اسس عملية السلام بقدر ما يمكن الحديث عن فرصة للتقدم الحقيقي، وان السلام ينتظر سورية والعالم يحتاج الى موقف اسرائيلي جديد ينسجم مع الاسس لعملية السلام.

واشار المسؤول السوري الى ان الطروحات والافكار الاسرائيلية التي سيحملها كريستوفر الى دمشق ستحدد الى اي مدى لبت اسرائيل شروط السلام وتجاوبت مع متطلبات سورية للسلام. وقال ان دمشق ستتجاوب مع اي تصريحات جديدة ايجابية لكنها ليست على استعداد لان تساوم او تفرط في ذرة واحدة من الاراضي والسيادة.

وقالت مصادر اعلامية سورية ان الاجواء العامة في واشنطن وتل ابيب تحمل التفاؤل المشوب بالحذر إلا انه من السابق لاوانه الحكم على احتمال حدوث تطورات ايجابية قبل الاطلاع على افكار بيريس التي طرحها في العاصمة الاميركية.

واشارت هذه الاوساط الى ان الاسرائيليين يميلون الى تعقيد الامور ويبالغون كثيرا في تخوفاتهم الامنية وتذهب بهم المغالاة الى رؤية الاوضاع من منظار واحد ومحاولة عرض شروط غير مقبولة من الطرف الآخر.

وقالت ان سورية لا تميل الى هذه التعقيدات وترى فيها عقبات مصطنعة امام دفع عملية السلام وانها تنظر الى هذه العملية ببساطة لان هناك ارضا سورية محتلة بالقوة عام 1967 وهناك ارضا لبنانية احتلت عام 1983 وعلى اسرائيل ان تعيد هذه الاراضي وفق قرارات الشرعية الدولية، وان هذه الاراضي ليست قابلة للمساومة. ونوهت الاوساط الاعلامية الى ان بيريس اذا كان فعلاً راغبا في السلام فعليه ان يدخل تغييرات اساسية على الموقف الاسرائيلي السابق. وان يظهر المزيد من العزم والتصميم على الالتزام بعناصر السلام لان سورية ثابتة في مواقفها الراغبة في السلام وانها ملتزمة الى ابعد الحدود بمتطلبات هذا السلام ولن تبخل باي جهد يمكن ان يؤدي الى تحقيق التقدم والانفراج في عملية السلام.

وكان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون قد اكد ليلة امس للرئيس السوري حافظ الاسد، خلال اتصال هاتفي اجراه معه، اهتمام والتزام الولايات المتحدة بعملية السلام في الشرق الاوسط وأعلمه انه سيرسل وزير خارجيته وارين كريستوفر الى دمشق لاطلاع سورية على الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لدفع عملية السلام الى الامام ووضع القيادة السورية في صورة المحادثات التي اجراها رئيس وزراء اسرائيل في واشنطن.

وقال الناطق الرئاسي السوري، جبران كورية، ان حديث الرئيسين الاسد وكلينتون على الهاتف تركز على عملية السلام، وقد اكد الرئيس الاسد ان سورية جادة بهذه العملية وملتزمة بها وباسسها وعازمة على بذل الجهود للوصول الى الهدف الموضوع لها.

وقد جاء الاتصال الهاتفي اثر انتهاء محادثات كلينتون مع رئيس الحكومة الاسرائيلية في واشنطن، والتي تركزت على عملية السلام والطروحات الاسرائيلية لدفع المسار السوري - الاسرائيلي. واكد كلينتون وبيريس في مؤتمر صحافي عقداه بعد انتهاء المحادثات على النية في تنشيط المسار السوري - الاسرائيلي من اجل سلام شامل ونهائي لا يمكن التوصل اليه دون سورية، كما قال الرئيس الاميركي ورئيس الوزراء الاسرائيلي.

ولم ينف كلينتون الصعوبات والخلافات الكبيرة بين سورية واسرائيل لكنه قال ان المسار السوري - الاسرائيلي يستحق كل الجهود المكثفة وانه سوف يضع حدا للنزاع ويؤدي الى سلام شامل. واشار الرئيس كلينتون الى ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط هو تحقيق سلام وتسوية شاملة بين سورية واسرائيل وبين اسرائيل ولبنان. وهذا ما يتطلب مضاعفة الجهود الاميركية - الاسرائيلية لتحقيق ذلك، وقال انه تم الاتفاق على ضرورة اتمام حلقة السلام وهذا ما يحتاج الى مفاوضات عملية وواقعية وان يبذل كل طرف جهدا اكبر لكي يأخذ في اعتباره متطلبات واهتمامات الطرف الآخر.

واعرب كلينتون عن اعتقاده ان قادة الدول الذين يرغبون في السلام يجب ان يلتقوا معا لكي يحققوا حلا للخلافات ولطرح الافكار الهامة التي تمهد للمفاوضات.



الرئيس كلينتون وشيمعون بيريس يهمان بدخول البيت الأبيض في ختام محادثاتهما اول من امس (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

نشرت «الاخبار» في صفحتها الاولى ان تسعة وتسعين نائبا من المستقلين الفائزين في انتخابات مجلس الشعب انضموا الى الحزب الوطني. ونسبت الخبر الى السيد كمال الشاذلي وزير مجلسي الشعب والشورى!

ونزل هذا الخبر على الناخبين كالصاعقة وقلنا يومها ان هذا دليل على ان الحزب الواحد عاد الى قيد الحياة.

ولم تكذب الصحف هذا الخبر الخطير، ولكن يبدو ان هذا الخبر الغريب هز الحكومة وشعرت بالاثر السيئ لهذا التصرف، ولهذا سارع كمال الشاذلي الى تكذيبه. واكد عدم عودة الاعضاء الذين فصلهم الحزب الوطني، واكد ان هؤلاء النواب المفصولين لم يحضروا اجتماع الهيئة البرلمانية التي عقدت امس.

ونحمد الله ان الحزب الوطني شعر بالاثر السيئ الذي تركته هرولة الاعضاء المستقلين الى الالتحاق بالحزب الوطني قبل مرور اربع وعشرين ساعة على انتخابهم.

ان الشعب يرفض عودة الحزب الواحد بأي صورة وبأي شكل، ومعنى عودة الحزب الواحد هو الغاء الديمقراطية وعودة الديكتاتورية التي ذاق منها الشعب الامرين، وسوف يسيئ هذا التصرف الى اقتصاد البلاد والى الجنيه المصري وسيعيد مصر الى الوراء وسوف يشوه صورة البلاد في جميع انحاء العالم.

وقد اكد رئيس الجمهورية في كل مناسبة ايمانه بالديمقراطية وتعدد الاحزاب وجدد الشعب انتخابه على هذا الاساس. فغير المعقول ان يغير حسني مبارك اتجاهه او يعود الى الوراء. وليس في استطاعة اي وزارة او اي حكومة ان تعيد عقارب الساعة الى الوراء خاصة ان العالم كله يتجه الى الديمقراطية ويطالب بانتخابات حرة. وقد اثبتت انتخابات الجزائر الاخيرة ان الشعوب متمسكة بالديمقراطية ومؤمنة بالانتخابات الحرة التي تعبر عن رأي الشعب.

ولقد دفنا الحزب الواحد والاموات لا يعودون الى قيد الحياة.

مرتكزات مستجدة في واشنطن ودمشق وتل أبيب وراء التحول المفاجئ على المسار السوري

تحليل اخباري

تل ابيب: من نظير مجلي

عندما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس «يطبخ» مع الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، المبادرة لاحداث التطور الدرامي لكسر الجمود في عملية السلام على المسار السوري وللسعي الى انجاز اتفاق سلام كامل وشامل خلال بضعة شهور، واصل وزراؤه التعبير عن وجهة نظره السابقة التي يريدها منذ توليه رئاسة الحكومة بعد مقتل اسحق رابين ومفادها: «سورية ليست معنية بالتوصل الى اتفاق قبل الانتخابات الاسرائيلية او الاميركية» ومع ذلك سرعان ما حدث تغيير درامي على المسار السوري، هذا التغيير يطرح السؤال: ما مصدر التحول هل هو تل ابيب ام دمشق ام واشنطن؟

كان بيريس يتحدث في البيت الابيض عن استعداده لدفع ثمن السلام مع سورية، اي الانسحاب الكامل الى الحدود الدولية ما قبل 1967، بينما وزراؤه يطلقون التصريح تلو الاخر ضد هذا الاتجاه وبعضهم يمارس هذا الرفض في الواقع العملي:

- وزير البناء، بنيامين بن اليعيزر اصدر ترخيصا لبناء مائة وحدة سكن جديدة في المدينة اليهودية الاستيطانية «كاتسرين» القابعة في قلب هضبة الجولان السورية المحتلة.

- الوزير بلا وزارة، الحاخام اهود عميطال، ابلغ وفدا من مستوطني الجولان اليهود انه «حسب معرفتي بالحكومة التي انتمي اليها وبرئيسها شخصيا، لن يكون هناك انسحاب كامل من الجولان ابدا. واعتقد ان حافظ الاسد ليس معنيا بالسلام مع اسرائيل. ونحن ايضا اقوياء كفاية، لدرجة تمكننا من العيش بلا سلام مع سورية».

- الوزير في مكتب رئيس الحكومة، الدكتور يوسي بيلين، المعروف باعتداله التقى هو ايضا وفدا من المستوطنين اليهود في الجولان وقال لهم: «لا اعتقد ان اتفاق سلام مع سورية يمكن التوصل اليه قبل الانتخابات القادمة. فالاشارات القادمة من دمشق لا تبشر بذلك. ومع هذا، فان اي اتفاق مع سورية لن يوقع الا اذا اقره الشعب في استفتاء خاص او في الانتخابات».

- مستوطنو الجولان اليهود انفسهم، ومعظمهم ينتمون الى حزب العمل، اعلنوا انهم بعد الاجتماعات التي عقدوها مع عدد من الوزراء واعضاء الكنيست من حزبهم اتضح لهم ان هناك مجموعة تعارض انسحاب اسرائيل الكامل من هضبة الجولان السورية المحتلة ومستعدة لخوض معركة شعبية واسعة ضد احتمال كهذا.

- هناك مجموعة من المستوطنين في الجولان انتظمت في حركة باسم «الطريق للسلام»، تعلن الاستعداد للجلاء عن المستوطنات مقابل السلام مع سورية. وقد ارادت ان تنظم نشاطات شعبية، الا ان عناصر قيادية في حزب العمل طلبت منها الامتناع عن ذلك حتى لا يشغل السوريون نشاطها ضد مصلحة اسرائيل.

كل هذه الاشارات تنسجم مع موقف رابين تجاه سورية، وهو الموقف الذي عززه بيريس عند تسلمه الحكومة بل ظهر ان بيريس تعمق اكثر فيه خصوصا عندما تفاوض مع الاحزاب الدينية على صفقة يلتزم بموجبها بان لا يتوصل الى اي اتفاق مع سورية قبل الانتخابات، فوعدته الاحزاب الدينية بالمقابل ان لا تصوت الى جانب اي مشروع في الكنيست لنزع الثقة عن حكومته.

فما الذي تغير بهذا الشكل المفاجئ والسريع؟ واين حصل التغيير؟! في دمشق او تل ابيب او واشنطن وما هو الدافع؟!

خلال الرحلة الطويلة من مطار اللد الى نيويورك، ليلة السبت الماضي، خرج بيريس كعادته الى الصحافيين المرافقين وادار معهم جلسة حوار، رد خلالها على اسئلتهم وعلق على تعليقاتهم وما بين المزاح والجد سألهم بصوته الحاد المرتفع: «ماذا تعتقدون اهم لشيمعون بيريس. تحقيق السلام الشامل مع العرب ام الفوز في الانتخابات القادمة؟» وقبل ان يتيح لاي منهم اعطاء اجابة، اضاف: «انا اريد تحقيق السلام، هدفي ان اتوصل الى سلام مع 18 دولة عربية، خلال الاشهر القادمة حتى الانتخابات» ثم تركهم وعاد الى مقصورته في الطائرة.

كلمات بيريس ولهجته الجديدة هذه تركت ركاب الطائرة في حيرة مع تشابك وتبادل المعلومات والتحليلات.

فالرجل معروف بانه لا يطلق الكلام على عواهنه. بل كان الهدف الاساسي من «زيارته» لهم في مقاعدهم في الطائرة، اطلاق هذه الفكرة. وكما توقع، انتشرت خلال بضع ساعات. اذ ان الصحافيين ارسلوها الى وسائل اعلامهم في امستردام، حيث هبطت الطائرة لاستراحة التزود بالوقود.

ويتضح ان هناك من وضع بيريس في قفص الاتهام بسبب اتفاقه مع الاحزاب الدينية والتزامه بعدم التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات وقالوا له بصراحة ان هذا يدل على انه من اجل اعادة انتخابه يضحي بعملية السلام، فراح يدافع عن نفسه «بهجمة سلمية»، كما يسميها المقربون منه.

لكن لهذه «الهجمة» ثلاث ارجل، واحدة منها فقط في اسرائيل، والاخريان في دمشق وواشنطن. فهناك ايضا يوجد شركاء لبيريس في توجهه. دمشق من جهتها، بثت عدة اشارات تقول فيها انها ترى في بيريس قائدا مختلفا عن رابين وتعترف بان اغتيال رابين ليس بالحدث العادي، انما هو دليل على وجود استعداد حقيقي للسلام في اسرائيل ولدفع ثمن السلام ايضا.

اما واشنطن، فهي التي اعطت الحسم، فالرئيس كلينتون ايضا يخوض معركة انتخابات ليست سهلة، وقد ارتفعت احتمالات فوزه، كما اشارت استطلاعات الرأي الاخيرة، بشكل خاص بعد نجاح مؤتمر دايتون حول ازمة البوسنة. وخبراؤه يؤكدون له ان التوصل لاتفاق سلام بين اسرائيل وسورية (وبالتالي لبنان) سيعطيه دفعة اخرى.

والخبراء الاميركيون يعتقدون ايضا ان اتفاقا لهذا سيساعد بيريس بالذات على الفوز في الانتخابات لرئاسة الحكومة. وفوز بيريس من جهته سيساعد كلينتون في الانتخابات (الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الاول) والانتخابات الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني). ومما لا شك فيه ان فشل بيريس، سيؤثر على كلينتون ايضا.

وبيريس التقط الرسالة الاميركية جيدا. فطالما ان مصير كل منها مربوط بالآخر، فان مسيرة السلام مع سورية ستكون واحدة له وللرئيس كلينتون فراح يطور الفكرة:

المشكلة في اسرائيل حول السلام مع سورية تتعلق بموضوع الامن بسبب الانسحاب من الجولان. هذا هو سلاح المعارضة وهذا هو خوف المستوطنين والجمهور الواسع الذي يؤيدهم. فطرح بيريس فكرة عقد حلف عسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة. ورسم خارطة للتطور المستقبلي: سلام مع سورية يعني ايضا السلام مع لبنان وسيقود حتما الى السلام العلني والرسمي مع بقية الدول العربية (ما عدا ليبيا والعراق والسودان). بمثل هذا الانجاز، واضح انه سيفوز في الانتخابات. «واذا فشلت المفاوضات مع سورية، فستكون هي الخاسرة وليس نحن».

.. وهكذا كان رد كلينتون

لقد كان واضحا للرئيس الاميركي ان بيريس يأتيه بتوجه ايجابي ينسجم مع رغبته. فهو قادم الى واشنطن في زيارة التتويج التقليدية. ويريد ان يكسب المكانة التي حظي بها سلفه رابين. ولم يبخل كلينتون في رده على طلبات بيريس.

وقد اسفر اللقاء عما يلي:

اولا - احاطه كلينتون بالرعاية الدافئة، من حيث الاستقبال الحار وحسن الضيافة، واطلاق المدائح عليه: «انت مهندس الدفاع عن اسرائيل (تذكير بدوره في اقامة المفاعل الذري في ديمونة) وشيمعون انت الذي رأيت مولود السلام قبل ان يولد» و«شيمعون الطليعي» و«سأكون شريكك يا شيمعون» الخ.

ثانيا - اعلن على الملأ عن «مضاعفة الجهود الاميركية لاطلاق مبادرة السلام مع سورية»، وانه تكلم على التو مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، الذي اعلن تجاوبه المبدئي مع المبادرة. ولم يتردد كلينتون في القول ان لقاء قمة بين الاسد وبيريس سيعقد في المستقبل، مع علمه بحساسية الموقف السوري في هذا الشأن. عمليا، اضفى كلينتون جو التفاهم السوري - الاسرائيلي حول المبادرة. ولمح الى امكانية عقد «كامب ديفيد» جديد بين الرجلين، حين تحدث عن النموذج البوسني.

ثالثا - لم يتكلم كلينتون عن حلف عسكري اسرائيلي - اميركي، لكنه اكد «اذا كانت هناك مخاطرة في توجه اسرائيل نحو اتفاق سلام مع سورية، فنحن نضمن تقليل الاخطار». وعاد فاكد على الموقف الاميركي من ضمان تفوق اسرائيل العسكري والتكنولوجي في المنطقة.

ويتضح ان موضوع الحلف العسكري سيبحث بين الطرفين. وان هناك عدة خطوات قررها كلينتون في مجال دعم اسرائيل عسكريا بينها:

- رصد 56 مليون دولار لتمويل تطوير الصاروخ الاسرائيلي «حيتس» المضاد للصواريخ.

- تزويد اسرائيل بشبكة ليزر «نيوتيلوس» الهادفة الى حرف صواريخ الكاتيوشا وابطال مفعولها قبل ان تصل الى هدفها. وحسب المعلومات الاسرائيلية فان هذه الشبكة جربت حتى الآن بنجاح (الميزانية المرصودة لهذا المشروع - 10 ملايين دولار).

- رصد 77 مليون دولار لمواصلة تطوير الطائرة من دون طيار «دليلة» التي ترصد بطاريات الصواريخ، حتى وهي لا تطلق صواريخها.

- مشروع لانتاج خزانات وقود جديدة في طائرة «اف - 16» المقاتلة (بتكلف مليوني دولار).

- تطوير طائرة بلا طيار تعمل على تمويه الصواريخ ارض - ارض في مرحلة الاطلاق (15 مليون دولار).

- رصد مبلغ 38 مليون دولار لشراء صواريخ اسرائيلية و14 مليونا لشراء مجنزرات اسرائيلية للجيش الاميركي.

بالاضافة الى هذا، عقد بيريس لقاء مع رئيس المخابرات الاميركية (سي. آي. ايه)، جون دويتش، مطالبا بتحديد كمية ونوعية اقمار التجسس الصناعية التي تنوي الولايات المتحدة بيعها لدول عربية. كما عقد لقاء مع وزير الدفاع الاميركي، ويليام بيري، لمواصلة التباحث في موضوع الحلف العسكري واشراك اسرائيل في مناقصات تتعلق باطلاق صواريخ التجسس والحصول على صور.

بهذه الحزمة من التعاون العسكري والدعم السياسي والشخصي، يعود بيريس من واشنطن على امل ان يعينه ذلك في معركته الداخلية هنا.

طوكيو توافق لليابانيين على حمل السلاح في الجولان

طوكيو - أفي: وافق التحالف الحكومي الياباني المشكل من ثلاثة احزاب على السماح لوحدات الدفاع اليابانية، التي ستشارك في بعثات السلام للامم المتحدة في مرتفعات الجولان بحمل السلاح، وصرحت مصادر رسمية بانه قد تم التوصل الى الاتفاق، الذي ستصادق عليه الحكومة يوم الجمعة المقبل، بفضل عدول الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس الوزراء توميتشي موراياما عن رأيه، اذ كان يعارض السماح لوحدات الدفاع اليابانية بحمل الاسلحة اثناء ادائها لمهام سلمية.

لكن الاتفاق يشير ايضا الى انه يتعين تخزين الاسلحة اثناء القيام بمهام روتينية.

كما تم الاتفاق على رفض السماح للجنود اليابانيين بالمشاركة في اعمال عسكرية مع قوات عسكرية تابعة لدول اخرى تعمل بشكل مخالف للتشريع الياباني الذي ينص على عدم استخدام الاسلحة في غير الدفاع عن النفس.

زعيم ليكود يتحادث مع برلماني سوري

القدس المحتلة - أ.ف.ب: نسب الى زعيم تكتل ليكود الاسرائيلي المعارض، بنيامين نتانياهو، أنه تحادث هاتفيا مع برلماني سوري. وذكر مصدر في هيئة الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية ان زعيم المعارضة اليمينية أجرى، لأول مرة اتصالا هاتفيا مباشرا مع دمشق خلال برنامج متلفز اسرائيلي.

ووجه عضو مجلس الشعب السوري، شكيب ابو جبل، وهو درزي من مجدل شمس في هضبة الجولان، رسالة سلام الى نتانياهو قال فيها «كل السوريين يريدون التوصل الى سلام عادل ودائم مع اسرائيل». وتولى ابنه، يوسف ابو جبل، ترجمة اقواله.

ورد زعيم الليكود قائلا «كلنا في اسرائيل نريد السلام لكن مواقفنا تختلف حول سبل التوصل اليه». ووعد ابو جبل «بنقل هذه الرسالة» الى الرئيس السوري، حافظ الاسد. وكان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، قد اعلن بعد اتصال هاتفي مع الرئيس السوري ان الرئيس الأسد «مستعد لبذل قصارى جهده لدفع عملية السلام والتوصل الى اتفاق سريع». واجرى كلينتون ليلة امس في واشنطن محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس.

«حماس» تقبل الحوار بالقاهرة مع وفد السلطة الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة «حماس» قبولها الدخول في حوار مع السلطة الفلسطينية تعقد جلساته في القاهرة مطلع الأسبوع المقبل.

وقالت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان الحركة اتفقت مع السلطة الفلسطينية على حوار يعقد في العاصمة المصرية بعد تبليغ حركة «حماس» دعوة رسمية من السفير المصري في غزة السيد محمود كريم. وقد وعد رئيس السلطة الفلسطينية السيد عرفات بالافراج عن الشيخ سيد ابو مسامح وتمكين وفد الحركة من كل من غزة والضفة الغربية المحتلة، للخروج الى مصر للمشاركة في وفد الحركة للحوار مع السلطة الفلسطينية».

وقال البيان ان حركة «حماس» اذ ترحب باستجابة السلطة الفلسطينية لمساعي الحوار وبموافقة حكومة مصر الشقيقة على استضافتها له. لتأمل ان يكون الحوار المرتقب بداية لعلاقة صحية وصحيحة بين حركة «حماس» والسلطة على قاعدة صيانة وحماية وحدة الشعب الفلسطيني».

«حماس» تفصل أحد قيادييها بسبب تجاوزاته المتتالية

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من انها لن تقف مكتوفة الايدي امام كل الذين يتجاوزون قراراتها. جاء ذلك في بيان لها امس اعلنت فيه فصل احد قيادييها البارزين في غزة عماد الفالوجي. في حين عينت السلطة الفالوجي في مكتب الحوار بغزة.

وذكرت «حماس» في بيانها الذي وزعته على نطاق واسع، ان هذا القرار اتخذته الحركة بسبب تجاوزات متتالية قام بها الفالوجي رغم تنبيهه اكثر من مرة لكي يحترم قرارات الحركة، ويلتزم بنهجها لكن رفضه كان مستمرا.

كما اكد البيان ان «حماس» ومن الآن فصاعدا تعتبر صحيفة «الوطن» لا تنطق باسمها ولا تمت لحماس بصلة.

وفي السياق ذاته تم تعيين عماد الفالوجي في منصب وزير فرع غزة في مكتب الحوار الوطني التابع للمجلس الوطني الفلسطيني واكد الفالوجي انه يعتزم التقدم الى الانتخابات كمرشح مستقل.

نفى لـ«الشرق الأوسط» وجود تنافس أميركي ـ أوروبي في المنطقة

بيليترو يسلم الحسن الثاني رسالة من كلينتون

الرباط: من منصف السليمي

قال روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الأميركي لـ«الشرق الأوسط» انه سلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، لم يكشف عن فحواها. ودامت المباحثات المغربية ـ الأميركية في القصر الملكي بوزنيقة اكثر من ساعة، حضرها عن الجانب المغربي عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية وادريس البصري وزير الداخلية وادريس السلاوي مستشار العاهل المغربي والجنرال عبد الحق القادري مدير «الادارة العامة المغربية للدراسات والمستندات»، ومحمد بنعيسى سفير المغرب بواشنطن وحضرها عن الجانب الأميركي مارك جينسبورج السفير الأميركي بالمغرب وريتشارك جاكسون رئيس قسم شمال افريقيا بالخارجية الاميركية. وأكد بيليترو أن المباحثات كانت «مثمرة» وتطرقت «لمستجدات عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الاميركية ـ المغربية في المجالات الاقتصادية والأمنية، وتطورات ملف الصحراء، والوضع في الجزائر، وسبل دعم الجهود الدولية لتفعيل اتفاق «دايتون» للسلام في البوسنة.

وتميز استقبال مساعد وزير الخارجية الاميركي في المغرب بحفاوة، ولفت انظار المراقبين استقباله من قبل ولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد في مأدبة عشاء بقصر الضيافة حضره كبار المسؤولين المغاربة وزعماء الأحزاب، وتخصص عادة استقبالات قصر الضيافة في الرباط لرؤساء الدول والحكومات. ووصفت دوائر مغربية زيارة المسؤول الاميركي بالناجحة وأن اللقاءات تمت على أعلى المستويات وفي جو تميز بالحرارة وتجديد روح التعاون القائم دائما بين المغرب والولايات المتحدة، والتفاهم الكامل حول القضايا الأساسية التي بحثها الجانبان كالوضع في المغرب العربي ومسيرة السلام في الشرق الأوسط ودور العالم الاسلامي (باعتبار المغرب رئيسا للدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامي) في احلال السلام بالبوسنة.

ومن جهته ابرز بيليترو، في لقاء مع عدد من الصحافيين عقده في الرباط قبيل مغادرته الى تونس، أن «الولايات المتحدة تربطها بالمغرب علاقات صداقة متينة وعريقة، وأن الملك الحسن الثاني صديق قديم وتستشيره الولايات المتحدة في عدد هام من القضايا» مضيفا أن «واشنطن والرباط تقومان بدور كبير في دعم ورعاية عملية السلام في الشرق الأوسط وتتضافر جهودهما لاحلال السلام في البوسنة».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول موقع الولايات المتحدة من مسار التعاون الذي أقر في مؤتمر برشلونة المتوسطي ومدى انسجامه مع مسار التعاون الاقتصادي بالشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي أقر في الدار البيضاء وعمان، نفى المسؤول الاميركي «وجود تضارب أو تنافس اميركي ـ أوروبي في المنطقة»، مبرزا «أن المسارين يتكاملان، ويهدفان لتنمية المنطقة وتدعيم تحرر اقتصاداتها وتجارتها وجذب الاستثمار اليها وتوظيف طاقاتها، وخصوصا القطاع الخاص، في التعاون الاقليمي على المستويات العربية ـ العربية والعربية ـ الاسرائيلية ومستوى الاندماج في الاقتصاد العالمي».

وحول فرص السلام بين سورية واسرائيل وما تحمله جولة وزير الخارجية وارين كريستوفر الجمعة المقبل للمنطقة، قال بيليترو، ان «مباحثات بيريس في واشنطن تتركز حول هذا الموضوع وهنالك آفاق واعدة لاعادة الديناميكية للمفاوضات السورية ـ الاسرائيلية برعاية والتزام اميركي».

وحول ملف الصحراء الذي تركز حوله جانب هام من مباحثات بيليترو مع العاهل المغربي، وخصص له لقاءان مع الفيلالي والبصري، قال المسؤول الأميركي «أن الولايات المتحدة تعمل بمعية أعضاء آخرين في مجلس الأمن الدولي للتوصل الى قرار يتبنى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي». وأضاف «نتابع التطورات الأخيرة في ملف الصحراء».

وشدد المسؤول الاميركي، حين سئل عن تعاطي الادارة الاميركية لهذا الملف ودعوتها للمفاوضات المباشرة بين المغرب و«البوليساريو»، على أن «واشنطن تريد أن يتم الاستفتاء في الصحراء ويكون حرا ونزيها لتكون التسوية شرعية ودائمة»، مضيفا أن «جهود الولايات المتحدة تتركز حول توفير التوافق بين الأطراف لانجاح خطة الاستفتاء، ولا يوجد حل خارج اطار الاستفتاء، وأن المواقف التي ظهرت في الآونة الأخيرة ازاء موضوع الصحراء ليست نهائية».

وكان بيليترو يرد بذلك على الشكوك التي ظهرت ازاء مساعي بعض الأطراف لعدم الالتزام بمخطط الأمم المتحدة للاستفتاء وتصعيد الأجواء في المنطقة. وأبدت مصادر سياسية في الرباط في هذا الصدد، تساؤلات حول مغزى «نزوع الجزائر وجبهة «البوليساريو» في الواقت الراهن بالذات، لممارسة ضغط على الأمين العام للأمم المتحدة والتلويح بالعودة لمنطق ما قبل خطة الاستفتاء».

من جهة اخرى لم يستبعد دبلوماسي غربي على صلة بالموضوع «أن تكون الجزائر بصدد السعي لتوظيف مستجداتها الداخلية والمتمثلة اساسا في نتائج الانتخابات، لتأكيد دورها الخارجي في المنطقة». وكان الدبلوماسي الغربي يتحدث لـ«الشرق الأوسط» حول «مستقبل الأوضاع في الجزائر والاستقرار في شمال افريقيا».

وأكد بيليترو انه سيزور الجزائر في غضون الأسابيع المقبلة، مبرزا أن واشنطن تدعم جهود الرئيس الجزائري الامين زروال للمصالحة الوطنية وتوظيف مكسب نتائج الانتخابات الأخيرة في هذا الاتجاه.

وفي ملف التعاون الثنائي، والذي نوقش على مستويات متعددة بما في ذلك خلال اللقاء مع العاهل المغربي والمباحثات التي أجراها المسؤول الأميركي مع الفيلالي ورجال الأعمال ووصفت بـ«المعمقة»، قال بيليترو ان «العلاقات المغربية ـ الأميركية نشيطة في مجالات التجارة والاستثمار وان بعثات تجارية واقتصادية وعلمية وتكنولوجية متبادلة تتم بين البلدين، وان الاتجاه هو للتركيز على تعاون القطاع الخاص في البلدين، وتشمل تعاونا قديما في مجال الأمن، وان المسؤولين في البلدين يتم بينهما حوار في اطار الاحترام المتبادل حول حقوق الانسان وتطوير المسار الديمقراطي».

واضاف بيليترو «أن الادارة الاميركية مهتمة بمسلسل الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في المغرب لأنها ستساعده على تجاوز عدد من المصاعب الاقتصادية والاجتماعية»، مؤكدا أن «واشنطن ملتزمة بتقديم مساعدات في هذا الصدد وحث رجال الأعمال الاميركيين على الاستثمار بالمغرب».

وكان بيليترو قد التقى زعماء أحزاب المعارضة المغربية، وقال تعليقا على سؤال حول مغزى هذا اللقاء الذي تم بدعوة من السفير الأميركي وما اذا كان الأميركيون نصحوا بمشاركة المعارضة في الحكم: «أخشى أن يفهم حديثي في هذا الموضوع بأنه تدخل في شأن مغربي داخلي، لكنني أؤكد أن لدينا تقييما ايجابيا للدور الذي تقوم به الاحزاب في المغرب وما يمكنها ان تقوم به في المستقبل».

ومن جهتها أكدت مصادر حزبية أن «المسؤول الاميركي أبدى اهتماما بتطور مسلسل الاصلاحات في المغرب والتي تتم على أسس الشرعية التاريخية والاستمرارية، وتقديرا عاليا لدور العاهل المغربي في السلام على أصعدة متعددة ومكانة المغرب في تدعيم الاستقرار والأمن بالمنطقة في حين شدد زعماء الأحزاب على اعتبار الوحدة الترابية للمغرب وقضية الصحراء حجر الزاوية في الاستقرار بالمنطقة».

وحول ملف البوسنة، قال بيليترو ان بين المغرب والولايات المتحدة «اتفاقا واسعا حول تفعيل اتفاق السلام بالبوسنة وازالة الصعوبات التي من المتوقع أن تظهر أمامه». وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الجانب الأميركي أعرب عن رغبته بمساهمة المغرب باعتباره رئيس دورة مؤتمر القمة الاسلامي في «ازالة الصعوبات المنتظرة امام تطبيق اتفاق دايتون والتي تشمل جوانب أمنية، ويتعلق الأمر بوضعية العرب والمسلمين الذين شاركوا البوسنيين في الحرب».

وعلى صعيد آخر ينتظر اليوم في المغرب وصول شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل قادما من واشنطن. وأبلغت مصادر دبلوماسية «الشرق الأوسط» أن بيريس سيطلع العاهل المغربي على نتائج زيارته لواشنطن ومستجدات عملية السلام في الشرق الأوسط، وأن المباحثات الاسرائيلية ـ المغربية ستتطرق للخطوات المقبلة لتدعيم السلام بالمنطقة. ووصف دافيد دادون رئيس مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط، العلاقات بأنها تتطور على المستويات السياسية الدبلوماسية والاقتصادية بشكل تدريجي وفي اطار ثابت، مبرزا أن المبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي شهد خلال 15 شهرا أي منذ قرار تبادل مكاتب الاتصال بين الرباط وتل أبيب تقدما كبيرا وأن التوقعات تشير أنه بازالة الحواجز ستبلغ قيمة المبادلات 220 مليون دولار أي بمعدل نمو 100 في المائة.

صالح يضع حجر الأساس لأكبر مشروع سكني

المحكمة اليمنية تواصل استجواب المتهمين في تفجيرات عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

وضع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس حجر الاساس لأكبر مشروع سكني لمحدودي الدخل في عدن بينما تواصل محكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن يوم الاثنين المقبل النظر في قضية التفجيرات في ستة احياء بمدينة كريتر خلال الفترة من 24 يونيو (حزيران) حتى 21 سبتمبر (ايلول) 95 والمتهم فيها ثلاثة هم محمد عبد الله سالم ورشيد عجينة ومحمود جبران. وستبدأ المحكمة يوم الاثنين باستجواب المتهم الثالث محمود جبران بعد ان استكملت خلال اليومين الماضيين استجواب المتهم الثاني رشيد عجينة.

وكان المتهم الثاني قد اوضح للمحكمة خلال استجوابه انه ابلغ عن التفجيرات منذ اول حادث وحاول وقفها الا انه كان يفاجأ في الايام التالية بالتفجير. واعترف بانه كان يتسلم القنابل من المتهم الثالث محمود جبران ويسلمها الى المتهم الاول ـ صديقه ـ محمد عبد الله سالم الذي كان قد اعترف في جلسات سابقة بانه نفذ عمليات التفجير.

ونفى المتهم الثاني ان يكون عبد الرحمن الجفري او عبد الله الاصنج او عبد القوي مكاوي (من المعارضة السياسية اليمنية في الخارج) قد امروه بممارسة اعمال تخل بالامن، لكنه لم ينف صلته السابقة بهم مشيرا الى انه سافر عام 1993 الى القاهرة والتقى بالاصنج والمكاوي ونقل رسالتين احداهما شفوية والثانية خطية الى اعضاء جبهة التحرير والتنظيم الشعبي وبعض الاحزاب الاخرى التي لم يسمها باعتباره كان آنذاك المسؤول السياسي والاعلامي لحزب جبهة التحرير. وطالب المحكمة بالعدل باعتباره شاهدا ومبلغا لا متهما كما هو حال واقعه.

كما قال ان اقواله اثناء التحقيق بما فيها اقواله امام ممثل النيابة العامة لم تكن صحيحة وانها ملفقة وارغم على الادلاء بها نتيجة ضغوط مختلفة مورست ضده.

وكانت المحكمة قد رفضت طلب المحامي بدر باسنيد محامي المتهمين الاول والثاني باضافة بعض الاسماء الى قائمة الاتهام ويضمنهم قياديون في الامن السياسي (الاستخبارات) في محافظة عدن، بينما قبلت طلبه باعادة امتعة المتهم الاول التي ليس لها دخل بملف القضية والتي كانت قد اخذت من منزله لدى تفتيش اجهزة الامن لمنزله بعد اعتقاله. وكان الرئيس اليمني قد وضع امس حجر الاساس للمشروع السكني الذي تبلغ مساحته 143 هكتارا، ويشمل 3500 وحدة سكنية، وستتولى الدولة ممثلة بوزارة الانشاءات والاسكان تنفيذ الخدمات الاساسية للمشروع كالمياه والكهرباء والمجاري والهاتف بتكلفة تقدر بمليار ريال يمني، وسيبدأ تنفيذ المشروع في مطلع العام القادم 1996.

كما افتتح مشروع المجمع اليمني للغازات الصناعية وهو احد مشروعات القطاع الخاص اليمني، وادار مفتاح التشغيل ايذانا ببدء الانتاج من غاز الاوكسجين الطبي والصناعي وغاز النيتروجين الصناعي والزراعي بطاقة انتاجية حاليا تقدر بمائتي اسطوانة يوميا.

كما تجري حاليا توسعة المرحلة الثانية للمصنع وستبلغ انتاجيته بعد استكمال المشروع 1350 اسطوانة يوميا وبتكلفة اجمالية تقدر بسبعة ملايين دولار.

كما زار الرئيس علي صالح مصنع الواح المباني الجاهزة (السليكون) الذي ينتج 240 الف متر مربع من هذه الالواح سنويا تمتاز بالقدرة على مقاومة الحرائق وعازلة للحرارة والرطوبة والصوت ومانعة لتسرب المياه وهو مشروع استثماري يمني للقطاع الخاص.

اتفاقية للتنسيق والتعاون بين المؤتمر والإصلاح في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

اكدت مصادر مقربة من وزير التجارة والتموين اليمني محمد الافندي، عضو التجمع اليمني للاصلاح، انه لن يتراجع عن قرار استقالته التي كان قد تقدم بها اول امس.

وقالت المصادر ان الافندي عاد امس لشغل منصبه في البرلمان كممثل لحزبه في مجلس النواب، رغم المحاولات التي تبذل لتخفيف حدة التوتر بين حزبي الائتلاف الحاكم: المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح.

وفي محاولة لوضع حد للنزاعات التي نشبت اخيراً بين الاصلاح والمؤتمر، وقع الحزبان امس على اتفاقية للتنسيق والتعاون، حيث التزم الطرفان بالتنسيق في النشاط السياسي والجماهيري والعلاقات الخارجية، ومختلف المجالات، بالاضافة الى التشاور في القضايا الاساسية والمستجدات الهامة وتنسيق المواقف ازاءها.

وهدفت هذه الاتفاقية التي وقعها الدكتور عبد الكريم الارياني وزير الخارجية، والامين العام للمؤتمر الشعبي العام، ومحمد اليدومي الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح، الى تحقيق التعاون والتكامل بين التنظيمين وتنسيق جهودهما ومواقفهما وامكانياتهما في النشاط السياسي والثقافي والجماهيري وكافة المجالات، بالاضافة الى تفعيل وتطوير الاداء المشترك للتنظيمين بشكل يمكنهما من تحمل مسؤولياتهما الوطنية في توحيد الجبهة الداخلية لمواجهة ما وصف بالتحديات ومخططات التآمر.

السفير السعودي يؤكد زيارة الملك حسين للسعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الشيخ عبد الله بن عبد العزيز السديري سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الاردن ان زيارة للعاهل الاردني الملك حسين الى السعودية ستتم قريبا. ونقلت وكالة الانباء الاردنية هذا القول عن لسانه وقال انه يرحب بهذه الزيارة التي توطد العلاقات بين البلدين. واكد ان صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مطمئنة.

وكان الشيخ السديري قد وصل الى عمان اخيرا، وباشر مهامه كسفير، بعد ان ظل قائما بالاعمال يدير شؤون السفارة السعودية في عمان لعدة سنوات منذ ازمة حرب الخليج.

وواصل الشيخ السديري لقاءاته مع كبار المسؤولين الاردنيين، بعد ان قدم اوراق اعتماده للملك حسين، حيث التقى رئيس مجلس الاعيان احمد اللوزي، ونائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة ونائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور خالد الكركي.

مبارك: مصر لا تقبل أي وصاية أو تدخل

البرلمان المصري يحيل الطعون إلى محكمة النقض

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم في مصر في اجتماعها امس برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك بوصفه رئيسا للحزب اعادة تسمية الدكتور احمد فتحي سرور في الترشيحات التي ستجري صباح اليوم لانتخابات هيئة مكتب البرلمان المصري.

كما قررت اعادة تسمية كل من السيدين احمد حمادي والسيد راشد لمنصبي وكيل البرلمان عن الفئات والعمال.

ونفى الرئيس مبارك ما نشرته بعض الصحف المعارضة عن تلقي القاهرة طلبا اميركيا للتحقيق في الاتهامات خلال انتخابات مجلس الشعب الاخيرة، وقال ان مصر لم تتلق اي طلب من اي دولة في العالم للتحقيق في الانتخابات وغيرها وان كل ما نشر في هذا الشأن لا حقيقة له.

واستنكر الرئيس مطالبة بعض الاحزاب بتشكيل لجان للتحقيق او للاشراف على الانتخابات في مصر مؤكدا ان مصر دولة ذات سيادة ولها تاريخها وبلغت سن الرشد وتضم خبرة العلماء والمثقفين. وان مصر بتاريخها الديمقراطي وبكفاحها لا تقبل ان تتدخل في شؤونها.

من ناحية أخرى فرض القضاء المصري مبكرا على البرلمان معركة صحة عضوية نوابه في اليوم الاول لبدء دورته التشريعية التي تمتد من اليوم الاربعاء وحتى نهاية العام 2000.

ومن المقرر ان يحيل البرلمان المصري مطلع الاسبوع المقبل ـ فور انتهاء انتخاب قيادات لجانه الفرعية ـ كل الطعون التي تلقاها ضد صحة عضوية نوابه الى محكمة النقض لإعداد تقارير عنها في مدة اقصاها 90 يوما، وهو ما يؤكد أن قضية صحة عضوية النواب المطعون فيهم ستظل معلقة دون حسم على مدى ثلاثة اشهر مقبلة، ليبدأ البرلمان بعدها في مناقشة هذه الطعون تباعا لاستمرار قراراته النهائية التي لا تقبل الطعن او الاستئناف.

واكد مصدر برلماني على مستوى رفيع انه طوال هذه الفترة سيمتنع البرلمان وفقا لاحكام الدستور عن اجراء اية مناقشة حول الاحكام التي صدرت عن القضاء الاداري او تلك التي ما زالت متداولة، وذلك تطبيقا لمبدأ الفصل بين السلطات الذي اقره الدستور.

وقال المصدر البرلماني المسؤول ان المتاح امام النواب فقط هو المساءلة السياسية للحكومة عما شاب العملية الانتخابية من احداث من خلال الاستجوابات وطلبات الاحاطة والاسئلة دون التعرض لأحكام قضائية.

وأضاف انه حتى بالنسبة لمناقشة اي من الاستجوابات او الاسئلة او طلبات الاحاطة لن تكون متاحة قبل ان تقدم الحكومة المصرية برنامجها الجديد الذي ستعمل على تنفيذه خلال العام المقبل وذلك وفقا لأحكام اللائحة الداخلية للبرلمان.

وشدد المصدر على ان البرلمان ليس طرفا في الخصومة بين المرشحين ووزارة الداخلية المسؤولة وحدها عن اعلان نتيجة الانتخابات البرلمانية، مشيرا الى ان محاولة المعارضة توجيه اتهامات للبرلمان بمسؤوليته عن وقوع مخالفات تجاوزت موضعها الصحيح، وهو ما يستوجب على المعارضة مراجعة موقفها.

بريطانيا وصفت الإجراء الليبي بأنه «غير مبرر»

طرابلس ترد على لندن بإبعاد كبير دبلوماسييها

لندن: من صلاح جميل
طرابلس: وكالات الانباء

تفاعلت امس تطورات الازمة الدبلوماسية الجديدة بين لندن و طرابلس بعد قرار الاخيرة طرد رئيس مكتب رعاية المصالح البريطانية في ليبيا ردا على قرار لندن امس الاول ابعاد خليفة احمد بازليا، مدير مكتب رعاية المصالح الليبية في بريطانيا بتهمة «القيام بانشطة تتعارض مع وضعه الدبلوماسي».

و استخدمت طرابلس العبارة ذاتها في تبرير قرارها ابعاد الدبلوماسي البريطاني ديفيد هوكس . فقد جاء في بيان لوزارة الخارجية الليبية ان ليبيا قررت طرد رئيس مكتب رعاية المصالح البريطانية في طرابلس، وذلك كرد فعل على قرار لندن بحق بازليا. وقال بيان للجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) بثه التلفزيون الليبي، ان الوزارة استدعت اغستينو ماتيس ، السفير الايطالي في طرابلس الذي تتولى بعثته رعاية المصالح البريطانية ، وابلغته قرار اعلان ديفيد هوكس رئيس مكتب رعاية المصالح البريطانية شخصا غير مرغوب فيه لانشطة لا تتناسب مع وضعه الدبلوماسي.

واضاف البيان الليبي ان هوكس: «يجب ان يغادر ليبيا قبل 25 ديسمبر (كانون الاول)» وهي ذات المهلة التي اعطتها الخارجية البريطانية للدبلوماسي الليبي لمغادرة بريطانيا. ولم يوضح البيان ما تأخذه ليبيا على الدبلوماسي. في حين اتهمت بريطانيا بازليا بالقيام باعمال مراقبة وتخويف لمعارضين ليبيين. و بهذا يبقى لبريطانيا دبلوماسي واحد في طرابلس. ووصفت الخارجية البريطانية القرار الليبي بانه «غير مبرر على الاطلاق». وقال جون جاردنر المتحدث باسم الوزارة ، في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس ان لدى الوزارة ادلة على «تورط الدبلوماسي الليبي في انشطة تتنافى و صفته الدبلوماسية في حين ليس لدى الليبيين ادلة كهذه ضد دبلوماسينا ». الا ان جاردنر اكد ان لندن «لن تدخل في لعبة انتقام» مع طرابلس مستبعدا بذلك اتخاذ اجراء بحق الدبلوماسي الليبي الوحيد المتبقي في بريطانيا بعد قرار ابعاد بازليا .

كما استبعد جاردنر ان تؤثر الاجراءات الاخيرة على الاتصالات بين الحكومتين الليبية و البريطانية بشأن معلومات طلبتها لندن من طرابلس بشأن المساعدات التي قدمتها ليبيا حسبما زعم للجيش الجمهوري الايرلندي الذي يطالب بانسحاب بريطانيا من ايرلندا الشمالية و ضمها الى جمهورية ايرلندا.

وبينما نفى المتحدث البريطاني مجددا ان يكون لطرد الدبلوماسي الليبي اي علاقة بعملية اغتيال المعارض الليبي علي محمد ابو زيد في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في لندن، فان القرار جاء مباشرة بعد قرار قسم التحقيقات الجنائية بوزارة الداخلية البريطانية احالة ملف قتل المعارض الليبي الى قسم مكافحة الارهاب .

يذكر ان العلاقات الدبلوماسية البريطانية ـ الليبية قطعت عام 1984 اثر مقتل الشرطية البريطانية ايفون فليتشر بعد اصابتها بطلقة كان مصدرها المكتب الليبي في لندن، بينما كانت تراقب مظاهرة مناوئة للحكم الليبي جرت امام البعثة الدبلوماسية الليبية. وساءت العلاقات اكثر بين لندن وطرابلس منذ العام 1988 بعد انفجار طائرة ركاب تابعة لشركة «بان ام» الاميركية فوق لوكربي في اسكتلندا ما ادى الى مقتل 270شخصا. ووجهت اصابع الاتهام الى ليبيا بانها وراء الحادث وفرضت عليها عقوبات دولية منذ العام 1992 لانها لم تمتثل لقرار الامم المتحدة الذي يطالبها بتسليم اثنين من مواطنيها يشتبه في تورطهما في العملية الى القضاء البريطاني او القضاء الاميركي.

متظاهرون فرنسيون يرفعون لافتات على شكل اعين تقول: «جوبيه.. اعيننا ستبقى مفتوحة عليك» (رويتر)

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

تشدد متبادل

ومواصلة وسائل النقل العام من قطارات وحافلات وقطارات الانفاق «المترو» اضرابها المفتوح.

ولكن ماذا على صعيد المفاوضات الحكومية العمالية؟

اتخذ جوبيه خلال الساعات الـ24 الاخيرة عدة خطوات في نطاق التهدئة وفي محاولة لايجاد مخرج للازمة رغم اصراره على المضي قدما في تطبيق خطته الاقتصادية والتغييرية فقد اعلن في نهاية سلسلة اجتماعات عقدها مع قادة النقابات العمالية والمهنية عن «تجميد» مشروع الخطة المتصل بمستقبل سكة الحديد والابقاء على الانظمة الخاصة بالتقاعد وقد بعث برسالة خطية الى العمال ضمنها هذه الالتزامات. كذلك رسم رئيس الوزراء برنامجا لتحرك حكومته في المجالين الاجتماعي والصحي واشار الى اجتماعات عمل سيعقدها الوزراء المختصون مع ممثلي النقابات في اطار الاعداد للقمة الاجتماعية المقرر عقدها في مطلع الاسبوع المقبل.

بيد ان ردة فعل النقابات جاءت متفاوتة، ففي حين رحبت الاقلية بها تمسكت الاكثرية بموقفها المتشدد الداعي من جهة الى سحب خطة جوبيه او تعليقها ومن جهة ثانية الى فتح مفاوضات شاملة تتطرق الى مختلف جوانب الازمة، وتعالج كل المشاكل المطروحة كذلك مطالب العمال، بضمانات اضافية بالا تمس حقوقهم المكتسبة في المستقبل.

وامام هذا الموقف تبنت الحكومة موقفا متشددا مقابلا اذ اعلن الناطق باسم الحكومة الوزير الان لاماسور ان العمال المضربين سيخسرون رواتبهم طول الفترة التي ينقطعون فيها عن العمل.

على صعيد نتائج استمرار الاضراب العام اضطرت السلطات الفرنسية الى نقل مكان اللقاءات الوزارية حول مستقبل البوسنة التي ستسبق اجتماع التوقيع النهائي والرسمي على اتفاقية دايتون غدا في قصر الاليزيه. اذ اعلنت وزارة الخارجية ان هذه اللقاءات التي تتم اليوم ستنقل من باريس الى ضواحي العاصمة القريبة من مطار رواسي ـ شارل ديجول وذلك لتفادي صعوبة التنقل داخل باريس.

اميركا تدرب

الاخير في اتصال هاتفي اجرى معه من جامعة رايت ستيت في ولاية اوهايو انه ارسل فعلا الى الولايات المتحدة كأول اسرائيلي للحصول على تدريب كامل وطويل في مضمار الطب الجوي والفضائي.

وشينكر البالغ الثانية والثلاثين من العمر هو طبيب اسرائيلي يعمل حاليا مديرا للمعهد الطبي الجوي ـ الفضائي الاسرائيلي.

وقد قدم الى رايت في العام 1991ليبدأ تدريبا كاملا كتخصائي فضائي لاحدى الرحلات الفضائية هذه السنة. وأكد انه لم تتقرر بعد الرحلة الفضائية التي سيشارك فيها. وان تدريبه لا يؤهله لقيادة المكوك الفضائي، بل فقط اجراء تجارب واختبارات علمية على متنه. لكنه اكد ان رحلته ستكون خطوة كبيرة بالنسبة الى اسرائيل.

وكان برايان ويلش الناطق بلسان وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» قد اكد ان شينكر يتلقى تدريبه في الوكالة على اساس التعويض المالي. وهذا يعني ان على اسرائيل ان تسدد مئات الآلاف من الدولارات كلفة نفقات التدريب.

ومن المعلوم ان اسرائيل متقدمة علميا في مجال الطب الجوي والفضائي، كما ان معهدي وايزمان وتخنيون يوليان هذا الامر عناية خاصة.

والواقع انه بفضل هذين المعهدين حققت اسرائيل انجازات هائلة في مضمار الالكترونيات والماس الصناعي، والتصنيع العسكري والجوي والصاروخي، وعلوم الكومبيوتر، والزراعة.

والواقع ايضا ان اسرائيل تطمح في احتلال مركز متقدم في علوم الفضاء الذي ترى فيه علم المستقبل مثلما اهتمت قبلا في العلوم النووية التي بلغت فيها شأوا متقدما بفضل المساعدات الاميركية والغربية.

الأزمة الدرزية

لوضع حلول مؤقتة «غايتها تنفيذ اهداف واغراض خاصة للقائمين بها».

ووزع امس مكتب الاعلام في مشيخة عقل الطائفة الدرزية بيانا جاء فيه ان وفدا يمثل الشيخ غيث زار الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص وهنأه بعودته سالما من الخارج وجرى البحث في شؤون «الازمة الدرزية والقرار الصادر عن رئاسة الحكومة».

وقال البيان ان الرئيس سليم الحص ابدى للوفد «اسفه الشديد للوضع الذي تسبب به القرار المذكور» ثم اثنى على جهود التهدئة التي يقوم بها الشيخ غيث آملا بحل قريب يكون «بعد صدور حكم مجلس شورى الدولة» مضيفا ان الثقة بالقضاء اللبناني ونزاهة هذا القضاء لا تزال عالية.

وذكر البيان ان الشيخ غيث استقبل امس النائب فيصل الداود في اجتماع خاص استعرضت خلاله بعض الامور المستجدة على الساحة الوطنية العامة وفي الشأن الداخلي للطائفة حيث صرح النائب فيصل الداود انه لا جديد في الوضع الداخلي للازمة التي ما تزال تراوح مكانها «واننا لا نزال عند قراراتنا السابقة من انه لا مفاوضات ولا اتفاق الا بعد الرجوع عما وصفه «بالقرار الفتنة».

بيريس

يجب ان يتم رغم ذلك. فالسلام لاسرائيل اهم من فوزه في الانتخابات. «ولذلك علينا ان نحاول الوصول الى السلام مع سورية ولبنان بأسرع ما يمكن» وحث الكونجرس وأميركا على دعم المسيرة السلمية، قائلا ان امنيته الوحيدة هي تحقيق السلام.

ومن المؤكد ـ استقراء لاجواء واشنطن ـ ان «انطلاقة قوية وواعدة» لمرحلة جديدة من المفاوضات بين سورية واسرائيل قد بدأت مبشرة بسلام قريب بين البلدين. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اشار الى هذه التوقعات بقوله ان الاجواء الآن افضل مما كانت عليه قبل شهر او شهرين للتوصل الى اتفاقية سلام.

وتأتي هذه التوقعات رغم عدم اعلان شيء يذكر عن العروض والافكار التي وصفها كلينتون بأنها «جيدة جدا» وقدمها رئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس في محادثاته مع الرئيس الاميركي اول امس. ورغم عدم اعلان نتائج محادثاتهما، فإن المؤكد ان «التنازلات» التي قدمها بيريس والاستعداد الذي اعلنه الرئيس كلينتون لحشد الجهود الاميركية والقيام بدور فعال، بالاضافة الى ما ابلغه الرئيس السوري حافظ الاسد في المحادثة التليفونية التي اجراها معه الرئيس كلينتون من البيت الابيض بعد انتهاء المحادثات الرسمية، كل ذلك يشير الى انطلاقة واعدة.

واعلن مسؤولان اميركيان كبيران في مؤتمر صحافي في البيت الابيض مساء اول من امس ان زيارة وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر الى المنطقة، حيث ستكون دمشق محطته الاولى فيها بعد غد الجمعة، ستكون الخطوة الاولى في هذه المرحلة الجديدة.

وأكد المسؤولان اللذان طلبا عدم الاشارة الى اسميهما انه بناء على ما سمعه الرئيس كلينتون من الرئيس الاسد، وبناء على ما لمسه دنيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في زيارته للمنطقة الاسبوع الماضي، فإن هناك رغبة سورية قوية جدا في تسريع المفاوضات مع اسرائيل اكثر من اي وقت مضى، للتوصل الى السلام الشامل في المنطقة.

وكان الرئيس كلينتون قد اعلن في المؤتمر الصحافي المشترك مع بيريس بعد محادثاتهما، ان الرئيس الاسد ابلغه بأنه سيفعل افضل ما عنده لتحريك عملية السلام قدما وللوصول مبكرا الى اتفاقية مع اسرائيل.

وأكد المسؤولان ارتياح الرئيس كلينتون والادارة الى ما جرى في المكالمة الهاتفية بين الرئيسين والتي استغرقت ما بين 10 ـ 12 دقيقة. وان الرئيس اجراها من غرفة في البيت الابيض بينما كان بيريس ينتظره في غرفة اخرى للتوجه معه الى الغداء.

واكد المسؤولان أن الادارة تأمل في ان تؤدي زيارة كريستوفر الى وضع «اسس آلية جديدة للمرحلة المقبلة من المفاوضات تكون اكثر فعالية ومثمرة». لكنهما اشارا الى ان الآلية الجديدة المرتقبة لا تعني الغاء الآلية السابقة وهي المحادثات عبر سفيري سورية واسرائيل في واشنطن. وان كانت مصادر اميركية قد قالت ان اسرائيل تطالب بقناة اتصال مختلفة عن هذه.

وأكد المسؤولان اهمية المرحلة المقبلة بالقول ان اهم ما يجب الانتباه اليه ان الطرفين سورية واسرائيل مستعدان لاستئناف المفاوضات، لكن الموعد لم يتحدد. والأهم من ذلك استعدادهما لاستئناف المفاوضات «دون شروط مسبقة» من الجانبين.

وقال المسؤولان: ان التحدي الذي يواجه المرحلة المقبلة يكمن في ترجمة التزام الطرفين القوي بالتحرك قدما الى «قرارات محددة».

وبالنسبة لزيارة كريستوفر، اشار المسؤولان الى انها ستستغرق حوالي اربعة ايام، اذ يسافر من باريس بعد المشاركة في التوقيع الرسمي على اتفاق السلام في البوسنة. ويصل الى دمشق الجمعة ثم اسرائيل والاردن ومصر واريحا وربما يعود ثانية الى دمشق.

وكان بيريس قد عقد محادثات اول امس، بعد محادثاته مع الرئيس كلينتون، مع وزير الدفاع الاميركي وليم بيري في مقر وزارة الدفاع الاميركية. وأكد في مؤتمر صحافي بعدهما قوة ومتانة التعاون العسكري بين البلدين. لكن مسؤولين في الادارة قالوا انه لم يطرح بشكل قوي موضوع اقامة معاهدة دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وكان من المقرر ان يغادر بيريس واشنطن في وقت لاحق امس عائدا الى اسرائيل، ويتوقف وهو في طريقه في المغرب للقاء مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليطلعه على ما تم في زيارته لواشنطن.

رجال السياسة

هو الآن حزب الاقلية في مجلسي الكونجرس، بكلفة لا تتعدى 500 دولار، في حين يصل ثمنها مع اعضاء الكونجرس المتوسطي الاهمية الى ثمن يتراوح بين 3000 و10000 دولار.

نيوت جينجريتش قاد الجمهوريين الى انتصارهم الكبير في الانتخابات العامة التي اجريت العام الماضي حاملا شعارات تتعهد باجراء تغييرات سياسية تستهدف ضرب نفوذ «كتل النفوذ» (اللوبيات)، والاتجار بالنفوذ. ولكن منذ ذلك تبلور تفاهم ثنائي، ديمقراطي ـ جمهوري يقضي بتفادي خلخلة الوضع الراهن في هذا المجال.

فالسياسة في اميركا عملية باهظة الكلفة اذ يحتاج المرشح للكونجرس الى مبلغ لا يقل عن 3.5 مليون دولار لانفاقه على حملته الانتخابية مقارنة بمبلغ 16 دولارا فقط انفقها الرئيس الراحل ابراهام لنكولن عندما فاز بمقعده لأول مرة خلال القرن الماضي. اما المقعد في مجلس الشيوخ فيفرض على صاحبه انفاق ما لا يقل عن 10 ملايين دولار.

اما بالنسبة للانتخابات الرئاسية فسيحتاج المرشح الرئاسي الى انفاق حوالي 100 مليون دولار، علما بأن الرئيس كلينتون خصص مبلغ 25 مليون دولار للسباق التمهيدي لتسمية المرشح الديمقراطي على الرغم من انه لا يواجه اي تحد من داخل حزبه!

مع هذا يعتقد العديد من الاميركيين ان تزايد دور المال في السياسة افسد الحياة العامة كثيرا في الولايات المتحدة. ولذا ظهرت اخيرا مجموعة ضغط اطلقت على نفسها مسمى «قضية المواطنين» معلنة ان هدفها هو اعادة الامور الى نصابها. ويشرح فرد فيرتهايمر احد مؤسسي «قضية المواطنين» دوافع تحرك مجموعته قائلا «ان الولايات المتحدة قد تواجه ازمة شبيهة بالازمة التي هزت ايطاليا.. وقد يفقد كل ابناء الطبقة السياسية الحاكمة مصداقيتهم الى حد خسارتهم مناصبهم».

وفي هذه الاثناء يتناول الاعلام الاميركي الفضائح التي تحصل في ايطاليا وبريطانيا والمانيا وحتى كوريا الجنوبية بشكل يومي وكأن مثل هذه الفضائح والازمات ازمة عمومية عالمية. ولكن في حين ينظر المواطن العادي في الدول الاخرى نظرة سخرية ونقد الى سياسييه ما يزال كثيرون من الاميركيين ينظرون الى ساستهم وكأنهم نماذج او قدوات تحتذى في الاستقامة.

فحتى جينجريتش الذي اضطر اخيرا للتخلي عن مبلغ خمسة ملايين دولار دفعت له كدفعة أولى لقاء نشر كتاب لم يكتبه بعد، لا يرى اي غضاضة في «حملة المساهمات التمويلية» دعما لمرشحي حزبه، بل يقول في معرض دفاعه عنها «لا بد ان يقوم احد بدفع كلفة الاعلان لانه ما لم تأت هذه الاموال من المصادر الخاصة فلا بد ان تأتي اذ ذاك من الحكومة». ولكن التمويل الحكومي هو ما يقضي به النظام الانتخابي الالماني، ويحظى بتأييد عالم السياسة المتخصص ويلبر اوركهارت، الذي لدى سؤاله عما اذا كان طرح افكاره بهذا الشأن على الشيوخ والنواب لجاب قائلا «لا... فانا لا استطيع دعوة هؤلاء ولو لتناول فنجان قهوة معي».

نابلس

تحرير جميع مدن وقرى الضفة الغربية وصولا الى القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، وقال «ان قوات الشرطة الفلسطينية البالغ عددها 1200 شرطي وضابط ستتسلم زمام الأمور ابتداء من خروج قوات الاحتلال من المدينة، التي استحقت طيلة سنوات الاحتلال صفة «جبل النار».

من ناحيته اعتبر محافظ مدينة نابلس، محمود العالول، ان آلاف المواطنين الذين تدفقوا للاحتفال بوصول طلائع قوات الأمن الوطني الفلسطينية بشكل عشوائي قد عبروا عن فرحتهم بتحرير مدينتهم من دنس المحتل.

وقال «على الرغم من الانسحاب غير المنظم والعشوائي لقوات الاحتلال الإسرائيلي فان حس المواطنين اثبت انهم يعون معنى هذه اللحظة التاريخية التي استطاعوا تحقيقها بصمودهم وتحديهم للاحتلال طيلة الـ28 سنة الماضية».

وقال العالول ايضا ان جميع المراكز الحكومية والرسمية التي كانت بأيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي وادارته المدنية العسكرية قد اصبحت بأيدي القوات الفلسطينية.

واضاف «ان الاولوية القصوى للسلطة الفلسطينية ستكون ارساء الأمن والاستقرار في محافظة نابلس». ويذكر هنا ان مدينة نابلس ما زالت تعاني من مشكلة الأمن وخروج مجموعات مسلحة وخاصة من كوادر «فتح» على قيادتها المركزية من امثال «جماعة الطبرق».

كما تطرق العالول الى ان عدد الصلاحيات المدنية الموجودة بأيدي السلطة الفلسطينية في مدينة نابلس يبلغ 36 صلاحية ادارية تم تسليم آخرها صباح امس الأول للسلطة الفلسطينية في المدينة.

في الاتجاه ذاته قال العميد زياد الأطرش، قائد قوة الارتباط الفلسطينية، اثناء احتفالات سكان المدينة ان السلطة الفلسطينية ستضرب بيد من حديد كل من يحاول تعكير الأجواء الأمنية. وقد فسر هذا الموقف الذي اعلنه الأطرش بانه موجه لصقور «فتح» او اي جماعات مسلحة تحاول التأثير على عملية اعادة الانتشار في مدينة نابلس، او في باقي مدن الضفة الغربية. واعتبرت مصادر مطلعة في المدينة ان هذا الموقف تذكير باحداث مدينة جنين الشهر الماضي، حين احتجزت صقور «فتح» رجال شرطة اسرائيليين.

على صعيد آخر، وفي محاولة منهم لفرض جو كئيب على مدينة نابلس، اطلق عدد من المستوطنين في المستوطنات القريبة من المدينة الرصاص في الهواء في محاولة للوصول الى مقام النبي يوسف الموجود في مركز مدينة نابلس، الا ان القوات الإسرائيلية نفسها منعتهم من الوصول الى الموقع. وبلغ عدد هؤلاء المستوطنين 13 مستوطنا بقيادة الحاخام المتطرف يهود ليبرمان، وتم اعتقال عدد منهم.

من ناحية اخرى، وصلت طلائع قوات الارتباط الفلسطينية بعتادها وناقلاتها الى مدينة رام الله. وعلمت «الشرق الأوسط» مفاجأة شبيهة بمفاجأة نابلس قد تحدث في رام الله والمنتظر ان يقدم موعد الانسحاب باسبوع كامل.

ويذكر ان وزارة الدفاع الإسرائيلية قررت اقامة جدار بطول 12 كيلومترا غربي مدينة طولكرم وقلقيلية.

وقد عرض الجنرال امنون شاحاك، قائد هيئة الأركان الإسرائيلي مخططات هذا الجدار في اجتماع عقد قبل سفر رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس الى واشنطن وعلم ان هذا الجدار سيتم تمويل بنائه من قبل الولايات المتحدة.

وأشارت مصادر في وزارة الدفاع الإسرائيلية الى وجود توجه لتكثيف عمل وحدات حرس الحدود في المستوطنات الغربية التي يتجاوز عددها 88 مستوطنة خشية وقوع عمليات تفجير عسكرية بعد اتمام عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

نفي يمني

انطلاقا من الحاجة الى استكمال المهام المناطة بها.

ومن المقرر ان تستأنف لجنة تجديد العلامات الحدودية بين البلدين التي رسمت بموجب معاهدة الطائف (1934)، من الساحل في الغرب وحتى جبل الثار في الشمال الشرقي، اجتماعاتها في العشرين من ديسمبر (كانون الاول) الحالي في السعودية.

وكانت انباء صحافية قد تحدثت عن اشتباك وقع على الحدود بين البلدين يوم الخميس الماضي.

الهلال والترجي

نادي النصر (مستضيف منافسات البطولة) 2/4 بركلات الترجيح بعدما ظل التعادل السلبي قائما طوال 120 دقيقة.

للثير في المقابلة النهائية، غير جمعها بين فريقين عربيين جماهيريين كبيرين يلعبان كرة راقية انها تضع حامل اللقب الحالي، اي فريق الهلال، امام حامل اللقب السابق اي فريق الترجي. وهكذا ينتظر ان يمنح التتويج الهلال بطولته الثانية على التوالي امام جماهيره الغفيرة، او يستعيد بعدها الترجي اللقب للمرة الثانية من الهلال.

No. 6224 - Wednesday 13/12/1995 ● العدد 6224 - الاربعاء 1995/12/13

محاكمة جعجع في قضية اغتيال الزايك تبدأ الاثنين

وكلاء الدفاع يطلبون تنحية قاض لإبدائه رأيا بالدعوى عبر صحيفة

بيروت: من ثائر عياس

بدأت في بيروت التحضيرات لبدء محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع الاثنين المقبل في قضية اغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور الياس الزايك في محلة الاشرفية في العاصمة اللبنانية عام 1991 فيما طلب وكلاء الدفاع عن جعجع في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية ميشال المر تنحية القاضي جورج غنطوس لانه «ابدى موقفا منها في مقابلة صحافية».

وسيحاكم جعجع وبعض اعضاء «القوات» امام محكمة جنايات بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وقد طلب له القرار الاتهامي في هذه القضية عقوبة الاعدام لانه «أعطى الاوامر بتنفيذ الاغتيال».

واصدر القاضي خير الله امس مذكرة طلب فيها الى القضاة والموظفين في قصر العدل حيث ستجري جلسات المحاكمة اخلاء مرآب القصر وباحاته من السيارات قبل الساعة الواحدة والنصف من كل يوم تنعقد فيه الجلسات ابتداء من 18 الحالي. وبدأ القاضي سهيل عبد الصمد اتخاذ الاجراءات اللازمة لبدء المحاكمات كما بدأ التحضير لاعطاء التصاريح التي تخول الاعلاميين والمحامين والموظفين الدخول الى قاعة المحكمة وهي الاجراءات نفسها التي كانت اتخذت اثناء محاكمة جعجع في قضيتي اغتيال المهندس داني شمعون والتي ادين فيها وحكم عليه بالاعدام مخففا الى الاشغال الشاقة المؤبدة، وقضية تفجير كنيسة سيدة النجاة التي يتوقع ان تبدأ جلساتها مطلع السنة الجديدة. اما وكلاء الدفاع عن جعجع فقد بدأوا اجتماعات مكثفة تحضيرا للمحاكمة من ناحية تقسيم الادوار واعداد المطالعات.

الى ذلك واصل محامو جعجع تقديم طلباتهم بشأن القضايا التي تواجه جعجع في خطوة تهدف بنظر المراقبين الى ابقائه في الضوء اعلاميا وشعبيا. وقال الدكتور ادمون نعيم احد هؤلاء المحامين لـ«الشرق الاوسط» «ان هذه الطلبات تهدف الى تطبيق قاعدة المساواة والعدالة على الجميع» واشار الى وجود مجموعة اخرى من الطلبات ستقدم لاحقا تتعلق بقضايا الدكتور جعجع.

وتقدم المحامون امس بمذكرة الى المحقق العدلي في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية المهندس ميشال المر القاضي جورج غنطوس طالبوه فيها بالتنحي عن القضية لانه «ابدى موقفا منها في مقابلة صحافية».

وكان المحامي انطوان ماريني تقدم في وقت سابق بمذكرة طلب فيها احالة القضية الى المحكمة العسكرية رأى فيها «ان المجلس العدلي ليس الجهة المناسبة للنظر فيها». واعتبر المحامون تصريح غنطوس بانه «ابداء مسبق للرأي يوجب تنحيته عن القضية» وجاء في مذكرة وكلاء جعجع: للقاضي غنطوس «اننا اطلعنا على تصريحكم في جريدة «الديار» في عددها الصادر في 1995/12/3 حيث ورد «... وسأعمل على اصدار القرار الاتهامي في الدعوى ما لم يطرأ قبيل ذلك ما يستدعي فتح التحقيق مجددا .. ان القرار الاتهامي الذي سيصدر عني في وقت اتمنى ان يكون قريبا في حد ذاته هو مرجع كاف لاطلاع الرأي العام على من خطط لهاتين الحادثتين وعلى من نفذهما.. وبعد صدور القرار الاتهامي (ملاحظتنا نحن موقعي هذه المذكرة أنه سقط في كتابة التصريح الكلمة الاتية: ساحيله) بواسطة النيابة العامة التمييزية الى المجلس العدلي الذي يضع يده على الدعوى..(كان احدنا الاستاذ طوني ماريني قدم مذكرة لحضرتكم اعترض فيها على اختصاص المجلس العدلي وبالتالي اختصاص حضرتكم للنظر في القضية نظرا الى كونها لا تدخل من ضمن الدائرة التي يحددها قانون المحاكمات الجزائية لاختصاص المجلس بينما يدخلها قانون 1958/1/11 المادة الثامنة والمشروع الرقم 110 تاريخ 1977/7/7 المادة الرابعة في اختصاص المحكمة العسكرية. وعليه تكونون ابديتم سلفا رأيكم في موضوع منازع فيه الاختصاص».

في القانون: تنص المادة 120 من قانون أصول المحاكمات المدنية على الآتي:

«يجوز للخصوم او لاحدهم طلب رد القاضي» «لاحد الاسباب الاتية: اذا كان قد ابدى رأيا في الدعوى بالذات» وتستطرد المادة 121 فتقول انه «يجب على القاضي ان يعرض تنحيه من تلقاء نفسه في الاحوال المبينة في المادة السابقة».

المطلوب: لذلك نرجو حضرة الرئيس ان تقبلوا باعلان تنحيكم عن النظر في متابعة الدعوى راجين ان تقبلوا الاحترام».

«فتح ـ المجلس الثوري» تنفي علاقتها بمقتل فلسطيني في لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت حركة «فتح ـ المجلس الثوري» اي صلة لها بمقتل الفلسطيني مصطفى خالد عطور في مدينة طرابلس (شمال لبنان) في الثاني من الشهر الجاري. واوضحت في بيان اصدرته امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه ان القتيل كان عضوا سابقا وعابثا في الحركة الا انه فصل «بسبب فساد سلوكه» منذ عدة سنوات واتهم البيان القتيل باقامة «جملة من العلاقات والاعمال المشبوهة» التي يعتقد انه ذهب ضحيتها.

قاضي بيروت يحدد موعدا لاستجواب صحافيين

محامي النائب شمص يطلب نقله إلى المستشفى

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب امس وكيل النائب اللبناني يحيى شمص، المعتقل في قضية الاتجار بالمخدرات، نقله الى المستشفى بسبب سوء حالته الصحية وطلب المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم من المحامي سليم عثمان الذي تقدم اليه بالطلب «تقديم التقارير والفحوص الطبية ليصار الى اتخاذ الاجراءات المناسبة» يذكر ان شمص يعاني من مرض في صمامات القلب وقد اجريت له اخيرا عملية تمييل كما ادخل الى المستشفى عدة مرات.

على صعيد آخر حدد قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس تاريخ 21 الجاري موعدا لاستجواب المدعى عليهم آمال عبد الساتر، وكارول سماحة، والمدير المسؤول في جريدة «الانوار» اسيب ابي عقل، في دعوى العقيد حنا ابو شقرا، والمحامي عصام كرم ضدهم لنشر الجريدة مقالا في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يتضمن قدحا وذما بالمدعين. وحدد ميرزا ايضا 22 الجاري موعدا للنظر في دعوى المحامي سليم عثمان وكيل مؤسسة رينيه معوض ضد مجلة «الشراع» بشخص مديرها المسؤول غازي المقهور بجرم القدح والذم بالمؤسسة من خلال نشر مقال تقول فيه ان المؤسسة على علاقة بمؤسسات المانية تتعامل مع اسرائيل.

الى ذلك تابع قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع امس استجواب افراد عصابة السلب وسرقة السيارات وقطعها والاتجار بالمخدرات وتعاطيها واغتصاب النساء في منطقة البقاع. واصدر طليع مذكرات اعتقال وجاهية بحق كل من: طارق الخطيب، وليد ومحمد وخالد طاهي، احمد الخطيب، احمد حمد، فايز كنعان، وليد خروب، سهير الخطيب، جميل طعمة، والمجند محمد الخطيب وسعيد السيد. وبلغ عدد الذين اصدرت بحقهم مذكرات توقيف وجاهية بـ21 شخصا من اصل 31 سيتابع استجوابهم خلال الاسبوع الجاري. وفي هذا الاطار ادعى النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين على امين الصندوق في الضمان الاجتماعي فرع بدارو طوني شمعون ومعقب المعاملات جورج فؤاد الزيات بعدما تم اعتقالهما بتهمة تزوير الايصالات العائدة الى الضمان وتقاضي قيمتها من شركة «بياس». واحال تقي الدين المدعى عليهما الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الذي احالهما بدوره الى قاضي التحقيق في بيروت عبد الله بيطار للتحقيق معهما.

أمور لبنانية وإقليمية في لقاء الحريري ـ سلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق صائب سلام في حضور رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، في بيروت تمام سلام ودار حديث حول التطورات اللبنانية الجارية، واكتفى الرئيس سلام بالقول بعد اللقاء: «الزيارة اولا هي لصديق قديم وثانيا للمسؤول عن امور هذا البلد، من المصلحة ان نتبادل الرأي في امور لبنان وكل الامور المتصلة بمصلحة لبنان اقليميا ودوليا.

وكان حديث مستفيض ومفيد، ان شاء الله يكون كفوً لتحمل المسؤولية الكبرى التي يتحملها الرئيس الحريري وندعو له بالتوفيق».

تل أبيب تعتذر لجرحها 3 من الوحدة النرويجية

هجومان للمقاومة وإسرائيل تقصف محيط النبطية و4 قرى في الجنوب اللبناني

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

واصلت القوات الاسرائيلية المحتلة للشريط الحدودي في جنوبي لبنان اعتداءاتها امس، على المناطق المحررة، وقصفت بالمدفعية الثقيلة محيط مدينة النبطية وقرى اقليم التفاح، فيما ردت المقاومة قصفا بالصواريخ ومدفعية الهاون على موقعين اسرائيليين في جبل علي الطاهر وجوار بلدة كفرحونة في قضاء جزين.

وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين تعمل بإمرة المقدح (المعارض للسلطة الوطنية الفلسطينية) هاجمت ليلة الاثنين والثلاثاء الماضي موقع القوات الاسرائيلية في جبل علي طاهر شرقي النبطية، وجرت مواجهة مع حامية الموقع التي عمدت الى قصف محيط المدينة بالمدفعية المباشرة والرشاشات الثقيلة، وقالت مصادر امنية ان احد عناصر المجموعة اصيب بجروح.

وقبل ظهر امس تعرض موقع للقوات الاسرائيلية قرب كفرحونة للقصف بمدفعية الهاون مرتين متتاليتين، فيما استهدفت المدفعية الاسرائيلية من مرابضها في العيشية، بلدات سجد والريحان واللويزة ومليخ ومجرى نبع الطاسة حيث سقطت قذائف من عيار 155 ملم.

واعلن «حزب الله» ان قصفه لمحيط كفرحونة استهدف تجمعا لعناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» والقوات الاسرائيلية.

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة السفير غابي يعقوبي قدم اعتذارا الى مساعد الامين العام للامم المتحدة، لجرح ثلاثة جنود من الوحدة النرويجية العاملة في اطار قوات حفظ السلام الدولية في الجنوب اللبناني عندما استهدفت المدفعية الاسرائيلية دورية لهم بالقرب من بلدة بلاط في مرجعيون الاسبوع الماضي.

واشارت الاذاعة الى ان اجتماعا سيعقد قريبا بين رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك وقائد القوات الدولية في لبنان (اليونفيل) الجنرال فلاسف فوزنياك لدرس الاوضاع الامنية في جنوب لبنان لمنع تكرار ما حصل.

تجدر الاشارة الى ان حادث اطلاق النار على الجنود النرويجيين ليس الاول من نوعه فقد وقعت صدامات عدة منذ سنوات وحتى الحادث الاخير بين جنود نرويجيين من جهة والقوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية كادت تسبب بازمة دبلوماسية بين النرويج واسرائيل، وذلك لعدم تساهل ضباط وجنود الكتيبة النرويجية مع الجيش الاسرائيلي و«الجيش الجنوبي» لجهة القيام بعمليات عدائية ضد المدنيين في القرى المتاخمة للشريط الحدودي المحتل.

ردا على تهديد «الجماعة الإسلامية»

مجلس الأمن المركزي اللبناني يحذر من أي تظاهر «لإقفال المدارس»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكر مجلس الامن المركزي في لبنان بقرارات مجلس الوزراء القاضية بمنع التظاهرات «من اي نوع ولاي سبب كان». وحذر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر من «ان احدا لا يستطيع ان يحل محل الدولة والسلطة في تطبيق القانون».

وقال الوزير المر، بعد ترؤسه امس الاجتماع الدوري لمجلس الامن المركزي، ان الدولة هي التي تقرر متى يجب اقفال المدارس، ولا يتم ذلك عبر التظاهر.

وكان المر يشير في تصريحه هذا الى تهديد اطلقه نائب «الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني زهير العبيدي باللجوء الى الاضراب والتظاهر لفرض تعطيل المدارس يوم الجمعة بدلا من يوم السبت.

واوضح وزير الداخلية ان مجلس الامن المركزي بحث في التصريحات التي تطلق وتتضمن التهديد بتظاهرات واقفال للمدارس بالقوة، كما بحث في الاوضاع الامنية في البلاد.

وقال «ان الاجهزة الامنية والعسكرية ستتخذ التدابير اللازمة في حق كل من يخالف القانون ويتظاهر، او يتهجم على مدرسة او يتعدى على مؤسسة تعليمية مهما كان السبب وباي غلاف غلف».

وفي شأن الشبكة التي قبض على افرادها في منطقة الشمال بشبهة التحضير لأعمال ارهابية قال الوزير المر ان التحقيقات مستمرة مع الموقوفين، وان نتائج التحقيق ستذاع على الرأي العام.

واضاف انه جرى تعزيز الاجراءات الامنية حول بعض السفارات بناء على طلبها.

واشار المر الى ان «لا مشكلة لديه» مع (زميله) وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط تستدعي المساجلة الاعلامية.

وعلى صعيد آخر اعلن الاتحاد العمالي العام في لبنان رفضه مشروع قانون الايجارات الجديد الذي وضعه وزير العدل الدكتور بهيج طبارة وأحاله الى مجلس الوزراء للموافقة عليه وارساله الى المجلس النيابي.

ويقضي المشروع بزيادة بدلات الايجارات بنسبة ثلاثين في المائة على العقود المعقودة قبل نهاية سنة 1987، وبزيادة فرص المؤجر لاسترداد المأجور، الامر الذي لقي معارضة في بعض الاوساط السياسية والعمالية.

واثر جلسة عقدها المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام امس، برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق، اصدر بيانا اكد فيه على «الرفض المطلق لمشروع قانون الايجارات» ووصفه بانه «مشروع جائر يؤدي الى تهجير واسع وكارثة اجتماعية كبرى» ودعا الى «الغاء المشروع كليا وتمديد العمل بالقانون الحالي سنة اخرى على ان يصار الى اعداد قانون عادل ودائم غير مؤقت».

وطالب الاتحاد العمالي باشراكه في لجنة يعهد اليها اعداد قانون دائم للايجارات. واشار الى انه في حال اقر مجلس الوزراء مشروع القانون هذا، سيعمد الى «اعلان الاضراب العام والتظاهر في جميع الاراضي اللبنانية».

بري يتلقى دعوة لزيارة الكويت والأردن

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس دعوتين لزيارة الكويت والأردن ووعد بتلبيتهما قريباً.

وقد استقبل بري، سفير الكويت الجديد لدى لبنان عبد الرزاق عبد القادر الكندري الذي صرح ان الزيارة بروتوكولية لمناسبة توليه مهماته في العاصمة اللبنانية. وأعلن السفير الكندري انه نقل للرئيس بري تحيات المسؤولين الكويتيين وعلى رأسهم رئيس مجلس الأمة احمد عبد العزيز السعدون. وقال: «انه كرر الدعوة الموجهة الى الرئيس بري من نظيره الكويتي لزيارة الكويت مع وفد نيابي لبناني من أجل وضع اللبنة الجديدة في العلاقات الوثيقة بين البلدين».

وعبر بري عن شكره للدعوة ووعد بتلبيتها في القريب العاجل. واستقبل بري كذلك سفير الأردن في لبنان فخري ابو طالب الذي سلمه دعوة من نظيره الأردني سعد هايل السرور لحضور المؤتمر السابع للحوار العربي الأفريقي المقرر عقده في عمان في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال ابو طالب «ان الأردن يولي اهمية خاصة لمشاركة الرئيس بري في هذا المؤتمر ونأمل ان يتمكن من المشاركة اذا سمح الوقت. وقد اطلعني الرئيس بري على ارتباطاته المكثفة خلال الشهر المقبل والمؤتمر سيعقد في 8 و9 و10 يناير 1996».

بويز: لا تطور في مفاوضات السلام السورية ـ الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلع وزير الخارجية فارس بويز امس لجنة الشؤون الخارجية النيابية على نتائج اعمال مؤتمر برشلونة الذي انعقد الاسبوع الماضي ومحور مناقشاته، مميزا بينه وبين المؤتمر المتعلق بالمفاوضات المتعددة الاطراف التي يرفض لبنان المشاركة فيها.

واكد ان لا تطور ملموسا بعد في مفاوضات السلام يمكن ان يؤدي الى «تقدم حقيقي ونوعي في عملية السلام».

حضر بويز جلسة لجنة الشؤون الخارجية التي انعقدت في ساحة النجمة برئاسة الرئيس امين الحافظ وشارك فيها وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنواب اعضاء اللجنة.

وبعد الاجتماع صرح الحافظ ان واوضح الحافظ ان بويز عرض الظروف التي سبقت انعقاد مؤتمر برشلونة والنتيجة التي توصلت اليها الحكومة من اشتراكها في المؤتمر ونظرتها اليه على انه منفصل عن عملية السلام، وان المؤتمر انعقد في حضور الدول الاوروبية ودول حوض البحر المتوسط على اساس ان المؤتمر لن يتناول في صورة رئيسية النزاع العربي ـ الاسرائيلي، ولكنه سيكون منطلقا لاي اصلاحات اقتصادية واي مشاريع انمائية لا بد ان تجري في جو من السلام بموافقة الجميع.



هكذا من الأصل

تشيلر تتطلع إلى نقل تركيا للقرن المقبل وحزب «الرفاه» قد يصبح حجر العثرة

المعركة الانتخابية تأخذ أبعادا حزبية ومستقبلية

اسطنبول:
من إبراهيم الياس
انقرة: وكالات الانباء

اكثرت تانسو تشيلر من ظهورها على شاشات شبكات التلفزيون التركية اخيرا وعمدت من خلال المقابلات التي اجرتها إلى التنديد بكل من مسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الأم» واتهمته «باللامبدئية» وبترجيح مصالح حزبه على مصالح تركيا و«بالانهزامية»، فبعد سنة من مطالبته المتواصلة باجراء الانتخابات المبكرة يحاول اليوم عرقلتها من خلال مساندته الخفية للنواب المتمردين على احزابهم واكثريتهم من حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر، بل ان ممثل الحزب - اي «الوطن الام» - في البرلمان الاوروبي، بولند اكارجالي، طلب من نواب البرلمان الاوروبي، عدم إعلان نتائج التصويت على قبول تركيا في اتفاقية الوحدة الجمركية الاوروبية، يوم 13 ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وإنما تأجيل ذلك الإعلان إلى ما بعد إعلان نتائج الانتخابات يوم 25 الشهر الجاري. وتؤكد تشيلر بان هذا يعني عرقلة قبول تركيا في الاتفاقية المذكورة، والإيحاء للأوروبيين بمدى الخلافات وعدم الثقة القائمة بين اقطاب السياسة التركية، مما يسيء إلى سمعة تركيا في المحيط الدولي، إلا أن مسعود يلماز يرد على ذلك بالقول: إننا بهذا الامر اردنا ان لا تجعل تشيلر من موضوع قبول تركيا في النادي الاوروبي - وهو الامر الذي سعى إليه كل الزعماء المعتدلين - نصراً شخصياً لها.

اما الشخصية الثانية التي كانت هدفاً لهجوم تشيلر العنيف، فهو نجم الدين اربكان رئيس حزب «الرفاه» بعد ان اتهمته باستغلال الدين للأغراض السياسية، وأنه يسعى إلى التفرقة من خلال طرحه لفكرة: ان من لا يؤيد حزب «الرفاه» هو غير مسلم.

ومن هنا فقد اكدت تشيلر بان المعركة الانتخابية القادمة ستكون بين حزبها وحزب «الرفاه» لانها تعتقد بان حزب «الوطن الام» سوف ينتهي، وانها لا تزال على رهانها بانها ستنسحب من الميدان السياسي وإلى الابد إذا ما فاز ذلك الحزب بالمرتبة الاولى في الانتخابات المقبلة التي ستفوز بها هي لحمل تركيا الجديدة إلى القرن المقبل.

إلا أن تهديد تشيلر يأتي في وقت تشير فيه الدلائل الأولية إلى أن حزب الرفاه يحتل موقعاً بارزاً على صعيد الشارع التركي قد يؤهله بعد الانتخابات لأن يصبح الحزب الاول في تركيا.

ويصعب الحصول على ارقام تجسد مكانة حزب الرفاه إذ يمنع المجلس الانتخابي الأعلى إجراء استطلاعات للرأي. ولكن المعلومات المتوفرة لدى المصادر الدبلوماسية والبرلمانية والصحافية تظهر أن هناك شبه اقتناع بان حزب «الرفاه» سيحقق تقدما بالمقارنة بالانتخابات السابقة.

وقد حصل الحزب الإسلامي على 17 في المائة من الأصوات في الانتخابات التشريعية التي جرت سنة 1991 ولكن بالتحالف مع حزبين يمينيين آخرين وحصل وحده على 18 في المائة من الأصوات في الانتخابات البلدية التي جرت في مارس (آذار) 1994 ففاز في عدد من البلديات الكبيرة من ضمنها اسطنبول وانقرة.

وتعتقد هذه المصادر ان حزب «الرفاه» يمكنه أن يحصل في الانتخابات التشريعية المقبلة على 25 في المائة من الأصوات وهذا يكفي للفوز ولأن يصبح الحزب الأول في البلاد من حيث عدد الأصوات والمقاعد بالنظر إلى التقسيم السياسي للبلاد والنظام الانتخابي بالقائمة النسبية وفي دور واحد.

ومع ذلك لا أحد من خارج الحزب نفسه يتنبأ بحصول حزب الرفاه على الأغلبية المطلقة في البرلمان. وإذا أصبح الحزب الأول في البلاد من حيث عدد المقاعد فسيتعين على الرئيس سليمان ديميريل مبدئيا وبحسب العرف السائد أن يكلف اربكان بتشكيل الحكومة. ولكن ديميريل لمح إلى انه سيراعي قبل الاختيار القدرة على تكوين ائتلاف. ومن ثم سيجد اربكان عناء في العثور على شركاء.

وأوضحت المصادر نفسها انه إذا اراد حزب معين ان يشارك حزب الرفاه في ائتلاف حكومي فإن الجيش الذي يعد الحارس التقليدي للجمهورية العلمانية التي اسسها كمال اتاتورك سيضغط عليه ليعدل عن ذلك. والواقع ان زعماء حزب «الرفاه» يعلنون انهم مطمئنون تماماً لفوز الحزب اما سائر زعماء الأحزاب السياسية الأخرى فهم يسيرون في اتجاه آخر تماماً.

فبينما اعضاء الأحزاب التقليدية ما زالوا حتى يوم الاثنين الماضي يجادلون ويناقشون مسائل دستورية ومدى ملاءمة إجراء الانتخابات في الموعد المقرر لها عكف حزب «الرفاه» منذ مدة طويلة على اجتذاب أكبر عدد ممكن من الأصوات بفضل اعضائه الخبراء في جمع الأصوات.

اما اربكان فقد بدأ حملته الانتخابية رسمياً يوم الجمعة الماضي في معقله كونيا (وسط البلاد) متنبئاً بالفوز في 25 ديسمبر (كانون الأول) الجاري. وكان في الأسبوع الجاري رئيس الحزب الوحيد الذي يجوب البلاد من اقصاها إلى أدناها لجذب الناخبين.

ومن ناحية أخرى، ندد دنيز بايكال هو الآخر، بموقف مسعود يلماز وحزبه من دخول تركيا إلى النادي الأوروبي، عشية قيامه بجولته الأوروبية، حيث ستكون المحطة الأولى فيها بريطانيا للتباحث حول الموضوع، إذ أكد بايكال بأن يلماز - وفي محاولة منه لتغليب مصالح حزبه على مصالح تركيا العامة - يريد الإيحاء للأوروبيين بضرورة تأخير قبول تركيا في اتفاقية الوحدة التركية الأوروبية إلى ما بعد الانتخابات التركية مما يضر بمصالح تركيا، بل مما قد يؤدي إلى تغير الأوضاع والاتجاهات الأوروبية تجاه تركيا، الأمر الذي يشكل خطراً على مصالحها المستقبلية.

وفي الوقت الذي تجرى فيه هذه المناقشات على هامش الانتخابات المقبلة فإن ثمة قضيتين تشغلان بال الرأي العام التركي: الأولى، هل أن النواب المتمردين سوف يستطيعون تعبئة الـ150 نائباً لتأجيل الانتخابات، وهل ستوافق الأحزاب الرئيسية التي دعت للانتخابات المبكرة - لا سيما حزب الوطن الأم والرفاه - على هذا التأجيل وهل سيوافق ديميريل على هذا الإجراء المتسم بالغضب الشخصي دون أخذ مصالح تركيا بعين الاعتبار؟ وإلى متى ستستمر هذه اللعبة السياسية غير المألوفة في الديمقراطيات الليبرالية؟ وهل ستتعرض تركيا إلى زلزال سياسي جديد إذا ما تم طرح الثقة بحكومة تشيلر. اما الموضوع الآخر فهو أن ظروف تركيا المناخية القاسية سوف لن تتيح الفرصة الكافية للمرشحين لممارسة الدعاية الانتخابية، وإنما سيتم اختيار النواب أولاً من خلال الحملة الانتخابية التي ستجرى على شاشات التلفزيون، ثم يتوجهون إلى صناديق الاقتراع. والأمر الثابت أن تشيلر فتحت معركة إثبات شخصيتها وتحويل حزب «الطريق القويم» والذي أسسه جيندوروك وتزعمه ديميريل إلى حزب تانسو تشيلر لتطبيق آرائها الاقتصادية والسياسية، ولذلك فإن الأوساط السياسية تعتقد أن اللعبة السياسية التركية، التي تتسم أحياناً باللاأخلاقية ستشهد فصولاً جديدة قد تقضي على حياة تشيلر سياسياً أو قد تخرج منها اكثر قوة واقتداراً بالقضاء على خصومها السياسيين.



تانسو تشيلر ومسعود يلماز... اتفاق وخصام!

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

سفارة تل أبيب بعمان تبدأ بمنح التأشيرات

الأردن يفشل في حفظ أملاك مواطنيه بإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الأردن ان مفاوضاته مع اسرائيل حول شمول الأردنيين بقانون املاك الغائبين الاسرائيلي لم تسفر عن نتائج ايجابية حتى الآن، في وقت اعلنت فيه سفارة اسرائيل في الأردن امس عن بدء منح تأشيرات الدخول لاسرائيل من جانب السفارة مباشرة دون اللجوء الى المكاتب السياحية.

وقالت مصادر وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان المفاوضات الأردنية بشأن املاك الأردنيين ستستمر، مؤكدة عزم الأردن على ضمان حقوق مواطنيه ممن لهم املاك في اسرائيل.

واشارت الى ان السفير الأردني في تل ابيب الدكتور مروان المعشر يقود المفاوضات عن الجانب الأردني بهذا الخصوص.

واضافت المصادر ان اسرائيل لم ترد على المذكرات التي بعثت بها الحكومة الأردنية عبر سفارتها في اسرائيل، مطالبة بشمول الأردنيين بقانون املاك الغائبين منذ فترة طويلة، رغم ان اراضي بعض الأردنيين المستغلة في مشروعات اسرائيلية تم رصد ثمنها لدى حارس املاك الغائبين في اسرائيل بانتظار ما تسفر عنه مباحثات الوضع النهائي بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقالت المصادر ان اسرائيل لا ترغب في بحث هذا الموضوع على المستوى الثنائي وتفضل بحثه في اطار مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف او في اطار مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين التي تتناول قضية اللاجئين من بين عدة قضايا اخرى.

واشارت الى ان لجنة خاصة تم تشكيلها برئاسة وزير المالية باسل جردانة لدراسة موضوع املاك الغائبين من جوانبه الفنية والادارية تتضمن استصدار وثائق ملكية الأردنيين لأراض وعقارات في اسرائيل، وتزويدهم بها عند الحاجة للمطالبة باسترجاع هذه الممتلكات، موضحة انه بامكان الأردنيين من ذوي الأملاك في اسرائيل رفع دعاوى لدى المحاكم الاسرائيلية لاستعادة حقوقهم.

واوضحت ان اللجنة الوزارية التي تم تشكيلها لدراسة موضوع املاك الغائبين تقوم حالياً باعداد دراسة قانونية لهذا الموضوع في ضوء معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية التي انهت حالة الحرب والعداء بين الدولتين، موضحة ان جميع التشريعات في البلدين ينبغي ان تتلاءم مع نصوص المعاهدة وتنسجم معها.

من جهة ثانية قال ناطق بلسان السفارة الاسرائيلية في عمان انها بصدد تسلم الصلاحيات التي كانت سابقاً ضمن اختصاصات وزارة الداخلية في اسرائيل، في كل ما يتعلق بالشؤون القنصلية، واوضح ان السفارة ستمنح في المرحلة الحالية تأشيرات دخول لموظفي الدولة ورجال الأعمال والصحافيين والحالات الطارئة اضافة الى المجموعات السياحية المنظمة من قبل مكاتب السياحة والسفر.

واضاف ان السفارة ستقوم في المرحلة المقبلة بمنح تأشيرات الدخول الفردية بعد نقلها الى مقرها الدائم خلال عدة شهور. واوضح ان السفارة لا تزال تمارس نشاطاتها المختلفة من مقرها المؤقت في فندق «فورتي جراند» مما يشكل السبب الرئيسي لعدم تمكنها من منح التأشيرات الفردية.

وكانت التأشيرات تمنح حتى الآن عن طريق المكاتب السياحية التي ترسل الأوراق الى مكاتب سياحية في القدس، لعرضها على وزارة الداخلية، مما يتطلب زمناً يصل الى اكثر من شهر للحصول على الموافقة.

احتمال إحالته لمحكمة أمن الدولة قريبا

القضاء الأردني يواصل التحقيق مع شبيلات

عمان: «الشرق الأوسط»

واصل مدعي عام محكمة امن الدولة الأردنية الرائد محمود عبيدات التحقيق مع نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات امس بعد ان علق التحقيق يوم الاول من امس بسبب امتناع محامي الدفاع جواد يونس عن ابراز وكالة الدفاع عن شبيلات وكان يونس اراد الانفراد بموكله دون ابراز الوكالة، الامر الذي ادى الى حدوث نقاش حاد بينهما. وتوقعت مصادر قضائية مطلعة ان قضية شبيلات ستحال الى محكمة امن الدولة.

وقال الرائد عبيدات ان التحقيق الذي جرى امس واستمر زهاء ثلاث ساعات بحضور المحامين زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين الأردنيين وجواد يونس، سار بشكل طبيعي وان شبيلات ابدى تعاونا في اجراءات التحقيق.

واسندت الى شبيلات اربع تهم هي اطالة اللسان على مقام العاهل الأردني الملك حسين والملكة نور واذاعة ونشر رسالة بين الناس من شأنها المس بكرامة الملك حسين والملكة نور، واثارة النعرات بين الناس، والنيل من مكانة الدولة. وتصل عقوبة التهمتين الاولى والثانية من سنة الى ثلاث سنوات في حين تصل عقوبة التهمة الثالثة والرابعة الى ستة اشهر.

وقال الرائد عبيدات في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اجراءات التحقيق التي جرت امس في احدى مكاتب محكمة امن الدولة، وبحضور المحامين الخصاونة ويونس مسجلة على اشرطة «كاسيت»، مؤكدا ان ليث شبيلات ابدى تعاوناً معه خلال التحقيق.

ولم يفصح عبيدات عن فحوى التحقيقات امس، واشار الى ان محاضر التحقيق لا تنشر، الا انه قال انه للآن لم يتعرض في التحقيق الى موضوع التهم الاربع.

واضاف عبيدات ان التحقيق سيستمر يوم غد من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر.

وكان شبيلات انتقد العاهل الأردني الملك حسين بشدة، بعد ان حضر الملك حسين جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

واشار شبيلات وهو نائب اسلامي سابق في المحاضرة التي القاها في مجمع النقابات في مدينة اربد (85 كيلومترا شمالي الأردن) الى انه لم يحضر اكثر من شخص او شخصين للعزاء بزعيم حركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي الذي اغتيل في مالطا الشهر الماضي في بيت العزاء في الأردن، في حين ذهب الى بيت العزاء آلاف من الناس في فلسطين وسورية ولبنان.

وقال المدعي العام الرائد عبيدات ان ليث شبيلات اجاب بانه غير مذنب وانه بريء من التهم الموجهة اليه. وشوهد شبيلات في نهاية التحقيق معه امس مرتديا الزي الازرق الخاص بالمعتقلين وطلب من المدعي العام احضار حقيبة له والصحف الأردنية فأمر المدعي العام رجال الامن ان يزودوه بالصحف قبل نقله بسيارة عسكرية الى سجن الجويدة حيث قرر المدعي العام توقيفه لمدة 15 يوماً.

وحول النقاش الحاد الذي دار يوم اول امس بين محامي الدفاع جواد يونس والرائد عبيدات قال عبيدات انني لم اطلب منه ان لا يحضر التحقيق، الا انني اخبرته بان عليه ابراز الوكالة ودفع الرسوم لدى المحكمة لكي يستطيع ان يحضر التحقيق والاختلاء بموكله، مؤكداً انه حصل على هذين الطلبين بعد ان ابرز الوكالة.

لأول مرة وبتهمة الارتباط بجهات فلسطينية

الحكومة الأردنية تحيل حزبا معارضا للقضاء

عمان: من مفيد عواد

احالت الحكومة الأردنية امس، في اول اجراء من نوعه، لحد الاحزاب الأردنية السياسية المعارضة الى القضاء بتهمة الارتباط بمنظمة فلسطينية. وردت الاحزاب الأردنية بعقد مؤتمر صحافي امس انتقدت فيه اجراءات الحكومة بعنف، واكد فيه الدكتور اسحاق الفرحان الامين العام لحزب «جبهة العمل الإسلامي» باسم الاحزاب ان الاحزاب ستستمر بقيادة الشعب في معركته ضد التطبيع مع اسرائيل.

وكان حزب الشعب الديمقراطي «حشد» قد احيل الى قاضي صلح جزاء عمان بشخص امينه العام سالم النحاس، وتم ابلاغه لحضور الجلسة الاولى غداً الخميس بتهمة ارتباطه بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة، تنظيميا وفكريا وماليا، وهو ما حظره قانون الاحزاب السياسية رقم 32 عام 1992.

من جانبه تحدث الدكتور اسحق الفرحان باسم الامناء العامين للاحزاب في المؤتمر الصحافي فاعلن تضامنه مع حزب «حشد» حول هذه القضية، وان رسالة وزير الداخلية باحالة موضوع الحزب الى المحكمة مبنية على تقرير مدير المخابرات العامة في 1995/1/9 وان التهمة مبنية على موضوعات صحافية، موضحا ان هذه القضية تثار بعد عشرة اشهر، والسبب في هذا التوقيت هو سياسي وهدفه تحجيم المعارضة السياسية في الأردن.

واكد الدكتور الفرحان ان الاحزاب ستدافع عن الميثاق الأردني الذي يعتبر الحركة الصهيونية معادية للأمة، وان قضية فلسطين عربية اسلامية انسانية. وقال ان من حق الاحزاب الأردنية ان تناضل ضد العدو الصهيوني، وتقف في مواجهة احلام اسرائيل الكبرى كما تقف في مواجهة التطبيع بكافة اشكاله.

من ناحيته رفض الامين العام لحزب «حشد» سالم النحاس التهمة الموجهة لحزبه، وقال: لقد اودعنا لدى الحكومة كل الوثائق التي تثبت استقلالية حزبنا من جميع الوجوه.

واعتبر الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الأردني ان ما يجري محاولة لضرب كل الاحزاب الأردنية المعارضة وطالب بالتقاء الاحزاب الوطنية في بوتقة واحدة واشار الى انه اذا لم تتخذ الاحزاب الوطنية المعارضة قرارا بذلك فانه سيسهل ضربها جميعها. ووصف ما يجري بانه عملية خطيرة تدفعنا للتفكير في انجع الوسائل للدفاع عن وجودنا.

واجمع امناء الاحزاب في مؤتمرهم الصحافي على رفض التهمة ضد حزب «حشد» على قاعدة ان هناك فرقا بين الارتباط العضوي وبين التنسيق والاتفاق على اهداف استراتيجية، مؤكدين بانهم لا يقرون اتفاقية «سايكس بيكو» في تجزئة الوطن العربي.

ووصفوا اجراءات الحكومة ضد «حشد» بانها مخالفة للدستور الذي يقول ان الأردن جزء من الأمة العربية الكبرى، وان قضية التواصل بين الأمة امر مهم للعمل على توحيد هذه الأمة معتبرين ان هذه الاجراءات من الممكن ان تسيء للحكومة اكثر مما تسيء للاحزاب.

كما تطرق الامناء العامون في مؤتمرهم الصحافي الى قضية اعتقال شبيلات قبل ثلاثة ايام والتحقيق معه وقال الفرحان: «نحن ضد الاعتداء على حرية الافراد». ووصف الاجراءات ضد شبيلات بانها اجراءات متسرعة، لكنه اكد ثقته في القضاء الأردني ثقة كاملة، دون تدخل في شؤونه. واضاف: ان اعتقال ليث شبيلات هو اعتقال سياسي، وكان من الممكن معالجة ذلك بالحوار سيما اننا نعيش في مرحلة انفتاح ديمقراطي، موضحا ان الاعتقال لا يحل المشاكل وانما يعقدها.

الشرق الأوسط تفتح ملف التنظيمات الجديدة في الضفة والقطاع (2 من 2)

أحزاب وحركات فلسطينية صغيرة وحظ المرشحين المستقلين كبير

غزة: من مركز الخدمات الإعلامية

تستعد السلطة الفلسطينية لإقرار قانون الاحزاب الفلسطينية بعد ان اصدرت قانون الانتخابات لقيام مجلس التشريعي في اطار الحكم الذاتي في غزة واريحا وبقية مدن فلسطين المحررة، والتي بدأت السلطة بتسلمها. وتبين ان هنالك ما يقارب العشرين حزبا وحركة وتنظيما، ومعظمها تشكل بعد توقيع اعلان المبادئ عام 1993. وحسب مصادر مطلعة فإن غالبية تلك الاحزاب والتجمعات والحركة مقربة من السلطة ولديها استعداد للمشاركة في الانتخابات والتي ستجري في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي حلقة الأمس كان الحديث عن «حركة البناء الديمقراطي» التي دعا لتأسيسها الدكتور حيدر عبد الشافي، وان عدد الاعضاء فيها لا يتجاوز الثلاثمائة عضو. كما تناولت التجمع الفلسطيني الذي يتزعمه رئيس بلدية نابلس الاسبق بسام عطية الشكلة وهو تجمع من الاحزاب والشخصيات. ثم تناولت الحركة الوطنية للتغيير التي يترأسها خضر المغربي وأمين سرها يوسف العجرمي.

● وفي حلقة اليوم نعرف بالهيئة القيادية العليا للجبهة الشعبية - القيادة العامة.

يتزعم هذه الهيئة بشير ابو شامية وسليم ابو السعود الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة اعلنت في يوليو (تموز) الماضي وصدر عنها ميثاق. ويبلغ عدد اعضائها الف شخص في الضفة والقطاع وتنشط في نابلس والخليل. ورفض ابو السعود ان تعرف الهيئة بانها منشقة عن القيادة العامة بزعامة احمد جبريل. وقال «نحن نرفض كلمة انشقاق ونعتبر انفسنا القيادة العامة ومن لا يسير مع هذه الهيئة نعتبره خارجا عن ارادة شعبنا».

وعن توجه الهيئة السياسي قال ابو السعود «نحن بتوجهنا الجديد نؤيد منظمة التحرير في كل الخطوات التي تقوم بها... الهيمنة الاميركية شاملة لجميع انحاء العالم ولا بد من التكيف مع هذا الواقع الجديد الذي يمر به شعبنا وقضيتنا. وكما تعلم فإن الجبهة الشعبية - القيادة العامة لا ترى سوى الحل العسكري للقضية الفلسطينية. وهذا الطرح اصبح على ارض الواقع يساوي صفرا. ان ما اقدمت عليه السلطة الوطنية مطابق للفكر الخاص بالجبهة ويتجاوب مع مقتضيات المرحلة الجديدة ونعتبره خطوة اولى في طريق بناء الدولة على الرغم من تحفظاتنا على بعض بنود اتفاق اوسلو وقانون الانتخابات مثلا.

وقال ابو السعود ان اقرب تنظيم بالنسبة لنا هو تنظيم «فتح»... وسنشارك في الانتخابات ولم نحدد بعد ما اذا كانت المشاركة ستكون ضمن قائمة مستقلة او ضمن تحالف - مع فتح - حيث هناك مشاورات تجرى مع السلطة الفلسطينية نفسها. وحول الترخيص اشار ابو السعود لموافقة الرئيس عرفات على الهيئة.. وقال «نحن بانتظار اجراءات عملية لادخال بعض الاخوة من خارج الوطن بسرعة لتحديد المناصب والاشخاص الذين سيشاركون في الانتخابات.

● ومن الاحزاب القديمة باثواب جديدة، وستشارك في الانتخابات ايضا هناك «حزب البعث العربي الاشتراكي الفلسطيني». والتقت «الشرق الأوسط» امينه العام جمال البسطامي الذي حدد منطقة نشاط الحزب في كافة المناطق وخصوصا شمال الضفة الغربية المحتلة. وقال ان الحزب تشكل في سبتمبر (ايلول) 1990، وعدد الاعضاء فيه يصل الى ثلاثة آلاف. وذكر ان الحزب اصدر ميثاقا ونظاما داخليا بعد تأسيسه. اما البرنامج السياسي الذي سيخوض الحزب الانتخابات التشريعية على اساسه فسيعلن قريبا.

واكد البسطامي ان حزبه سيخوض الانتخابات في سبع مناطق هي: نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية والخليل وغزة وطوباس (من اصل 16 دائرة انتخابية).

ومثل كل احزاب الضفة والقطاع اكد البسطامي ان حزب البعث لن يخوض الانتخابات الرئاسية.

● منتدى الأمة هو حزب اسسه الدكتور عبد الستار قاسم المحاضر في جامعة النجاح الفلسطينية والذي تعرض قبل شهور لحادث اطلاق نار متعمد على يديه حتى يمتنع عن الكتابة. وقاسم معارض لأوسلو وللانتخابات. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان المنتدى تأسس في مارس (آذار) 1994 وعدد الاعضاء فيه 300، ونشاطه يتركز في نابلس وطولكرم، ولم يصدر ميثاقا بعد. وقال عبد الستار عن ايديولوجية المنتدى انها ذات اركان اربعة هي: لا مستقبل لعربي بدون الوحدة، وان قضية فلسطين مرتبطة بكل العرب، والركن الثاني: لا مستقبل للوحدة العربية بدون الاسلام والفكر الاسلامي، ثالثا: لا بد من تغيير جوهري في القاعدة الاخلاقية للأمة، ورابعا الاعتماد على الذات لان التبعية لا تورث الا الكسل والفشل حسب الدكتور عبد الستار مدرس العلوم السياسية.

● احزاب وتجمعات منها «حزب البعث»، هو حزب آخر يتزعمه حسين رحال، وفي غزة تشكل «حزب العهد» وامينه العام عبد الله عيسى. ومن الاحزاب الاقدم هناك «حزب الشعب» المنتشر في الضفة والقطاع والعضو في منظمة التحرير ولجنتها التنفيذية (الحزب الشيوعي سابقا).

قيادته تنتظر اللحظة المناسبة للاعلان عن المشاركة في الانتخابات وما زال هناك «حزب شيوعي» آخر في الارض المحتلة. ومن الاحزاب المشاركة في السلطة وفي المنظمة هناك حزب «فدا» الذي يمثل جناح ياسر عبد ربه من الجبهة الديمقراطية. ثم «تجمع» الذي ولد في الضفة والقطاع اخيرا ولاغراض انتخابية تحت اسم «التجمع الوحدوي الفلسطيني» بمسؤولية داوود ابو غزالة، و«التجمع الوطني الفلسطيني» ومسؤوله موفق عبد الرحمن و«التجمع الوطني لأبناء الشهداء». اما «الجبهات» التي لم تذكر بعد فهي «جبهة التحرير العربية - القيادة المؤقتة» بمسؤولية جميل شحادة، و«الجبهة الوطنية لتحرير الشعب»، وهناك ايضا «الحركة الفلسطينية لسلام القدس».

● من الاطر الاسلامية التي ستشارك في الانتخابات «حركة الجهاد الاسلامي - كتائب الاقصى» وهي غير حركة الجهاد الاسلامي الفلسطيني التي نفذت عدة عمليات انتحارية. و«كتائب الاقصى» هذه مشاركة في منظمة التحرير والمجلس الوطني وستخوض الانتخابات على الارجح اذا تأكدت من فرصة الفوز بأحد المقاعد.

● حركة «حماس» اعلنت اخيرا انها لن تشارك في الانتخابات، ولا علاقة لها بالاحزاب الاسلامية التي تتكون في الضفة والقطاع. وهذه الاحزاب مثل «حزب الخلاص الاسلامي» ما زالت تواجه مصاعب قبل الاعلان عن نفسها. الا ان القائمين عليها يؤكدون المشاركة في الانتخابات. وهناك «حركة النضال الاسلامي» و«حزب المسار الوطني الاسلامي» فالتشرذم لا ينحصر في الاحزاب القومية واليسارية فقط بل في الاسلامية ايضا.

ومن الطبيعي ان تكون هذه الصورة مؤقتة للاحزاب الفلسطينية وسوف تتغير تماما بعد الانتخابات بسقوط وذوبان العديد منها وولادة احزاب واطر جديدة في ما بعد. وعمليا ما عدا حركة «فتح» فلا يوجد حزب او حركة او تجمع يضمن الفوز بمقعد واحد في المجلس التشريعي وعدد اعضائه 82، خصوصا ان الاحزاب المنظمة مثل «حزب الشعب» لا تملك مناطق قوة تضمن لها النجاح، اذ ينتشر هذا الحزب في كل البلاد، ولكن له اغلبية له في اي دائرة انتخابية.

ولن يستغرب فوز فئات وشخصيات مستقلة لها وزن عشائري واحترام ادبي في مناطقها، وعدم فوز احزاب وحركات ذات اسماء رنانة. والى جانب حركة «فتح» تملك الاطر الاسلامية فرصة للفوز ببعض المقاعد في مناطق في القطاع والخليل، اذا اسرعت في تجميع قواها او اتفقت على ترشيح مستقلين من التيار نفسه.



مظاهرات مؤيدة لخالدة ضياء يوم انتهاء إضراب المعارضة



جانب من مظاهرات الامس التي خرجت لتأييد رئيسة الوزراء البنجالية (أ ف ب)

داكا - وكالات الانباء: قال شهود ان نحو 25 الف شخص في داكا شاركوا امس في مظاهرة تاييد لرئيسة وزراء بنجلاديش البيجوم خالدة ضياء التي واجهت اعمال عنف سياسية واضرابا لاجبارها على الاستقالة استمر ثلاثة ايام وانتهى امس.

وقال مشاركون في المظاهرة والمسيرة المؤيدة لحزب بنجلاديش الوطني، الحاكم ان هدف المعارضة الذي يتلخص في اطاحة خالدة «مجرد احلام يقظة».

واصاب الاضراب الذي نظمته المعارضة معظم انحاء البلاد بالشلل وواكبته اعمال عنف في محاولة لاطاحة خالدة وتعطيل الانتخابات العامة التي تقرر ان تجري يوم 18 يناير (كانون الثاني) المقبل والتي قالت المعارضة انها «لن تكون نزيهة ما دامت ستجري تحت اشراف حكومة خالدة».

وطالبت بتنحيها اولا عن السلطة لتشرف ادارة مؤقتة محايدة عليها.

وانتهى امس الاضراب واستؤنفت حركة المرور العادية وعاد الموظفون الى اعمالهم. وعلى الرغم من فشل الاضراب الظاهري في اطاحة رئيسة الوزراء، فإن زعيمة المعارضة الشيخة حسينة واجد قالت ان الاضراب «حقق نجاحا هائلا». واشارت الى انه «يؤكد افتقار الشعب الى الثقة في حكومة رئيسة الوزراء».

واصيب نحو 150 شخصا تقريبا في تفجيرات ومعارك بالرصاص ومصادمات وقعت خلال الاضراب. وقتل في هذه الاثناء احد العناصر النشطة طعنا بآلة حادة.

ويتهم حزب «رابطة عوامي» الذي تتزعمه الشيخة حسينة وحلفاؤه في حزب «جاتيا» وحزب «الجماعة الاسلامية» الحكومة بالتلاعب في نتائج الانتخابات الفرعية التي شهدتها البلاد عام 1994.

ويتهمونها ايضا بالفساد وهي اتهامات نفتها البيجوم خالدة.

وقال شهود ان الالاف من عناصر الحزب الحاكم من المنظمات الطلابية والعمالية شاركوا في مسيرة امس. ومن المقرر ان تعلن احزاب المعارضة جدول احتجاجات جديد يتضمن تنظيم اضراب آخر في 17 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وهو اليوم الاخير في الترشيح للانتخابات القادمة التي تقاطعها المعارضة.


جندي صربي يدلي بصوته في اقتراع الامس بسراييفو (أ ف ب)

الإفراج عن الطيارين الفرنسيين واقتراع صربي لتحديد المصير

زفورنيك (البوسنة) ـ زغرب: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال مكتب الرئيس جاك شيراك ان رئيس الاركان الفرنسي تسلم الطيارين الفرنسيين اللذين خطفهما صرب البوسنة بعد اسقاط طائرتهما في اغسطس (اب) وذلك على الحدود بين البوسنة وجمهورية صربيا امس.

وكان الطياران الفرنسيان فريدريك شيفو وجوزيه سوفينييه قد اعتبرا مفقودين منذ 30 اغسطس، اليوم الذي اسقطت فيه طائرتهما الميراج 2000 فوق بالي معقل صرب البوسنة اثناء غارة شنها حلف شمال الاطلسي.

وبدا الكابتن فريديريك شيفو واللفتنانت جوزيه سوفينييه شاحبين جدا حين دخلا الى فندق «فيديكوفاتش» حيث كان في انتظارهما رئيس اركان الجيوش الفرنسية الجنرال جان فيليب دوان. وتوجهه الطياران نحو الصالة حيث كان في انتظارهما الجنرال دوان والجنرال مومتشيلو بيريزيتش رئيس اركان الجيش اليوغوسلافي وقائد قوات صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش. وكان شيفو يمشي بصعوبة.

من جهة اخرى توجه صرب سراييفو امس الى صناديق الاقتراع للتعبير جماعيا عن رفضهم البنود الواردة في اتفاق دايتون للسلام والتي تنص على وضع الاحياء الصربية في المدينة تحت سيادة السلطة البوسنية.

وتعتزم السلطات الصربية الاستفادة من هذا الاستفتاء المضمونة نتائجه بالنسبة اليها من اجل دعم مطالبها في مؤتمر باريس غدا للتوقيع رسميا على اتفاق السلام الذي وقع بالاحرف الاولى في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في دايتون، ولاية اوهايو الأميركية.

ويطالب صرب سراييفو بضمانات لامنهم او ان يؤجل تطبيق الاتفاق ليتاح للصرب الذين يرفضون السيادة البوسنية ان يرتبوا عملية اجلائهم عن المدينة. اما السؤال الذي سيجيب عنه السكان الصرب في سراييفو بـ«نعم» او «لا» فهو: هل توافق على ان يصبح القسم الصربي لسراييفو جزءا من اتحاد البوسنة والهرسك المؤلف من كروات ومسلمين وان ينتقل الى سيادته؟

وتشتمل تسمية القسم الصربي لسراييفو على تسعة احياء تسيطر عليها القوات الصربية منذ ابريل (نيسان) 1992. ويقول قادة الصرب ان 120 الف صربي يعيشون في المدينة حاليا في حين تشير المنظمات الدولية الى ان عددهم اقل بكثير. وافادت اللجنة الانتخابية ان عدد الناخبين يبلغ 80 الفا بينهم لاجئون لختاروا سراييفو مكانا للاقامة ويحق لهم الاقتراع بمجرد ابراز بطاقات الهوية. ولشار رئيس اللجنة الانتخابية سلوبودان ماكانوفيتش الى ان النتائج النهائية للاستفتاء لن تعلن قبل اليوم.

على صعيد اخر تمسك قائد قوة حلف شمال الاطلسي الاميرال الاميركي ليتون سميث في البوسنة امس بحق تمتع قواته بحرية حركة كاملة. وقال ان كل من يعارض مهمتهم «سيتم تحييده». وقال: «لن نذهب الى هناك كرعاة بقر يبحثون عن معركة. لكننا نذهب كقوة عالية التدريب والانضباط ذات قيادة جيدة وقدرات كبيرة. نحن نعرف طبيعة مهمتنا والمهام المنوطة بنا كما نعرف ما ينص عليه الاتفاق». وقال سميث في حديث مع مراسلي وكالات الانباء: «هدفنا هو ان نقوم بعملنا بموجب هذا الاتفاق وسنعمل على ان تفعل الاطراف بالمثل. الاحكام تقضي بالا تجبر قوتنا على الوقوف او تتعرض للتفتيش كما لن يتم التحقق من بطاقات هويتنا. واذا حاول شخص ما ايقافنا فسنتعامل معه بطريقة تحيد المشكلة».

وفي باريس قالت وزارة الدفاع الفرنسية امس ان 5 طائرات تجسس اميركية من طراز «يو 2» ستستخدم قواعد في فرنسا في طلعات تصوير استكشافية فوق البوسنة لدعم قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي. وقالت الوزارة ان الطائرات التي كانت تتمركز في بريطانيا ستستخدم قاعدة في جنوب فرنسا وتبدأ عملياتها الشهر المقبل.

تدهور صحة اندرياس پاپاندريو

اثينا ـ وكالات الانباء: تدهورت صحة رئيس الوزراء اليوناني اندرياس پاپاندريو (76 عاما) ليلة امس الأول مما اضطر الاطباء لمعالجته من التهاب جديد اضافة الى مشاكل في التنفس والكلى يعاني منها منذ ادخاله الى المستشفى الشهر الماضي، تبعا لما اوردته صحف اثينا امس.

ومع ان مصدرا حكوميا اكد ان حالة پاپاندريو الذي ادخل مركز اوناسيس لأمراض القلب في اثينا في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تحسنت بعض الشيء صباح امس الأول بعدما ارتفعت حرارته الى 39 درجة، فقد ظل يخضع للتنفس الصناعي ويعالج بالمضادات الحيوية في محاولة للقضاء على الالتهاب الذي اصابه.

وافاد مصدر طبي ان الاطباء باشروا باجراء تحاليل مخبرية لتحديد اسباب الالتهاب الذي ظهر بسبب الانبوب المستخدم لتغذيته. واستخدم هذا الانبوب في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الحالي لوضع حد لفقدان پاپاندريو المزيد من الوزن بعدما خسر اكثر من 10 كيلوجرامات منذ ادخاله المستشفى. ولا تزال الكليتان تعملان صناعيا في حين ان حالة القلب مستقرة تبعا لآخر نشرة طبية صدرت مساء امس الاول. واضاف المصدر الطبي ان عضلة قلب رئيس الوزراء الذي اجريت له عملية عام 1988 لتضييق الشريان الابهر مرهقة.

وكانت صحيفة «تانيا» قد تحدثت للمرة الاولى امس عن الشعور بالتشوش وفقدان حس الاتجاه لدى پاپاندريو مؤكدة انه لم يتمكن من التعرف على عدد من اطبائه. واثار تدهور الحالة الصحية لپاپاندريو الجدل مجددا حول خلافته وهو موضوع يتم التداول بشأنه في الكواليس علما ان القلق مسيطر في صفوف الاكثرية الاشتراكية والمعارضة والمحافظة على حد سواء.

وفي ختام اجتماع عقد مساء امس الأول في المكتب التنفيذي لحزب باسوك (الحزب الاشتراكي الحاكم الذي اسسه پاپاندريو) شدد الامين العام للحزب كوستاس سكانداليديس على انه «من غير الوارد اتخاذ اي مبادرة او حصول اي تطور ما دام پاپاندريو على قيد الحياة».

مقتل 16 ثائرا

انتخابات الشيشان تبدأ اليوم

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

جاء في قرار لمجلس السوفيات الاعلى في الشيشان امس ان الانتخابات في الجمهورية ستبدأ غدا، وان في وسع الناخبين ان يدلوا باصواتهم في اي مكاتب انتخاب يختارونها في انحاء الجمهورية.

وذكرت وكالة انباء ايتار ـ تاس ان مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) برئاسة دوكو زافجايف رئيس الحكومة الذي عينته موسكو، قرر اجراء الانتخابات في انحاء الجمهورية من 14 الى 27 ديسمبر (كانون الاول) الجاري موعد الانتخابات التشريعية في روسيا.

وسينتخب نواب شيشان في مجلس النواب الروسي (الدوما) وينتخب ايضا رئيس للجمهورية. ويعارض دعاة استقلال الشيشان هذه الانتخابات. وينص قرار تنظيم الانتخابات الذي تبناه مجلس السوفيات الاعلى على ان في وسع السكان ان يدلوا باصواتهم «في اي مكان يختارونه وليس بالضرورة في مدينة سكنهم المعتاد وعليهم ان يقدموا اي اثبات رسمي للهوية».

من جهة اخرى نقلت وكالة ايتار ـ تاس عن قيادة القوات الفيدرالية الروسية امس، ان 16 ثائرا شيشانيا قتلوا مساء امس الأول في اشتباك مع القوات الفيدرالية الروسية في منطقة اليروي على بعد 40 كيلومترا جنوب شرق العاصمة الشيشانية جروزني.

واوضح المكتب الصحافي التابع للقوات الفيدرالية ان القوات الروسية شنت هجوما على هذه المنطقة ردا على هجمات نفذها المقاتلون الشيشان. الا انه لم يشر الى سقوط قتلى في صفوف القوات الروسية.

وكانت القوات الروسية قد تدخلت قبل عام في 11 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في هذه الجمهورية القوقازية المسلمة لوضع حد لمحاولة الاستقلال التي قادها الرئيس جوهر دودايف. وسمح اتفاق وقف اطلاق النار الموقع في 30 يوليو (تموز) الماضي بوضع حد للمعارك المحتدمة، الا انه يتعرض للانتهاك باستمرار نتيجة اشتباكات بين الطرفين. كما ان مفاوضات السلام التي بدأت في يونيو (حزيران) اصبحت الان مجمدة.

وكان معارضو تدخل الكرملين العسكري في الشيشان قد اجتمعوا في موسكو مساء امس الأول في الذكرى الاولى لارسال القوات الروسية الى الجمهورية المسلمة للتعبير عن ارائهم الليبرالية قبل الانتخابات البرلمانية الروسية التي ستجري يوم الاثنين المقبل.

وقال يجور جايدار زعيم «تجمع خيار روسيا الديمقراطي» الليبرالي خلال الاجتماع الذي عقد في موسكو امس الأول: «شن الحرب امر سهل للغاية. اما وقفها فهو اصعب بكثير». وقال ان الصراع الذي استمر عاما «لم يكن مجرد ضربة للشيشان بل للديمقراطية الروسية». وحمل الرئيس الروسي بوريس يلتسين «مسؤولية تلك المأساة المروعة». وقال ان حرب الشيشان التي لم تتمتع بتأييد شعبي «اضرت بالموقف السياسي للاصلاحات الليبرالية في روسيا».

وصعد نجم جايدار وهو اقتصادي مغمور فجأة حين كلفه يلتسين قبل اربعة اعوام بقيادة تحول روسيا الى اقتصاد السوق. لكنه ترك رئاسة الحكومة بعد انتخابات اجريت قبل عامين وانته الى ابطاء حركة الاصلاح ثم انشق تماما على يلتسين بسبب حرب الشيشان.

وقال الجنرال ادوارد فوروبييوف الذي ترك الجيش بعد ان رفض ان يقود هجوم القوات الروسية على الشيشان خلال الاجتماع الذي حضره نحو الف شخص من مؤيدي جايدار: «اليوم اتضح ان هذه الحرب ما كان لها ان تحدث».

ورشح فوروبييوف نفسه في انتخابات مجلس النواب (الدوما) على قائمة حزب جايدار. ويخوض الحزب معركة قاسية من اجل الفوز بالخمسة في المائة المطلوبة من اصوات الناخبين ليضمن تمثيله في المجلس.

الانفجارات تتوالى عشية الانتخابات التركية

اليسار الثوري يعلن الحرب على حزب تشيلر

اسطنبول: من ابراهيم الياس

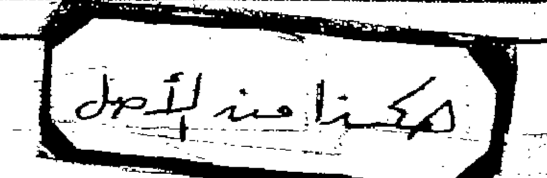
انفجرت قنبلة موقوتة في حافلة استأجرها الدكتور يلديرم اق طونا، المتحدث الرسمي السابق باسم الحكومة التركية برئاسة تانسو تشيلر ووزير الدولة السابق في الحكومة التركية الخمسين والمرشح حاليا عن مدينة اسطنبول عن حزب «الطريق القويم».

وعلى الرغم من ان الانفجار المذكور لم يؤد الى سقوط ضحايا فان الهجوم الذي شنه خمسة اشخاص على لجنة ارتباط الانتخابات لحزب «الطريق القويم» اليميني الحاكم في منطقة غازي عثمان، قد ادى الى وفاة صبي عمره 15 سنة كان يبيع السميط صدفة قرب المنطقة، مع جرح ستة اشخاص آخرين.

وقد اعلنت منظمة «اليسار الثوري» (ديف صول) عبر فاكس وزعته على وسائل الاعلام التركية مسؤوليتها عن هذا الهجوم وبالتهديد بشن عمليات اخرى.

ومن ناحية اخرى تعرض مقر حزب الرفاه الاسلامي في منطقة قرب وسط المدينة الى هجوم آخر شنه اربعة اشخاص تتراوح اعمارهم بين 20 و18 سنة بقنابل المولوتوف غير ان احدا لم يعلن عن مسؤوليته عن هذا الانفجار، في حين انفجرت قنبلة موقوتة اخرى تحت سيارة نقل صغيرة كانت واقفة امام متاجر كبرى، ولكن الحادث لم يؤد الى وقوع ضحايا، وعندما قام رجال الشرطة بتفتيش المنطقة عثروا على قنبلتين اخريين غير منفجرتين.

ويسود الاعتقاد الان في الدوائر البرلمانية ان المدن الكبرى التركية مرشحة للتعرض الى العديد من الانفجارات عشية الانتخابات وابانها، والتنظيمات الارهابية والمسلحة تتوعد مؤسسات الدولة واحزاب النظام صراحة بذلك، في حين تتهيأ جميع الاحزاب لخوض الانتخابات الجديدة من خلال حملة الدعاية التي ستبدأ يوم الاحد القادم، اذ دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل الجميع الى الهدوء والسكينة وممارسة الديمقراطية والسير قدما نحو الاتحاد الاوروبي.



سنونو الشرق الأوسط وربيع بيروت

لبنان... وطن عريق للمستقبل

راجح الخوري

● صدور «الشرق الأوسط» من بيروت في الاسبوع الماضي شكل حدثا لافتا تجاوز الحدود الاعلامية والصحافية الى المؤشرات السياسية والدلالات المتزايدة على عودة العافية الى لبنان في سرعة تجاوزت اكثر التوقعات تفاؤلا

اعتبر احد الخبراء السياسيين في العاصمة اللبنانية، ان قرار «الشرق الأوسط» الصدور من بيروت يكتسب اهميتين:

ـ الاهمية الاولى تتمثل في ان هذا القرار يشكل نموذجا عن النظرة التي باتت المؤسسات والشركات العربية والدولية تعطيها الى لبنان، الذي كان حتى الامس القريب مكانا يفتقر الى ادنى المقومات الضرورية للاستقرار... وهذا يعني ان بيروت تجاوزت ركام الحرب وعادت مكانا صالحا للانتاج والحياة.

ـ الاهمية الثانية تتمثل في ان هذا القرار يشكل اختيارا صريحا لبيروت مركزا له ابعاده الاقليمية على صعيد النشاطات والتسويق. ذلك ان ادارة «الشرق الأوسط» عندما تختار العاصمة اللبنانية لتضيفها الى مراكز طباعتها، فإنها تكون قد اعطت بيروت مكانة اقليمية مفضلة، وهذا امر له ابعاده ومدلولاته التي تبعث على التفاؤل والارتياح.

والواقع ان صدور «الشرق الأوسط» في طبعتها البيروتية صادف كلاما لبنانيا له اهميته على صعيد التطورات الاخيرة، وهو كلام رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اعتبر يوم الاربعاء الماضي ان القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء تكتسب اهمية كبيرة لها انعكاسها الاكيد على مستقبل لبنان عموما.

«انها اسم جلسات مجلس الوزراء، واهمها تاثيرا في لبنان وتاريخه ومستقبله». لا بل ان رئيس الحكومة اعتبر صراحة ان هذه الجلسة هي افضل جلسة حكومية منذ ثلاث سنوات اي منذ تشكيله اول حكومة.

سبب هذا الثناء على الجلسة، انها اتخذت سلسلة من القرارات المهمة التي سيكون لها انعكاسها الكبير على مسيرة البناء واعادة التعمير بما يساعد لبنان الذي انهى عقدين من الزمن تحت ركام القنابل والجنون، على استعادة عافيته وشغل مركزه الاقليمي الذي يتاكد يوما بعد يوم ان ليس في وسع اي دولة اخرى ان تشغله مهما ملكت من القدرات المالية او الفنية، ربما لان «الروح اللبنانية» او بالاحرى الروح التي يخلقها الخليط اللبناني لا يمكن ايجادها في اي بلد آخر.

ثمة حاجة كبرى في منطقة الشرق الأوسط الى بلد يؤمن: الخبرات والتقنيات والايدي العاملة الذكية، والخدمات السريعة، والمبادرات الخلاقة في دنيا الاعمال، اضافة الى المجتمع الانفتاحي والحرية الرائعة والديمقراطية في سلوك الفرد والجماعة، ويجب ان لا ننسى في هذا الاطار الملكات السياحية الضرورية اضافة الى المناخ الرائع.

فهل هناك بعد غير لبنان يقدر على توفير هذه العناصر الاساسية التي تشكل منطلقا ثابتا لنجاح الاعمال والمشاريع؟

رئيس الحكومة رفيق الحريري يضحك ملء صدره وقلبه عندما يتحدث عن هذه «الميزات اللبنانية». وهو لا يتردد في القول: ان لبنان «جنة ضريبية»، وانه اهم مركز عالمي للاستثمار في هذه الايام.

قد يكون من الملائم الاشارة الى ان الحكومة اللبنانية اقرت في جلستها المذكورة مشاريع انمائية تبلغ كلفتها ما يقرب من 10 مليارات دولار، وهذه المشاريع تكفل وفق مصادر رئيس الحكومة وضع لبنان ليس في موازاة المنافسات الاقليمية فحسب بل في مرتبة متقدمة على هذا الصعيد... ومن هذه المشاريع «الاوتوستراد العربي» الذي يمتد من ضواحي العاصمة الى الحدود السورية، والذي يتصل بـ«الاوتوستراد الدائري» وهو ينعطف حول بيروت، بمعنى ان حركة المرور والترانزيت السريعة من الشمال الى الجنوب او بالعكس ومن الشرق الى الغرب او بالعكس لن تحتاج الى المرور بشوارع العاصمة فتختنق السير وتختنق هي ايضا.

اضف الى الاوتوسترادات «قصر الثقافة والمؤتمرات» الذي يستلزم تنفيذه مدة ثلاث سنوات، وهو مركز اساسي يتلاءم مع حاجات لبنان المستقبلية كمركز للأعمال والمؤتمرات والنشاطات في الشرق الاوسط.

ان ما يعطي اهمية مضاعفة لهذه المشاريع انها لن تكلف الدولة اللبنانية مزيدا من المال، فالاوتوسترادات لزمت الى شركتين فرنسيتين وشركتين المانيتين حيث تقوم هذه الشركات بتنفيذ الاوتوسترادات في مقابل «جعالة مرور» كما يحصل في كل الدول، وبعد 30 عاما تعود هذه الاوتوسترادات الى الدولة.

اما قصر الثقافة والمؤتمرات فهو ايضا لن يكلف الخزينة مزيدا من الاموال ذلك انه سيلزم بطريقة «B.O.T» التي تمثل احد اشكال استيفاء التكاليف عن طريق الرسوم والمداخيل.

صدور «الشرق الأوسط» من بيروت تزامن مع مؤشر آخر تعامل معه اللبنانيون بكثير من الارتياح. وقد تمثل في قرار المصرف الهولندي الدولي «اي. ان. جي» اعتماد العاصمة اللبنانية مركزا لعملياته الاقليمية واعتباره صراحة ان لبنان هو المدخل الى المنطقة.

والواقع ان المصرف المذكور يعتبر من اهم المصارف في الغرب وتبلغ موجودات مجموعته نحو 250 مليار دولار.. وقد تعاملت الاوساط اللبنانية السياسية والاقتصادية مع هذا القرار بكثير من الترحيب والارتياح لانه يشكل كما شكل قرار صدور «الشرق الأوسط» من بيروت شهادة على عودة لبنان الى دوره السابق وعلى اهميته في الحاضر والمستقبل.

ومن المؤكد ان قرارات الانتقال الى بيروت تاتي عند الشركات الكبرى والمؤسسات الدولية نتيجة دراسات عميقة وطويلة يشرف عليها اختصاصيون وخبراء في علم استراتيجيا السياسة والمال والاعمال. ومن المؤكد ان لهؤلاء الخبراء ولهذه المؤسسات والشركات معرفة اكيدة بحقائق الاوضاع والامور وبتوجهات القرارات والسياسات على المستويات الدولية الحاسمة.

وهكذا فإن بيروت ستتحول في الاشهر والسنوات المقبلة مركزا يتسابق اليه اولئك الذين يعرفون ان منطقة الشرق الاوسط والخليج ستتشكل كما لم يحصل من قبل حوضا اقليميا كبيرا للعمليات والاستثمارات والتبادل، وهذا ما سيخلق حركة ازدهار وعمران وبحبوحة تعيد الى لبنان ميزاته السابقة كبلد فريد في العالم.

وبغض النظر عن «السينودس من اجل لبنان» الذي يعقد في الفاتيكان والذي هو اول سينودس من نوعه في التاريخ يعقد من اجل بلد، وبغض النظر عن العنوان الذي اختاره البابا لهذا الاجتماع حيث اعتبر ان لبنان هو مركز فريد للتعايش بين الاديان والحضارات له اهميته الدولية والانسانية التي لا توصف.

بغض النظر عن هذا فإن التقارير التي ترد الى العاصمة اللبنانية من اميركا واليابان وعدد كبير من الدول الغربية، باتت تشير الى ان مجموعة واسعة من الشركات والمؤسسات الدولية بدأت تخطط لفتح مراكز لها في بيروت ومنها مصرف «سيتي بنك» الاميركي القريب من مراكز القرار في واشنطن.

وفي الواقع لا تبدو قرارات من هذا النوع غريبة، ويكفي ان نقرأ ما قاله السيد كاس ماس، المدير الاقليمي للمصرف الهولندي المذكور في بيروت، كي نعرف حقيقة النظرة الدولية المتغيرة تجاه لبنان: «لبنان مدخل الى الشرق الاوسط واوروبا، وهو مركز مالي لهذه المنطقة ويشكل اطارا قانونيا وحقوقيا حرا، كما انه مركز خدماتي ذو مهنية عالية واختصاص اضافة الى كونه مركزا سياحيا وترفيهيا وموقعا تربويا وثقافيا متقدما».

* * *

امام كلمات من هذا النوع وفي مواجهة قرارات المجيء الى بيروت يفترض بعدد كبير من السياسيين والمسؤولين ان يعوا اهمية بلدهم وان يرتفعوا في ادائهم واساليب عملهم الى ما يتناسب مع هذه الاهمية التي يعطيها الآخرون للبنان.

وامام كلمات من هذا النوع وقرارات بهذه الاهمية، يمكن فهم الرهان الذي عقده رفيق الحريري على بيروت مدينة للمستقبل، هو رهان في حجم لبنان ودوره وقد بدأت طلائع نجاحه تقرع الابواب.

* * *

والآن يحق لنا بعض من اعتزاز واعداد «الشرق الأوسط» الصادرة في بيروت تتطاير في افق لبنان مثل رف من السنونو يبشر بعودة الربيع.

اتفاق دايتون كشف الحقائق الخادعة

نهاية حلمين... وثلاث حروب

الصافي سعيد

ولدت الفيدرالية اليوغسلافية من ثلاثة شعوب أو ثلاثة كيانات (صربيا وسلوفانيا وكرواتيا) واستمرت لمدة 73 سنة تحت سلطة ثلاثة من القادة الجبابرة هم بطرس الاول والكسندر الصربيان ثم تيتو الكرواتي، وفي العام 1991، كان عليها ان تعود الى سيرتها الاولى. قامت تلك الدولة الاتحادية في العام 1918 على انقاض الامبراطوريتين النمساوية/ الهنغارية والعثمانية، تحت سيطرة ثلاثة شعوب هم الصرب والسلوفان والكروات. وكانت تحتوي على موزاييك عرقي لا سبيل لفرزه، من الهنغار والالبان والسلوفاك والتشيك والرومس والرومان والاتراك والالمان والايطاليين، عرفوا تحت تسمية «سلاف الجنوب».

ومنذ البداية كانت تراتبية تلك الشعوب المكونة للاتحاد اليوغسلافي واضحة. فالصرب هم الاوائل يعقبهم الكروات ثم السلوفان، بعد ذلك ياتي المقدونيون فالمونتينغريون، فالمسلمون ثم بقية الاقليات الاخرى. اعتمدت تلك التراتبية في دستور 1974 في عهد الماريشال تيتو، وعند غيابه في العام 80 بدات النزاعات الانشقاقية والانفصالية تعلن عن نفسها عبر النخب المختلفة لهذه الشعوب. ولم يات عام 1991 حيث كان قد تم انهيار جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي، حتى اخذ السياسيون على عاتقهم دفن ذلك الاتحاد الذي جمع «سلاف الجنوب». وفيما كان الكروات يشعرون باستمرار بوطاة السيطرة الصربية، كان السلوفان حذرين جدا في تعاونهم مع الكروات، اما الصرب فلم تفارقهم قط نزعة السيطرة على بقية الموزاييك، اذ كانوا يرون ذلك كحق طبيعي بما انهم الاغلبية.

بعد اربع سنوات وثلاث حروب، تهشم الموزاييك اليوغسلافي فتناثر كشظايا. ومن كفن ذلك الاتحاد ولدت خمسة بلدان غير متساوية هي يوغسلافيا الجديدة التي تتكون من الصرب ومونتينغرو وكرواتيا وسلوفانيا ومقدونيا والبوسنة. وبحثا عن الاستقلال دفع الجميع ثمنا باهظا لن يتساوى ابدا مع حجم الدمار. والبلد الوحيد الذي حافظ على برودة دمه، وامكانياته هو سلوفانيا لتماسكها العرقي والديني وكذلك لدرجة تطورها الاقتصادي. ورغم ان لوبليانا عاصمة السلوفان تشعر ببعض القلق تجاه زغرب، فإنها اختارت ان تتوجه الى الشمال لتنسى مرة واحدة جحيم الجنوب. ومع سلوفانيا، يمكن القول ايضا ان كرواتيا خرجت من هذا الصراع بعد اتفاق دايتون، بنتيجة متعادلة للربح والخسارة. فالكروات الذين سارعوا الى الانفصال منذ البداية لعبوا بذكاء اهلهم لان يكونوا العامود الاساسي لاتفاق دايتون.. وكما قال احد المعلقين الاميركيين «بدون الكروات ما كان لاتحاد يوغسلافيا ان يتناثر الى شظايا، وبدون الكروات ما كان لاتفاق دايتون ان يوقع». لقد انهى «اتفاق دايتون» الذي سيوقع في باريس في منتصف شهر ديسمبر 95 ثلاث حروب وحلمين اثنين. فاما الحروب فهي تلك التي جرت بين الصرب ومسلمي البوسنة وبين الصرب الارثوذكس والكروات الكاثوليك ثم بين الصرب والتحالف الكرواتي المسلم. واما الحلمان الاثنان فهما ذلك الذي يتعلق بصربيا الكبرى والتوسعية التي تريد ان ترث معظم اجزاء الاتحاد اليوغسلافي، ثم ذلك الذي يتعلق بدولة مسلمة في البوسنة والهرسك في قلب اوروبا ومحاذية للكاثوليك والارثوذكس. كان الحلمان (الصربي والمسلم) متعاكسين منذ البداية اذ تداخل فيهما العرقي مع الديني على نحو انساق فيه جميع قادة ذلك الصراع الى التهويل واقتراف المذابح والاستسلام الى الخيالات المرضية. استيقظت القومية الصربية من سباتها في لحظة ضمور وتفتت، وزاد الضوء الذي ابهرها وهي تفرك عيونها بعد نوم عميق في تشويش رؤيتها فدخلت مباشرة في مشروع ثقيل على المستوى التاريخي ومستحيل على المستوى الجغرافي.. وبدا واضحا ان القومية لا تقود الى القوة والتوحيد، اذ لم تتسلح جيدا بالوضوح السياسي وانما هي تقود الى مزيد من التفكك والتفتيت.. ومرة ثانية رأينا مشروع صربيا الكبرى ينهار في اقل من قرن تماما مثل المشروع العربي الذي حمل لواءه رجال مثقلون بالهواجس والنزعات التصفوية. اصطدم مشروع صربيا الكبرى بتفتت اصاب منطقة البلقان، وكذلك بمرحلة التصفيات النهائية للحرب الباردة حيث لم تعد نزعات السيطرة والمركزية مقبولة، ثم بتخوفات الجيران وبمصاعب داخلية وخارجية حلت بالحليف الرئيسي (روسيا) واخيرا بالتحالف الكرواتي / البوسني مما اضطر صاحب الحلم الصربي ومهندسه الاول، سلوبودان ميلوسوفتش، في النهاية الى المناورة السياسية، ثم الى تنويم ذلك الحلم في انتظار فرصة اخرى.

فمنذ عام 1989، بدأ ميلوسوفتش في مداعبة ذلك الحلم لإخراجه من القمقم. وقد انطلق في مشروعه ذلك عندما كان زعيما لشيوعيي صرب اقليم كوسوفو، مطالبا باستعادة مقاطعة كوسوفو الالبانية بالقوة. وبلغ من القوة عام 88 مما جعله يجمع حوالي 500 الف صربي في بلغراد ليبث فيهم روح صربيا الكبرى. وفي عام 89 كان من الطبيعي ان يصل هذا الشيوعي السابق والقومي الناشط الى السلطة مزيحا الغبار عن خارطة صربيا الكبرى.

وبمناسبة مرور ستة قرون على معركة كوسوفو الشهيرة ضد الاتراك التي انتهت بهزيمة الصرب، خاطب ميلوسوفتش اوروبا بلغة الدين قائلا: «ان الصرب هم خط الدفاع الاول عن المسيحية». وخاطب شعبه بلغة القومية قائلا: «انتم الشعب الاول في يوغسلافيا وان من حق الصرب، جميع الصرب اينما كانوا، ان يعيشوا في دولة واحدة»، دون ان ينسى تلك الشعوب الصغيرة التي تجاور الصرب قائلا لها: «انكم صرب وقد تهتم عن اصلكم منذ قرون بسبب الاستعمار العثماني». في ذلك الاحتفال اكتمل طرح ميلوسوفتش القومي واتضحت خطوط مشروعه ليتقدم من ثم، الى التنفيذ.

استولت على الصرب تلك الاسطورة التي روجتها ماريانا عالمة الاجتماع وزوجة ميلوسوفتش والتي مفادها «ان الصرب يكسبون في الحرب ويخسرون في السلام». فتحركت العصابات والميليشيات الصربية والمسيحية نحو اكتساح اراضي البوسنة واجزاء اخرى من كرواتيا. وعقب هجمات قوية وشرسة نجحت تلك الميليشيات في السيطرة على اكثر من نصف اراضي البوسنة والهرسك وكذلك على مناطق عدة لكرواتيا.. الى حد شعر فيه اكثر الصرب واقعية ان حلمهم الشاسع والمخذول باستمرار قد تحول الى حقيقة هذه المرة. وفي اقل من ثلاث سنوات، لم يكن ينقص مشروع صربيا الكبرى الا الاعلان الرسمي عنه، ولكن تلك الحقيقة سرعان ما سوف تظهر انها كانت خادعة، فما ان تحرك الكروات باتجاه التحالف مع البوسنة بعدما شعروا بالخطر الصربي يقترب منهم، حتى هوى ذلك الحلم، وبدا واضحا ان الشعب الصربي يمكن ان يخسر في الحرب وقد لا يكسب كثيرا في السلام. اذا كانت القومية المتأججة للصرب لم تصنع في النهاية الا المجازر، فإن التهاون الأوروبي تجاه البوسنة او المسلمين كان في الحقيقة امعانا في قول حقيقة مفادها: ممنوع على المسلمين ان يعودوا الى اوروبا، بعد انتهاء الامبراطورية العثمانية، وممنوع على الأوروبيين ان يقبلوا بأي بؤرة اسلامية على حدودهم او في قلب ديارهم.

لقد اتضح اخيرا ان دولة البوسنة والهرسك كدولة اسلامية لم تكن الا خيالا سياسيا، وذلك بالرغم من الجهود الداخلية والخارجية، وكذلك بالرغم من الاعترافات التي نالتها في العديد من المحافل الدبلوماسية. فبعد ثلاث سنوات ونصف السنة من التطهير الديني، تحول جزء كبير من شعب البوسنة الى مساجين داخل غيتوهات ومعازل صربية وأخرى كرواتية. صحيح ان البوسنة ستبقى كدولة، ولكن ليست اسلامية، وهي ستكون ذات سيادة ولكن سيادة مزدوجة (اسلامية /كرواتية) وذات عاصمة واحدة في سراييفو ولكنها عاصمة مقسمة الى شطرين.. وفي آخر المطاف بدا الامر وكأن البوسنيين الذين قاتلوا الصرب حتى لا يقعوا تحت سطوتهم قد كان عليهم ان يتحالفوا مع الكروات ليخسروا نصف استقلالهم ونصف مستقبلهم.

ومع الزمن يدرك جميع مسلمي البوسنة الآن ان نفوذهم كشعب سيتقلص الى حدوده القصوى، اذ سيصبحون شبيهين بشعب كوسوفو الذي يقع تحت سلطة الصرب، فهؤلاء السلاف الذين اعتنقوا الاسلام في العهد العثماني ما كانوا ليعتبروا في السابق بمثابة شعب إلا حين اعطاهم الماريشال تيتو تلك الوضعية في دستور 74. ان ذلك الدستور، الذي ربما يكون قد ميزهم وجعلهم بنفس المرتبة مع الكروات الكاثوليك والصرب الارثوذكس، هو الذي سيجعل منهم ضحايا ممتازين لكل من الصرب والكروات حين يحتدم صراع الفيلة. كان مسلمو البوسنة حريصين جدا على الانتماء الى اوروبا، وفي نفس الوقت كانوا مضطرين الى التمسك بالاسلام لحماية نسيجهم من الاهتراء، الأمر الذي لم يكسبهم ود الأوروبيين، وفي نفس الوقت لم يمنحهم القدرة الكافية على المقاومة، فاستنجدوا في البداية بتركيا وبلدان الشرق الأوسط وباكستان واندونيسيا، ثم ما لبثوا ان اضطروا الى التحالف مع الكروات تحت حماية اميركية.

وفي النهاية، من الممكن ان نرسم هذا البيان: المشروع القومي الصربي عاد الى النوم، المشروع البوسني الاسلامي وضع في الثلاجة، اما الكروات فقد زادت غنائمهم ليغلق المسرح اليوغسلافي على نتائج بائسة وفظائع وحشية ومستقبل غامض.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

ماهكذا تورد الإبل ياهويدي

● من هوبير دو لاقورتيل سفير فرنسا لدى السعودية:

ابلغتني حكومتي ان انهي الى كريم علمكم ان مقالات السيد فهمي هويدي حول «سياسة فرنسا الاسلامية»، التي نشرت يومي 2و9 اكتوبر، قد اثارت في بلدي قلقا شديدا، خاصة لما تتسم به عمدا هذه المقالات من روح عدوانية. كما عرضته عليكم سابقا كريبود فعل على الأراء الحرة التي اعرب عنها السيد رضا لاري بتاريخ 13 و20 سبتمبر، فإن البلد الذي امثله لدى المملكة العربية السعودية لم يعتد ان ينكر لاحد حق ابداء رأيه حول هذا الجانب او ذاك من السياسة الفرنسية. ولكن، وحيث ان الموضوع يتعلق بصحيفة مثل صحيفتكم تطمح الى مستوى رفيع من الموضوعية والجدية، فيتوجب عليها ان لا تساهم في نشر معلومات خاطئة، ان لم نقل مجرد افتراءات.

لذلك، في الجو البناء ذاته الذي اريد ان يتسم به حوارنا، اود ان ابدي لكم الملاحظات التالية:

1 ـ بادىء ذي بدء، فإن مقالات السيد هويدي مبالغة ومفرطة. ان التكلم عن فرنسا «كبلد عنصري» متاثر «بعقدة التكبر»، وإتهامها بانها تنوي «سحق الهويات» والاعتبار بانها تتصرف «بجنون تجاه الاسلام والمسلمين» فكل هذا يشكل اتهامات ظالمة وغير مبررة تخالف النزاهة الفكرية.

انني لا ادعي ان تصرف جميع المواطنين الفرنسيين تجاه الاجانب المقيمين على الاراضي الفرنسية والعاملين عليها خال من العنصرية او من روح التكبر. ولكن اعتبار هذه المواقف هي القانون العام يشكل مبالغة قد يدركها كل من عاش في فرنسا. من ناحية اخرى، ان فرنسا وهي بلد الحق، تعترف وتؤمن للاجانب المقيمين بصورة شرعية، الحقوق ذاتها التي تقرها لمواطنيها. واذا دعت من يرغب الى الاندماج في المجتمع الفرنسي، فلا تفرض ابدا عليهم التخلي عن قيمهم وخاصة عن معتقداتهم الدينية كشرط لاندماجهم.

2 ـ خلافا لما يؤكده السيد هويدي، فإن فرنسا تحترم الاسلام اقصى الاحترام، اذ انه يشكل اليوم الديانة الثانية في فرنسا مع اكثر من 4 ملايين مؤمن. وفي اطار القوانين المطبقة على جميع الديانات لقد سمحت فرنسا للمسلمين ببناء الجوامع التي يحتاجون اليها (هنالك اليوم 1200 جامع) وسمحت ايضا لهم بتشكيل جمعيات (يوجد الان ما يقارب 2000 جمعية).

وحيث انها تتمتع بحرية تامة للعبادة والفكر والتعبير، فزودت الطائفة الاسلامية نفسها بتاريخ 10 اكتوبر 1995 ببنية تمثيلية ومسؤولة. واذ انها تحترم قواعد وقيم البلد وقيم البلد المضيف حيث تريد متابعة العيش والعمل بسلامة، تبقى هذه الطائفة معتدلة باكثريتها الساحقة، وتدين اعمال الجماعات الدينية المتطرفة التي تم اثبات مسؤوليتها في الاعتداءات الاخيرة بشكل حازم.

3 ـ اما في ما يتعلق بملف ما يسمى اليوم بـ«التطرف الاسلامي»، اود ان اوضح ان موقف فرنسا ازاء هذا الموضوع، ليس موقفا معاديا جذريا، كما يود السيد هويدي اثباته، ولكن تحاول فرنسا باتخاذ هذا الموقف التوفيق بين الانفتاح والتيقظ.

لا تنكر فرنسا للمسلمين اينما وجدوا حق المشاركة في الحياة السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية، على اسس اعتقاداتهم وقيم هي اعتقاداتهم وقيمهم. ولكن تطالب طبعا بالمقابل احترام قوانين الجمهورية التي تفرض على جميع المواطنين وعلى الاجانب الذين اختاروا بكل حرية العيش على اراضينا.

لذا، لا تستطيع فرنسا القبول من احد مهما كانت ديانته، ان يلجأ الى وسائل تهديد او اعمال ارهابية لا محل لها في نظام ديمقراطي. ان فرنسا بتصرفها هذا التصرف، لا تعتمد سياسة مختلفة عن سياسة شركائها في المجموعة الاوروبية، او مختلفة عن سياسة البلدان العربية والاسلامية، اذ ان جميع هذه البلدان تدين اللجوء الى العنف السياسي، الذي يدعي الوحي من تفسير جديد او مجدد للدين.

لتمنيت ان اقرأ بقلم السيد هويدي ادانة واضحة للاعمال الارهابية التي يحق لفرنسا من جرائها الدفاع عن نفسها على غرار جميع بلدان العالم، لا بل يتوجب عليها حماية مواطنيها.

انني الاحظ انه بالامتناع عن التفريق بين اسلام معتدل واستغلال سياسي للدين، كما يفرق بينهما بلدي بعناية، فان السيد هويدي يبرر ضمنيا وبالتالي يشجع نوعا ما، تصرفات تدينها بثبات جميع الحكومات الاسلامية المسؤولة.

الموت والدمار في أدغال جنوب السودان

● من شعبان سعيد شريف ـ ميرلاند ـ الولايات المتحدة:

تعليقا على ما نشرته جريدتكم الغراء بتاريخ 1995/11/30 بخصوص ما ذكرته الحكومة السودانية بدعم مصري لقوات التمرد إثر النجاحات الميدانية التي حققتها قوات الجيش الشعبي، في وقت ظنت فيه الحكومة السودانية بانها اقدمت على ما لم تستطع كل الحكومات السالفة منذ الاستقلال على تحقيقه في «بتر دابر التمرد، واقتلاعه من جذوره» ومحاصرته ومطاردته على اعقابه.

كانت تلك هي النغمة التي رددتها «الانقاذ» على مسامع السودانيين الذين دفعوا في مقابل ذلك الانجاز الذي سمته الانقاذ «باهم انجازاتها».

لقد دفع السودانيون من زادهم الشحيح مؤنا ومن فلذات اكبادهم وقودا ومن حاضرهم وقتا وهم يتابعون على التلفاز برامج ساحات الفداء ومع المجاهدين، وكاني بتلك الارتال الآدمية انكشارية جديدة.. لقد وعدت الانقاذ بانها وبعد ان «قضت على فلول التمرد» بان تعيد صياغة السلام من الداخل ولهذا «سوفت» في ابوجا وماطلت في نيروبي. ولانها قضت على مقاومة كل خصومها في الجنوب بحد السيف. واذا بها تصحو فجاة وفي ميعاد سابق لاوانه بتحركات لم تكن في الحسبان. الجيش الشعبي الذي نعي على وسائل الاعلام ينتفض (كطير الرخ الخرافي) ويحاصر القوات الحكومية في جنوبه النائي المشتعل نارا من تحت رماد الاحداث.

لقد نصحوا كثيرا بان الحرب في الجنوب جرح انشطاري، إن وضعت الضمادة عليه اليوم فلا يعني بانك داويته.. فالنزاع ما كان يستدعي هدر كل هذه الطاقات فهي حرب عصابات عجزت حتى اميركا بكل جبروتها من حسمها في ادغال فيتنام، لانها حرب اهلية حسمها يتطلب حوارات هادئة بين ابناء الوطن الواحد... فدولة معدمة كالسودان حري بها ان توفر ما لديها من زاد وعتاد لتطعم الجوعى بين ابنائها المتناثرين في جوفه كهياكل آدمية وكان حري بالانقاذ ان (تنقذ) ما يمكن انقاذه فالحرب شر لا بد من ايقافها وانقاذ المتضررين منها.

ثم نعود لاتهامات الحكومة السودانية لمصر بدعمها لقوات التمرد في جنوبه فهي من الحجج الواهية التي تتذرع بها الانقاذ في خضم الانتكاسة، فمرة قوات اوغندية دخيلة ومرة سلاح مصري مساند ولان الحرب في الجنوب لم تكن منذ «ليل لانقاذ» لم تكن حربا اهلية اذ تعدتها بمراحل الى حرب جهادية تدق فيها الطبول والدفوف، ومرة اخرى الانقاذ هي اول من ورط المحيط الاقليمي عندما استعانوا بالاراضي والجنود الاثيوبيين لضرب الناصر واكوبو، ومرة اخرى هي التي استعانت بالسلاح والخبرة الايرانية في حرب اهلية وفوق كل ذلك مدانة من قبل دول الجوار برمتهم، فاوغندا متضررة من ايواء وتدريب السودان لجماعة مناهضة للحكم القائم هناك واريتريا بح صوتها وهي تناشد الانقاذ بان تدعها وشانها ثم اثيوبيا التي شعرت بالحرج في ان السودان انتهك سيادتها الوطنية، وفي مناسبة افريقية جامعة عندما اظهرت التحقيقات التي اجرتها بضلوع السودان في المؤامرة التي استهدفت حياة الرئيس المصري حسني مبارك، ومصر التي استهدف رئيسها من قبل الانقاذ هي نفسها التي قدمت مئات البراهين والادلة على تورط سوداني سافر لزعزعة امنها من الداخل.

يبقى هناك واحد بين فكي الرحى جالسا القرفصاء يتامل بحيرة وذهول والدم من فوقه سحابات داكنة والفقر والعوز من حوله والمرض يلفه والجوع يلسعه، ولكن لا احد يكترث لكل همومه ولا احد يسمع أناته وأوجاعه، إنه المواطن السوداني الذي لفتته النوازل وجعلت منه ارهابيا مطاردا. وكاني بالنوازل تابى ان تاتي فرادى لذلك الفرد المتسامح الطباع.. ومن اولئك من اجبرته ظروفه على تجرع الاكاذيب والتغذي بالشعارات وتقديم فلذات اكباده لاشباع نهم الانقاذ للموت والدمار في ادغال الجنوب الموحلة التي غرست فيها كل آليات الديكتاتوريات السابقة.

أعمال كحيل في كتاب

● من أحمد السقاف ـ جدة:

الى المسؤولين عن جريدة «الشرق الاوسط»: انا احد القراء المداومين على قراءة جريدتكم الفاضلة ولي مدة طويلة من الدهر وانا اتمنى ان اكتب لكم هذه الرسالة واشير فيها الى بعض الملاحظات وارجو ان تاخذوها بعين الاعتبار وهي:

1 ـ بالنسبة لمسابقة «الشرق الاوسط» نرجو ان يكون الكوبون في اسفل الصفحة بحيث يكون من خلفه مساحة الاعلان حتى لا نجبر على ازالة بعض الاخبار المهمة وذلك بقص الكوبون.

2 ـ نود ان تدعو الفنان محمود كحيل الى نشر اعماله الكاريكاتيرية في كتاب وذلك لانني من المعجبين بفنه واعتقد ان هذا رأي معظم قراء جريدة العرب الدولية.

3 ـ اود ان اعرف اذا كان يمكنني ان احصل على ميكروفيلم لجريدة «الشرق الاوسط» او على اي وسيلة تمكنني من مراجعة الاعداد السابقة.

4 ـ انا اشترك في مسابقة «الشرق الاوسط» من بدايتها حوالي ثلاث مرات يوميا وأود ان اعرف لماذا لم أفز؟

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب : BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
Gulf Office مكتب الخليج
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي. ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
Kuwait مكتب الكويت
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
LEBANON لبنان
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت.
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
JORDAN الاردن
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
MOROCCO المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

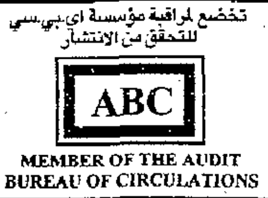
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ميترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

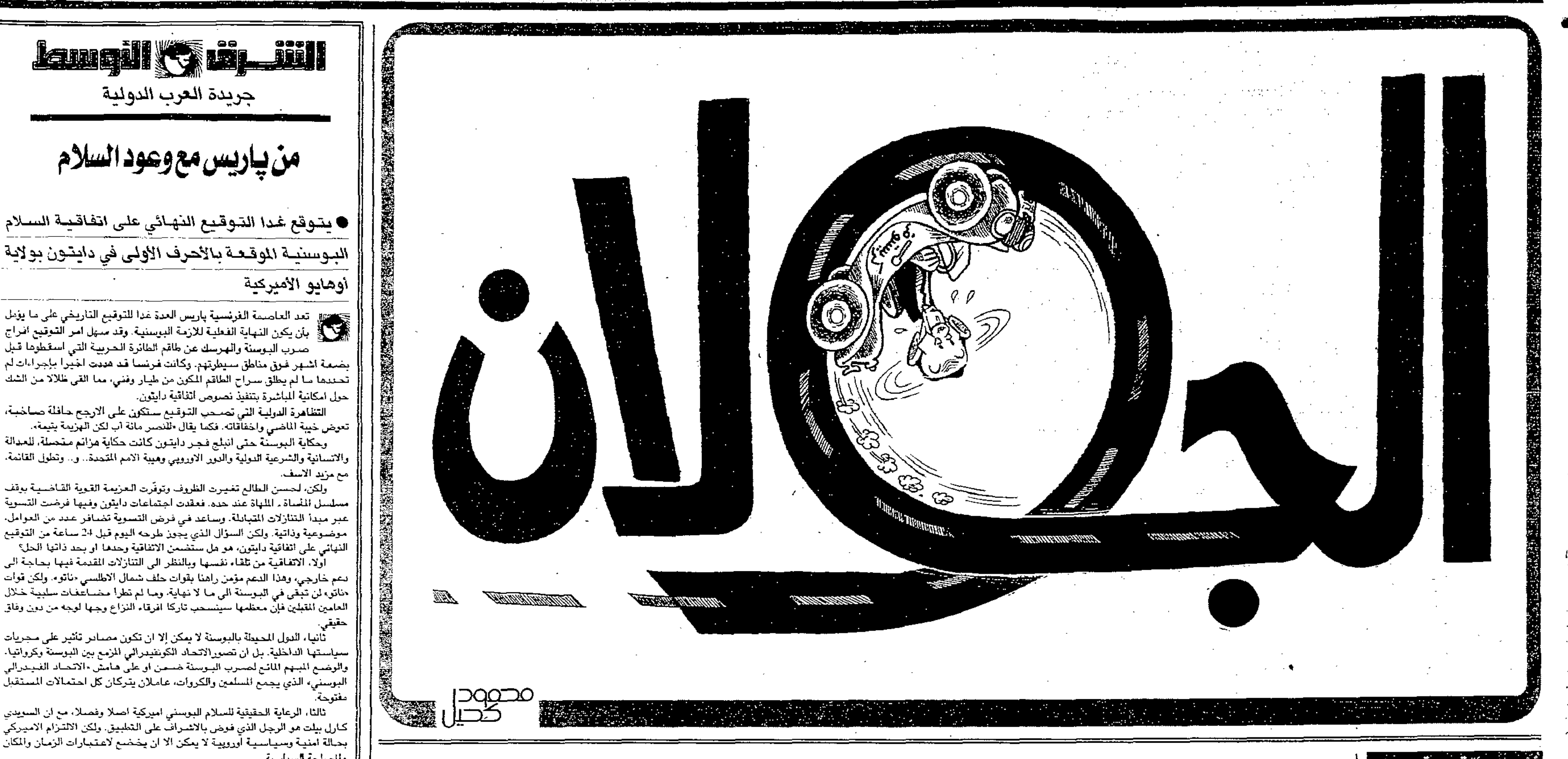
تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الصوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، وانها ترجو منهم عدم تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك يجب احترام صفحاتها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

افتح يا سمسم

لم يبخل علينا الشيخ حمد بن جاسم، وزير خارجية قطر، في مؤتمره الصحافي الأخير بشيء إلا وتحدث عنه: سياسة قطر الخارجية وشؤون المنطقة والعالم. تطوع بالحديث حتى عن اوضاع بلاده الداخلية من بلديات وديموقراطية وحرية. ولا نستطيع ان نختلف معه على كل شيء، انما بعض ما قال ما يستوجب نقاشه.

فقد استنكر الوزير ان يعامل العرب والغرب دول الخليج كما لو كانت مغارة علي بابا، وهذا أمر حسن نتفق معه عليه، لكن نود أن نذكره بأنه كاد أن يوقع مع إيران اتفاقاً يزود بلاده بمياه ثمنها نحو عشرة مليارات دولار. ونحن ندرك انه حتى لو اراد لسكان دولته ان يستحموا بمياه «بيبريه» الفرنسية ما كلفه عُشر هذا المبلغ!

اشتكى الوزير الشيخ حمد من تمويل مهمة ايكيوس، رافضا منطق فتح مغارة علي بابا، ومعه بعض الحق. لكنه لم يبخل على تمويل مشاريع «السلام» ونسي انه هو شخصيا الذي اصر على استضافة مؤتمر الشرق الاوسط الاقتصادي بما قد يعنيه من التزامات تمويلية بمئات ملايين الدولارات!

حاضر علينا الشيخ حمد عن ضرورة رفع معاناة اهل العراق، لكنه لم يوضح نصيب قطر، أو مغارة علي بابا، وهي لم تتجاوز شحنة سكر ارسلها لجوعى العراق وكذلك وفداً تلفزيونيا الى بغداد! ثم فصل لنا الوزير اقتصاديات «الدولارين» في التعامل المباشر مع اسرائيل، دون ان يعترف بتبعاتها على الاطراف المفاوضة، مثل سورية. حدثنا عن حق قطر في التعامل مع اسرائيل لكنه لم يوضح لنا كيف سيمتد الخط الجوي مع تل ابيب وقطر، لا تملك بعد شركة طيران ولا يتوفر لديها ممر جوي يصلها باسرائيل! وأسعدنا بالحديث عن ضرورة التكاتف الخليجي لمواجهة الاوروبيين كمجموعة، ثم نسي وقال بعدها انه لن يدخل غرفة يوجد فيها الامين العام السعودي الجديد، واذا دخل هو، اي سعادة الوزير، فعلى السعودي ان يغادر وينتظر خارج الغرفة! كما حدثنا عن اسعار النفط، مومئاً الى ان هناك من كان السبب (؟) في تدهور اسعار البرميل الى خمسة عشر دولاراً فقط، ناسياً ان الدول التي اصابها الجشع فرفعت اسعار البرميل الى ارقام خيالية بلغت 45 دولارا، هي التي تسببت في دفع الدول المستهلكة الى فرض ضرائب عالية ومولت التنقيب عن النفط في أصقاع نائية مثل الاسكا وبحر الشمال حتى أسقطت الاسعار.

لقد انحى بالتقريع، تصريحا وتلميحا، لاشقائه في قضايا عدة، لا بد ان بينها ما يستحقون اللوم عليه، لكنه تجاوز وتعمد الهزء بهم، فحولهم الى كيس ملاكمة يهينهم في حلبة مفتوحة. فها هو يقول في مكان عام: إن البحرين هذه لو نقول لها إن الشمس تشرق شرقا، قالت لا، تشرق غرباً! فالخلاف مع البحرين لا يستحق بلوغ هذه الاساءات. كل ما نقوله لوزير خارجية قطر انه يسيء لدولته عندما يسيء لشقيقاتها، ويسيء لمواطني بلده عندما يضعها في هذه الصورة العبثية.

غداً الخاتمة.

إفاقة العقل العربي

رضا محمد لاري

● مؤامرة بناء الفكر العربي بالمثل والقيم الغربية لم تأت بشكل مرحلي بعد الاستعمارين العسكري والاقتصادي وانما جاءت متزامنة معهما لان كلتا الصورتين الاستعماريتين قد افسدتا العقل العربي بالغاء قدراته على التفكير عن طريق توظيف المعلومات التي تصل اليه واكسابه القدرة على الترديد للمعلومات

تدعي اسرائيل في كل الأوساط الدولية بان تصرف الجانب العربي في المفاوضات السلمية يعرقل الوصول الى السلام في منطقة الشرق الاوسط بينما الحقيقة المجردة تثبت بان التصرف الاسرائيلي في المفاوضات السلمية يضع السدود في طريق السلام بحيث اصبح من المستحيل الوصول الى معادلة سلمية تحقق الاستقرار السياسي او التوازن الاقتصادي او التبادل الثقافي او التطبيع الاجتماعي في داخل منطقة الشرق الاوسط بين الجانبين العربي والاسرائيلي.

واستطاعت الحكومة الاسرائيلية بمؤازرة حلفائها او اصدقائها في الغرب ان تبدل المعادلة الدولية التي تقرر بأن الارض المحتلة مقابل السلام التي صاغها قرارا مجلس الامن 242 و338 الى معادلة جديدة تحاول ان تفرض الاستسلام العربي مقابل السلام الاسرائيلي دون ان يستند هذا التبديل الى قرار دولي يلغي القرارين الدوليين ودون اللجوء الى منطق قانوني لان القانون في كل اشكاله المختلفة يستهدف الحق والعدل ولا يمكن ان يقر اصلا مبدأ الاستسلام في ذاته وبالتالي يرفض ان يكون جناحاً في معادلة تستهدف السلام.

الغريب ان العرب قد قبلوا عمليا بهذه المعادلة الاسرائيلية الجديدة للسلام المناقضة للتوجه الدولي والمخالفة لكل المبادئ القانونية. وبدأنا نشاهد على المسرح العربي تقاربا عربيا اسرائيليا يفوق في حجمه ونتائجه التقارب العربي العربي بل ان التقارب الفلسطيني الاسرائيلي يقابله اختلاف حاد في داخل المعسكر الفلسطيني الذي تكاتف في الماضي على الرغم من اختلافاته بالنضال الشعبي ضد الوجود الصهيوني على ارض بلاده فلسطين.

خطورة هذا الاتجاه لا تكمن في الخلاف العربي، فالعرب طوال تاريخهم السياسي يعيشون في خلاف دائم عبر عصور التاريخ المختلفة التي مروا بها سواء في حقب ازدهارهم او في حقب انحدارهم حتى اصبح الخلاف العربي العربي يشكل أحد اعمدة الثقافة العربية الى الدرجة التي جعلت العروبة مرتبطة بالاختلاف فاذا لم يختلف العرب اصبحوا غير عرب.

ولكن هذا الاختلاف العربي كان يتحول الى ترابط ومؤازرة في لحظات الشدة التي تواجه العرب. فابناء القبيلة الواحدة ينسون فورا الشقاق والعداء القائم بين ابناء القبيلة عندما كانت القبيلة تواجه خطرا خارجيا عليها. وانتقل هذا المسلك العربي بعد ان تحول الترابط بين العرب من القبيلة الى الدولة.

فالصراعات الحادة في داخل الدولة العربية كانت تتلاشى عندما يحيق الخطر بالدولة بل ان انقسام العالم العربي الى العديد من الدول بعد سقوط الدولة العلية العثمانية مع نهاية الحرب العالمية الثانية قد جعل هذه الدول العربية تتكاتف في ما بينها في مواجهة اعدائها على الرغم من اختلافاتها وصراعاتها.

التاريخ في كل مراحله القديمة والحديثة والمعاصرة يثبت هذه الحقيقة عن العرب وهو ما خلق للعرب عنصرا من عناصر القوة التي جعلت اعداءهم يخططون الى كسر هذه الوحدة العربية في زمن الحرب ليستمر الصراع بين العرب في حقيقته امتدادا لصراعهم في زمن السلم.

لا نستطيع ان ننكر نجاح التخطيط الدولي المعادي للعرب بوصوله الى استمرار الصراع العربي العربي في الرخاء والشدة والسلم والحرب ففقدوا بذلك احد عناصر قوتهم وتمكن اعداؤهم من النفاذ اليهم واخضاعهم للنفوذ الاجنبي بصوره المختلفة العسكرية والاقتصادية والثقافية وفقا لطبيعة المرحلة السياسية في التاريخ الانساني.

وبدون التقليل من اثار التسلطين العسكري والاقتصادي نقرر باطمئنان بان التسلط الثقافي كان اخطر مظاهر هذه السيطرة الاجنبية على العرب لأنها قامت بتشكيل العقل العربي ليخدم مصالح اجنبية من خلال الاقتناع بها او من خلال ارتباط مصالحه الذاتية بها حتى اصبح في داخل المجتمعات العربية عرب يشكلون طبقة جديدة ترتبط عاطفيا وفكريا بالاجانب المحتلين لبلادهم او المستغلين لمواردها وقدراتها الاقتصادية واخذت هذه الطبقة تتكاثر بالاغراءات المادية التي تمثلت في المال والسلطة فاصبحت تفرخ المثقفين بلا مواقف الذين استطاعوا بما في ايديهم من اموال او من مواقعهم في السلطة التأثير على صناعة القرار السياسي بما يخدم روابطهم الخارجية سواء كان ذلك القرار ينفع او يضر بالمصالح القومية العليا لبلادهم.

مؤامرة بناء الفكر العربي بالمثل والقيم الغربية لم تأت بشكل مرحلي بعد الاستعمارين العسكري والاقتصادي وانما جاءت متزامنة معهما لان كلتا الصورتين الاستعماريتين قد افسدتا العقل العربي بالغاء قدرته على التفكير عن طريق توظيف المعلومات التي تصل اليه واكسابه القدرة على الترديد للمعلومات.

غياب التفكير عن العقل العربي حقق النجاح للمؤامرة الاسرائيلية التي فرضت عليه الصلح بالصورة التي تريدها وجعلت العرب لغياب عقولهم يقبلون بهذا الصلح الذي يتعارض مع مصالحهم ويزيد من سيطرة اسرائيل عليهم.

نحن لا نقول ذلك اعتباطاً او استنتاجاً وانما نوثقه بالحقائق الثابتة المعروفة لنا جميعا فالذهاب الى مدريد في عام 1992 لبدء الصلة التفاوضية المباشرة بين العرب واسرائيل جعلتنا نلاحظ ان اسرائيل قد جاءت باوراق عمل عديدة تقدمها للمجتمعين توضح بها رغباتها من السلام وتطلعها في استثمار الصلح العربي الاسرائيلي ليس على المستوى الاقليمي بالشرق الاوسط وانما على المستوى الدولي بينما جاء العرب «يد ورا ويد قدام» ليس عندهم ادنى تصور لاستثمار الصلح العربي الاسرائيلي في المراحل اللاحقة واكتفوا بالترديد على مسامع المجتمعين مبادئ العدل والحق في الصلح والسلام القائمين على اساس الارض في مقابل السلام وفقا لقراري مجلس الامن 242 و338.

عدم التخطيط العربي للمرحلة التي تتبع الصلح والسلام قد جعلهم غير قادرين على التفاوض المتكافئ مع اسرائيل التي قدمت صور التعامل مع المتغيرات الجديدة التي ستفرض مسلكا جديدا في العلاقات الاقليمية والدولية للالتقاء عند المصالح الاقليمية والدولية التي ستترتب على الصلح والسلام وهي بدون شك ستبدل المناخ الدولي عن ما كان عليه في عام 1967 الذي صدر فيه قرار مجلس الامن 242 مما قد يؤدي بعد انقضاء ثمانية وعشرين عاما الى الغاء شرعية القرارين الدوليين والبحث عن شرعية جديدة للصلح تتفق مع المناخ الدولي الراهن.

غياب العقل العربي لم يكن في مدريد وحدها وانما واصل غيابه طوال مراحل التفاوض السلمي الى اللقاء الاخير في برشلونة عاصمة اقليم كتلونيا احد الاقاليم الرئيسية الاسبانية مرورا باوسلو عاصمة النرويج وواشنطون عاصمة الولايات المتحدة الاميركية. وشاهد الاسرائيليون مع غيرهم من دول اخرى الدور العربي في التعامل والتفاوض من خلال تصرفهم بعواطفهم بعيداً تماما عن عقولهم فسارعت الحكومة الاسرائيلية الى تقديم المعادلة الجديدة للصلح التي تقوم على اساس الاستسلام العربي في مقابل الصلح الاسرائيلي.

وقد باركت الدول الغربية المتقدمة هذه المعادلة الجائرة بعد ان لاحظت على العرب غياب عقولهم في التعامل مع اخطر قضاياهم ومصالحهم مما جعلهم امام العالم غير مؤهلين على رعاية مصالح وقضايا غيرهم في داخل اقليمهم في الوقت الذي استطاعت فيه اسرائيل ان تثبت اهليتها امام العالم من خلال دراساتها المختلفة المقدمة للمؤتمرات الدولية من مدريد الى برشلونة.

وانت هذه المؤتمرات الدولية وكان آخرها المؤتمر الاوروبي الشرق اوسطي الذي عقد في برشلونة الى اكتمال اركان المؤامرة المنظمة ضد العرب التي شارك في صياغتها مع الاسرائيليين الدول الغربية المتقدمة وساعدهم على ذلك العرب انفسهم بمواقفهم السلبية من مصالحهم وعدم قدرتهم على تحديد ما يريدون واستعجالهم المندفع بلا عقل لاسترجاع اجزاء من اراضيهم بدلا من كامل اراضيهم المحتلة واندفاعهم الى الصلح مع اسرائيل ليكسبوا عطف الغرب فيحصلوا على دعمه ومعوناته المالية.

بعد ان اكتملت اركان المؤامرة المنظمة سارعت اسرائيل الى فرض المباحثات الثنائية بدلا عن المباحثات الجماعية لتصل الى الحلول الجزئية بدلا من الحل الشامل فالغت بشكل عملي قراري مجلس الامن 242 و338 الذي مكنها من فرض الاستسلام العربي في مقابل السلام الاسرائيلي.

هذا التغييب لقراري مجلس الامن قد مكن اسرائيل من ان تفرض السلام الناقص مع الاردن الذي اعطى لاسرائيل اكثر مما تستحق واعطى الاردن اقل مما له، وان تتفق على حكم ذاتي غريب مع الفلسطينيين باحتفاظ اسرائيل بالجزء الاكبر من الارض الفلسطينية المحتلة على الرغم من قيام الحكم الذاتي الفلسطيني مما جعله يختلف عن صور الحكم الذاتي الاخرى في العالم التي تعني في دلالاتها اللفظية والسياسية اعطاء الانسان وارضه استقلالية عن الدولة مع ارتباطهما بها تحت مظلة سياسية واحدة.

هذه الصورة من الحكم الذاتي الفلسطيني والقبول بها من قبل الفلسطينيين قد جعلت الحكومة الاسرائيلية تعتدي على الاقليم الفلسطيني بالامتناع عن اعادته كما هو الحال في القدس التي اعلن شيمون بيريز بان وضع القدس لا يخضع للمساومة او ربط اعادته بضرورة تطويقه بجند لقمعه كما هو قائم في قطاع غزة وما يتكرر مع كل شبر ارض تعيده اسرائيل لنظام الحكم الذاتي.

كل هذه المخالفات الاسرائيلية التي تم الاتفاق عليها بين اسرائيل والفلسطينيين سببها قبول العرب بالحكم الذاتي الفلسطيني بكل ما تريده اسرائيل على الارض والانسان الفلسطيني مما جعل عملية استرجاع كامل الارض الفلسطينية تدخل في دوائر المستحيل على الرغم من الاتفاق عليها لان الحكومة الاسرائيلية اخذت تصعد الضغوط الداخلية عليها لتلزمها باسباب امنية بعدم الوفاء بتعهداتها او احترام توقيعها وهو ادعاء باطل حتى وان كانت هناك ضغوط عليها لان المخول بالتفاوض والتوقيع يعبر عن الارادة الجماهيرية من مواقعه في السلطة والحكم وبالتالي يحرم على هذه الجماهير التراجع عن تخويلها للسلطة والمطالبة بالغاء كل ما ترتب عليها.

لعبة الضغوط الداخلية في اسرائيل لتحقق بها ما تريد على حساب الغير لعبة مفضوحة خصوصا بعد ان وظف واستثمر رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز اغتيال اسحق رابين في عدم ارجاع القدس للعرب لان في هذا التصرف استفزازاً للارادة الجماهيرية.

ويفضح هذه اللعبة الداخلية الاسرائيلية ان اغلبية الجماهير الاسرائيلية مع السلام بالصورة التي تم الاتفاق عليها والمراحل المطلوبة لانجازه وان ارتفع صوت المعارضة للصلح فان ذلك لا يلغي ما عبرت عنه تلك الجماهير من خلال نوابها في البرلمان (الكنيست) او من خلال اعلاناتها المباشر لرغباتها في الصحف والتلفزيون والشارع.

نحن في امس الحاجة الى عودة الوعي للعقل العربي حتى يستطيع ان يعارض هذا الاتجاه الاسرائيلي المعتدي ليكسب الراي العام العالمي ومخاطبته بالمنطق والقانون حتى تدرك اسرائيل ان حاجتها للسلام تفوق كثيرا حاجة العرب له.

وبدون هذه الافاقة للعقل العربي يظل العرب وقضاياهم ومصالحهم يسيرون في طريق خطير يفقدهم كل شيء بفرض الاستسلام عليهم في مقابل سلام غير حقيقي يمكن اسرائيل من السيطرة الكاملة عليهم وهو ما عجزت ان تحققه بالحرب على الرغم من امتلاكها لاسلحة الدمار الشامل ويجب عدم تمكينها من تحقيقه بالسلام حتى لو تاخر الصلح او تم التراجع عن الصلح مع اسرائيل.

معركة الطعون في الانتخابات المصرية

محمود عطا الله

● إعلان النتائج الرسمية للانتخابات البرلمانية في مصر لا يعني حسمها، فهناك معركة حقيقية بدأت فعلا وهي معركة الطعون

عاد الهدوء الى مصر بعد انتهاء انتخابات اعضاء البرلمان المصري واعلنت رسميا نتائج المعركة التي كانت في مجملها اشبه بمعركة حربية اكثر منها معركة انتخابية اذ سقط فيها 36 قتيلا لتصبح اعنف مصادمات دموية يشهدها تاريخ الانتخابات البرلمانية في مصر.

والمثير في هذه المصادمات الدموية انها لم تكن نتيجة لمواجهات بين السلطة وجماعات التطرف المسلحة بل اللافت فيها ان جميع المرشحين المحسوبين على التيار الاصولي في مصر كانوا بعيدين عن ساحات هذه المعارك التي دارت في معظمها بين مرشحي الحزب الوطني الحاكم وبين المستقلين او مرشحي احزاب المعارضة الاخرى، بل اندلع بعضها بين اعضاء الحزب الحاكم انفسهم. المهم ان الانتخابات انتهت دون مفاجأة كبرى، فالنتائج في اجمالها كانت متوقعة، خاصة اكتساح الحزب الوطني لغالبية الدوائر. ولكن، رغم ذلك برزت عدة علامات تتطلب وقفة، اهمها:

1 - لم يفز الاخوان المسلمون او حتى من رشح نفسه منهم تحت ستار حزب آخر باي مقعد اذ فشل جميع مرشحي الاخوان وعددهم 23 مرشحا في الجولة الثانية رغم تمثيلهم ببعض الرموز في الانتخابات السابقة. وقد يكون هناك ما يبرر ذلك بعد حملات الاعتقال الواسعة النطاق التي شملت المئات من اعضاء الجماعة وممثليها في لجان الاقتراع واغلاق مقرهم الرئيسي وكذلك مجلتهم قبل الانتخابات بايام. ولكن في النهاية لا يبدو هذا التبرير كافيا لان عمليات القبض على الاخوان كان لا بد، منطقيا، ان تعود نتائجها بالعكس وتنقلب لصالح الاخوان المسلمين.

2 - الغريب ايضا ان زعامة المعارضة في البرلمان انتقلت من اقصى اليسار الى اقصى اليمين. فبعد ان كان حزب التجمع اليساري يقود المعارضة في البرلمان اصبح حزب الوفد الليبرالي يحتل الصدارة لحصوله على خمسة مقاعد، بينما هبطت مقاعد التجمع الى ثلاثة فقط والواضح ان هذا التقدم الوفدي يعكس تحولا في علاقات الحزب الوطني بحزب الوفد الذي اعترف ياسين سراج الدين، ابرز اعضاء الهيئة العليا للوفد، ان له علاقات وثيقة بالحزب الحاكم بل اكد ان برنامج الوفد قريب جدا من برنامج الحزب الوطني في كثير من القضايا والمبادئ، مؤكدا ان مساحة الاختلاف ستصبح قليلة ويمكن تخطيها بصيغ تصل بالحزبين الى منتصف الطريق.

3 - شكل المستقلون الكتلة البرلمانية الثانية بعد الحزب الوطني بعد ان بلغ عدد المقاعد التي حصلوا عليها 103 مقاعد، الامر الذي يؤكد واقع ان معظم المستقلين خاضوا الانتخابات بعد انشقاقهم الصوري عن الحزب الوطني الذي لم يرشحهم للانتخابات على اساس انه يمكنهم الانضمام للحزب او العودة اليه في حالة الفوز.

4 - غاب حزب العمل اليميني الديني من البرلمان للمرة الثانية بعد اخفاق جميع مرشحيه في جولة الاعادة بعد الفشل الغريب لرئيس الحزب ابراهيم شكري في الجولة الاولى. كما فاز حزب الاحرار بمقعد في البرلمان وذلك لاول مرة منذ برلمان 1979. والمفاجأة الكبرى في هذه النتائج هي هزيمة ابراهيم شكري.

5 - تقلصت مقاعد الحزب الديمقراطي الناصري الى مقعد واحد، بعد ان كانت خمسة في البرلمان السابق، واخفق امينه العام ضياء الدين داود، احد الضباط الاحرار من اعضاء ثورة 1952 في الجولة الثانية مما يوحي، اذا ما ربطت هذه الخسارة بانحسار مقاعد حزب التجمع اليساري، بان التوجه في السلطة وايضا في الشارع ضد بروز اليسار وعودة التيار الناصري.

وبهذا الشكل سيبدأ البرلمان المصري دورته الجديدة. ولكن هذا لا يعني ان معركة الانتخابات قد حسمت، فهناك معركة اخرى اكثر عنفا قد بدأت من خلال اعلان اكثر من 120 مرشحا حصلوا على احكام قضائية بوقف اعلان نتائج الانتخابات في 109 دوائر يعتزمون اللجوء الى القضاء لإثبات حقهم في عضوية البرلمان.

والمفروض انه من حق الاعضاء الفائزين ان يمارسوا عضويتهم الكاملة وان يتمتعوا بالحصانة البرلمانية باعتبار ان البرلمان ليس طرفا في هذه القضايا المثارة بين الطاعنين ووزارتي الداخلية والعدل. فالبرلمان يتعامل مع النتائج التي تبلغ له رسميا من وزارة الداخلية. وبعد ذلك يعاد النظر في عضوية النائب اذا ما تلقى البرلمان ما يفيد بالغاء الانتخابات واعادتها في اي دائرة بحكم قضائي نهائي او اعلان فوز مستحق لأحد النواب كان قد اعلن رسوبه في الانتخابات.

ولذلك فان نتائج الانتخابات البرلمانية في مصر لم تحسم بشكل نهائي بعد، بل ما زالت هناك كلمة القضاء التي لم تعلن والتي قد تبدل التركيبة السياسية داخله، خاصة ان للقضاء المصري مواقف سابقة مستقلة ونزيهة حسم بها الكثير من القضايا ولم تكن كلها مناصرة للسلطة او للحزب الحاكم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

من پاريس مع وعود السلام

● يتوقع غدا التوقيع النهائي على اتفاقية السلام البوسنية الموقعة بالأحرف الأولى في دايتون بولاية أوهايو الأميركية

تعد العاصمة الفرنسية پاريس العدة غدا للتوقيع التاريخي على ما يؤمل بأن يكون النهاية الفعلية للازمة البوسنية. وقد سهل امر التوقيع افراج صرب البوسنة والهرسك عن طاقم الطائرة الحربية التي اسقطوها قبل بضعة اشهر فوق مناطق سيطرتهم. وكانت فرنسا قد هددت اخيرا باجراءات لم تحددها ما لم يطلق سراح الطاقم المكون من طيار وفني، مما القى ظلالا من الشك حول امكانية المباشرة بتنفيذ نصوص اتفاقية دايتون.

التظاهرة الدولية التي تصحب التوقيع ستكون على الارجح حافلة صاخبة، تعوض خيبة الماضي واخفاقاته. فكما يقال «للنصر مائة أب لكن الهزيمة يتيمة».

وحكاية البوسنة حتى انبلج فجر دايتون كانت حكاية مزائم متصلة، للعدالة الانسانية والشرعية الدولية والدور الاوروبي وهيبة الامم المتحدة.. و.. وتطول القائمة، مع مزيد الاسف.

ولكن، لحسن الطالع تغيرت الظروف وتوفّرت العزيمة القوية القاضية بوقف مسلسل المأساة - الملهاة عند حده. فعقدت اجتماعات دايتون وفيها فرضت التسوية عبر مبدأ التنازلات المتبادلة. وساعد في فرض التسوية تضافر عدد من العوامل، موضوعية وذاتية. ولكن السؤال الذي يجوز طرحه اليوم قبل 24 ساعة من التوقيع النهائي على اتفاقية دايتون، هو هل ستضمن الاتفاقية وحدها او بحد ذاتها الحل؟

اولا، الاتفاقية من تلقاء نفسها وبالنظر الى التنازلات المقدمة فيها بحاجة الى دعم خارجي، وهذا الدعم مؤمن راهنا بقوات حلف شمال الاطلسي «ناتو». ولكن قوات «ناتو» لن تبقى في البوسنة الى ما لا نهاية. وما لم تطرأ مضاعفات سلبية خلال العامين المقبلين فإن معظمها سينسحب تاركا افرقاء النزاع وجها لوجه من دون وفاق حقيقي.

ثانيا، الدول المحيطة بالبوسنة لا يمكن إلا ان تكون مصادر تأثير على مجريات سياستها الداخلية. بل ان تصور الاتحاد الكونفيدرالي المزمع بين البوسنة وكرواتيا، والوضع المبهم المائع لصرب البوسنة ضمن او على هامش «الاتحاد الفيدرالي البوسني» الذي يجمع المسلمين والكروات، عاملان يتركان كل احتمالات المستقبل مفتوحة.

ثالثا، الرعاية الحقيقية للسلام البوسني اميركية اصلا وفصلا، مع ان السويدي كارل بيلت هو الرجل الذي فوض بالاشراف على التطبيق. ولكن الالتزام الاميركي بحالة امنية وسياسية اوروبية لا يمكن الا ان يخضع لاعتبارات الزمان والمكان والمصلحة السياسية.

رابعا، لا تزال هناك معوقات اقليمية ينبغي اخذها في الحسبان. فالانتخابات الروسية - البرلمانية والرئاسية - قد تغير الكثير من المعطيات، وموضوع توسيع عضوية «ناتو» يظل موضوعا ملتهبا في شرق اوروبا، وبالتالي الاستكانة الصربية سواء في بلغراد او پالي قد تكون مؤقتة.

وهكذا، على من سيوقع غدا في العاصمة الفرنسية على اتفاقية دايتون، ان يتذكر ان اي اتفاق لا يقف خلفه التزام جاد بتنفيذ بنوده لا يساوي قيمة الورق المطبوع عليه.

«الشرق الأوسط»

* * *

لأنهم أطفال... ولأنهم صحافيون!

● في مواجهة الأرقام التي تخرج من مسارح الصراعات الدموية في هذا العالم، يقف الانسان مشدوها امام الفئات التي تدفع ثمن تلك الصراعات

في الحروب الاهلية هناك فئتان من الناس تدفعان ثمنا باهظا، ولا يوجد من يدافع عن هاتين الفئتين: الاطفال والصحافيين. فقد اصدرت منظمة اليونيسيف يوم الاثنين الماضي تقريرها السنوي وفيه اكدت ان 12 مليون طفل دفعوا ثمن الحروب الاهلية خلال السنوات العشر الماضية، وما زالوا يدفعون. قال التقرير ان اكثر من النصف قُتل، والبقية إما اعاقتها الحرب جسديا او دمرتها نفسيا. واضاف التقرير ان من لم يُقتل بالشظايا من الاطفال، قُتل بعد ان أُجبر على حمل السلاح ووُضع في مقدمة الصفوف، او قُتل بملايين الالغام التي زرعتها الفئات المتصارعة، فداس فوقها الاطفال الهاربون من جنون المقاتلين الى المجهول. وحتى الآن لم يتوقف قتل الاطفال، ففي الاسابيع الاخيرة عاش اطفال قسمايو في الصومال آخر لحظات حياتهم، قبل ان يسقطوا صرعى «حرب الجنرالين»، الجنرال مورغان والجنرال عيديد، فكل جنرال يريد احتلال الارض شرط ان تمتلئ بجثث الاطفال.

الفئة الثانية، فئة الصحافيين. ففي الحروب الاهلية تتداخل عناصر الاجرام ضد الوطن وضد الانسان. فتتسابق الفئات المتقاتلة على قطع رؤوس الصحافيين وترميهم عبرة لمن لا يعتبر. هكذا، وبكل بساطة، يتساقط الصحافيون الجزائريون يوميا. أكتبوا رأيهم في الحرب الدائرة في بلادهم، او كتبوا رأيهم في فيلم فرنسي أثار ضجة.

الاطفال والصحافيون لا ميليشيات لديهم ينشرونها لتزرع الرعب. فالاطفال لا يملكون غير البراءة لانهم لم يعرفوا طعم الفرح في حياتهم القصيرة، والصحافيون لديهم الايمان بأن من حقهم التعبير عن رأيهم في ما يجري، مع معرفتهم ان رأيهم لن يعجب اية فئة من الفئات المتقاتلة.

الصحافيون الجزائريون ظنوا ان الفئات المتقاتلة في الجزائر، اسلامية متطرفة كانت او عسكرية من النظام، لا يمكن ان يصل حقدها اليهم، فما هم الا الوجه الحضاري للجزائر، يدونون ما يجري وما كان يجب ان يجري. كانوا مطمئنين لانه اثناء حرب استقلال الجزائر، وكانت بين الجزائري والغريب، ما تجرأ الغريب على قطع رأس اي صحافي. المريع في الامر، ان كبار الساسة الجزائريين لم يدينوا قتل الصحافيين، لا بل يقولون مثلا: انهم يتفهمون لماذا افتتحت الفئات الاسلامية المتطرفة السباق على قتل الصحافيين. ويبررون قتل اول صحافيين جزائريين في هذه الحرب البشعة، بأنهما كانا استفزازيين! وكأن المطلوب من الصحافي ان يكون غير استفزازي وهو يعرض بشاعة ما يجري من قتل جماعي للمدنيين. يقول الساسة الجزائريون: ان الصحافيين كانا استفزازيين في ادانتهما للتطرف الاسلامي. ومع رفضنا المطلق لتفهم الساسة الجزائريين دوافع المتطرفين التي ادت الى قتل الصحافيين، نسأل ما معنى قتل البقية؟ ولماذا لم تفتح الحكومة الجزائرية تحقيقا في قتلهم، لنعرف اية فئات متصارعة تتراكض لذبح الصحافيين الجزائريين، وما اذا كان المطلوب من الصحافيين الجزائريين الصمت لتغرق الجزائر في الظلام اكثر واكثر.

في عدد مجلة «تايم» الاميركية الصادر في الرابع من هذا الشهر، وردت هذه العبارة: «لماذا امتحن الله ابراهيم؟». وكان الجواب: كي يعرف العالم، اذا ما جاء احدهم وقال: «لقد ارتكبت الجريمة باسم الله»، انه كاذب.

الاطفال في العالم، والصحافيون، لا سيما في الجزائر، يدفعون حياتهم ثمنا لقتلة يدعون انهم يقتلون إما باسم الوطن او باسم الله. ورغم اننا هنا بعيدون عن مواجهة المآسي، فاننا نقف مع الصحافيين الجزائريين، ونتمنى عليهم عدم اليأس، ومواصلة التحدي، واستفزاز كل القتلة.

هدى الحسيني

* * *

التوافق والخلاف الحضاري

● تثير قضايا الاختلاف المبنية على نرجسية الذات والجماعة، مخاوف المهتمين بقضايا الوحدة.. حتى القوة العظمى الوحيدة تخشاها

أثار نائب الرئيس الاميركي السابق دان كويل قضية الشروخ التي تحدثها النرجسية، والعرقية والانكفاء على الجماعة الصغيرة بدلاً من مفهوم الامة، في نسيج المجتمع الاميركي. والذي يثير كويل حقيقة هو الهجوم على الثقافة الغربية التي تمثلها المجموعة الانجلوساكسونية وهي الاغلبية في المجتمع الاميركي. اذ بدأت الجماعات العرقية الصغيرة تسمع بمفاهيم حضارية احدثتها ثقافة الجماعة الكبيرة التي كبرت ونافست دول العالم بالتكامل الثقافي للجماعات.

يعتبر هجوم كويل على مفهوم «التعددية» كمفهوم حضاري تسمع به الجماعات عندما تتحد لخدمة مصالح المجموع الجديد، الا ان هذا المفهوم يحمل بذرة الهلاك للمجموعة. ويحدد كويل ثلاثة اسباب حقيقية وراء هذا التقويض للعمل الجماعي متمثلة في: اولاً ان التعددية تنزع الى تجسيد الفكر الخاص بدلا من فكر الوحدة والجماعة، وبذلك تبرز النرجسية الصغيرة على حساب الفخر الانتمائي الكبير. ثانياً نزوع الجماعات الصغيرة الى تحويل كل المشاكل على ثقافة الجماعة الاكبر متناسية اسهامات الجماعة الاكبر في نجاح هذا التجمع والفكر الذي من خلفه. ثالثاً سعي دعاة التعددية الى تحويل الولايات المتحدة من دولة عظمى الى دويلات صغيرة لا قيمة لها على الساحة الدولية.

يطرح كويل سؤالاً مهماً يقول فيه من اراد تقويض الوحدة والاستفادة من خيرات التعددية والفردية المزعومة، عليه النظر الى يوغوسلافيا السابقة ولبنان وسري لانكا وايرلندا الشمالية. ويقول انه عندما تفتح بوابة السد لبروز الخلافات فلا تستطيع ان تجبر الماء على السير في الطريق الذي تريده، ولكنك تستطيع التحكم في سير الماء قبل فتح بوابات السد.

ثقافة الاختلاف الحضاري تغيب كثيرا عندما يتعلق الأمر بنرجسية الذات العظيمة ونبحث عن الاختلاف ولكن بشكل غير بناء. وحسن ان نتعلم كيف نختلف شرط ان يكون اختلافنا في ظل المصلحة المشتركة وبنائها بشكل يقويها للمستقبل.

وإذا كانت الولايات المتحدة، اكبر قوة في العالم، تخشى هذه النرجسيات الضيقة التي تقوض وحدتها الوطنية، فمن باب أولى ان نخشاها لهشاشة وحدتنا وطراوتها.

فهد الطياش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ البقرة / صدق الله العظيم

كتابا موقوتا

واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.43	5.33	6.48	6.32	6.31	6.24	6.15	5.47	6.23	6.51	6.44	5.49	6.46	6.28	5.58	5.15	6.41	5.27	4.59	5.07	5.19	4.31	4.54	5.41	5.08	5.51	5.49	5.09	4.43	5.03	5.04	5.31	5.26
7.17	7.10	8.41	8.29	8.35	8.15	8.08	7.36	8.09	8.28	8.36	7.28	8.35	7.58	7.31	6.45	8.19	6.57	6.27	6.17	6.39	6.11	6.16	7.01	6.33	7.23	7.21	6.41	6.13	6.28	6.30	6.57	6.50
12.04	11.52	12.36	12.06	11.44	12.21	12.02	11.50	12.31	1.11	12.38	12.06	12.47	11.56	12.21	11.42	1.00	12.02	11.29	12.03	12.04	11.32	11.32	12.24	11.42	12.21	12.27	11.49	11.44	11.47	11.35	12.16	12.15
2.31	2.13	2.13	1.25	12.42	2.08	1.38	1.45	2.34	3.23	2.22	2.23	2.39	2.02	2.50	2.19	3.20	2.31	2.14	3.03	3.05	2.32	2.28	3.23	2.32	2.46	3.01	3.38	2.56	2.46	2.20	3.15	3.19
4.49	4.31	4.30	3.40	2.51	4.25	3.55	4.03	4.52	5.51	4.40	4.42	5.57	3.53	5.09	4.38	5.39	5.01	4.31	5.35	5.26	4.48	4.47	5.35	4.51	5.06	5.23	4.56	5.24	5.07	4.30	5.36	5.41
6.19	6.04	6.17	5.31	4.48	6.10	5.42	5.46	6.33	7.23	6.25	6.16	6.40	5.23	6.37	6.02	7.11	6.21	5.59	6.38	6.51	6.18	6.07	7.08	6.13	6.36	6.54	6.19	6.33	6.37	6.00	7.06	7.11

وما ينطق عن الهوى

«من قرأ في صبح أو مساء: (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) الى آخر السورة لم يمت قلبه ذلك اليوم، ولا في تلك الليلة».

دعاء اليوم

(اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق).

د. شحاتة: المؤسسات الاستشراقية تقدر جهود المسلمين في تدوين السنة النبوية

القاهرة: من محمود بيومي

أكد الداعية الدكتور عبد الله شحاتة.. ان المؤسسات الاستشراقية المتخصصة في دراسة علوم الاسلام.. قد أبدت اعجابها واحترامها للجهود الجليلة التي بذلها علماء الاسلام لحفظ الحديث النبوي الشريف وتدوينه وتخليصه من الشوائب وتنقية الاحاديث الصحيحة وتنبيه المسلمين الى الاحاديث الضعيفة.. واهتم العلماء باسناد الاحاديث الى رواتها من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بلغوا اكثر من أربعة آلاف رجل وامرأة.. تشرفوا بصحبة الرسول الكريم اكثر من عشرين سنة بمكة المكرمة والمدينة المنورة. واوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» ان حركة جمع الحديث النبوي الشريف قد نشطت نشاطا كبيرا في القرن الثالث الهجري.. حيث تناولت مختلف وجوه العمل لتأليفه وتبويبه وتخليصه من الزيف والعلة.. وقد شملت أحكام الشريعة الاسلامية والعبادات والحلال والحرام.. فالسنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي.. وتطلق على كل ما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقوال وافعال او تقرير او سيرة او خلق او شمائل او اخبار.. وتناول الحوار بعض القضايا المتصلة بالسنة النبوية والجهود التي بذلت في تدوينها.

تدوين السنة الشريفة

● السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الاسلام فكيف بدأت حركة تدوين السنة النبوية؟

ـ لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم شيئين ان تمسكتم بهما فلن تضلوا أبدا: كتاب الله وسنتي» وقد ابدى المسلمون اهتماما كبيرا بحفظ كتاب الله وتفسيره وشرح آياته ومعانيه.. كما تناول علماء الاسلام أسرار التنزيل.. ومنذ ان انزل الله تعالى كتابه على رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم.. وجهود علماء الاسلام متواصلة لتيسير فهم الكتاب للامة الاسلامية عبر المراحل التاريخية المختلفة.. وبالنسبة للسنة النبوية الشريفة وهي المصدر الثاني للتشريع في الاسلام فانها تطلق على الطريقة والمنهج ومن ذلك لفظ الحديث الشريف.. وقد قال صلى الله عليه وسلم «من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها بعده من غير ان ينتقص من اجورهم شيء.. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينتقص من أوزارهم شيء» رواه مسلم واحمد والترمذي والنسائي كما تطلق السنة ايضا على الطبيعة وعلى حكم الله تعالى وتدبيره.. اما السنة في اصطلاح المحدثين فتطلق على كل اثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من اقوال او افعال او تقرير او سيرة او خلق او شمائل او اخبار.. وقد يستعمل اسم الحديث او الخبر او الاثر حيث يستعمل اسم السنة.. وبذلك يكون الحديث والاثر مرادفا للسنة بالمعنى العام.

واضاف: اما أصل علم الحديث والسنة فهي اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله ونومه ويقظته وحركاته وسكونه وقيامه ووجوده واجتهاده وعبادته وسيرته وسراياه وغزواته ومزاحه وجده.. وخطبه وأكله وشربه ومشيته وملاطفته اهله وغير ذلك.. مثل كتبه وعهوده ومواثيقه.. وقد روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من اربعة آلاف رجل وامرأة صاحبوه اكثر من عشرين سنة بمكة المكرمة قبل الهجرة ثم المدينة المنورة بعد الهجرة.. حيث رووا عنه صلى الله عليه وسلم ما حفظوه عنه من أحكام الشريعة وما سألوه عن العبادات وكل أمر من الامور التي تهم المسلمين في حياتهم وآخرتهم.

● ومن هم رواد تدوين الحديث النبوي الشريف؟

ـ كان عمر بن عبد العزيز هو اول من أمر بتدوين السنة خوفا عليها من الضياع وأكد هذا الامر ابو جعفر المنصور فانتدب لذلك ابن شهاب الزهري.. الا ان عمله كان تدوينيا مجردا من غير تبويب ولا ترتيب.. اما الجمع مرتبا على الابواب فتم في نصف القرن الهجري الثاني.. ومن قام بهذا العمل الجليل ابن جريج بمكة المكرمة وابن اسحاق بالمدينة المنورة وهشيم بواسط.. ومعمر باليمن وابن المبارك بخراسان والربيع بن صبيح وسعيد ابن ابي عروبة وحماد بن سلمة بالبصرة.. وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وجرير بن عبد الحميد بالري.

كتب الحديث الصحيح

● وما هي اهم الكتب الصحيحة التي وضعت في عصر تدوين الحديث النبوي الشريف وأقر فقهاء الاسلام بانها من كتب الريادة في هذا المجال؟

ـ لعل الكتاب الوحيد الذي وصلنا بالرواية الصحيحة من تأليف هذا العصر والذي نتخذه نموذجا للطريقة التي دون بها علم الحديث النبوي الشريف في أول الامر.. هو كتاب «الموطأ» للامام مالك، وقد ولد الامام مالك بالمدينة المنورة عام 94 هجرية وتوفي بها عام 179 هجرية بعد ان ألف كتابه «الموطأ» وهذا الكتاب في الواقع لم يكن كتاب حديث مجرد لانه يحتوي على كثير من الفقه والاستنباط واقوال السلف ومذاهب الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ الا أنه ـ فيما اشتمل عليه من الحديث الشريف يعطينا فكرة جيدة وصادقة عن الجهد الذي بذله الامام مالك.. في تحري الاحاديث الصحيحة وعدم الرواية الا عن الاعلام الثقات.

واضاف الدكتور عبد الله شحاتة: لقد قيل ان الامام مالك لما ألف الموطأ اولا ـ كان يشتمل على نحو عشرة آلاف حديث نبوي شريف.. لكنه انتقى من هذه الاحاديث نحو ألف حديث فقط.. وهذه النسبة في انتقاء الاحاديث الصحيحة هي التي عمل عليها تقريبا أغلب المؤلفين في الحديث النبوي الشريف بعد ذلك لاسيما ائمة الحديث الصحيح.. وقد رتب الامام مالك كتابه «الموطأ» على الابواب والمسائل.. فهو يخرج الحديث الشاهد في اول الباب.. او في اثنائه ثم يضمن الباب بالآثار والاقوال الثابتة عن الصحابة وائمة السلف رضوان الله عليهم في الموضوع الذي يتناوله في كتابه.. ثم يأتي بباب اسمه «الجامع» يروي فيه متفرقات من الباب..

● الثابت تاريخيا ان القرن الثالث الهجري قد شهد انتعاشا واضحا وثريا في حركة تدوين الحديث النبوي الشريف وتنقيته من الشوائب.. فهل يمكن تسليط الضوء على الجهود المبذولة في هذا المجال في هذا القرن؟

ـ حقيقة لقد نشطت حركة جمع الحديث النبوي الشريف في القرن الثالث الهجري نشاطا كبيرا وتناولت مختلف وجوه العمل لتأليفه وتبويبه وتخليصه من الزيف والعلة.... فألف الامام البخاري جامعه الذي هو اول كتاب ألف في الصحيح وكذا مسلم صاحب ثاني الصحيحين وألف بقية أصحاب كتب السنة كتبهم التي تلقاها المسلمون بالقبول.. وكان التأليف في هذا العصر على أوضاع مختلفة.. منها ما بقي محافظا على وضعه الاول الذي كان اكثر العمل عليه عند بدء التأليف ـ وهو جمع لاحاديث كل راو على حدة ـ وان اختلفت موضوعاتها وهذا مايسمى بـ«المسند» وهو المنهج الذي اتبعه الامام احمد بن حنبل في كتابه مسند الإمام احمد ـ ومنها ما ألف على الابواب والمسائل، وهي طريقة الامام مالك في الموطأ ـ ومنها ما يكون عاما وشاملا لاحاديث العبادات والاحكام وغير ذلك وهو المسمى بـ«الجامع» ومنه الجامع الصحيح للامام البخاري ومنه ما يقتصر على السنن والاحكام كسنن ابي داود.. ومنه ما يخص موضوعا بعينه أو مسألة واحدة فقط كشعب الايمان للبيهقي والقراءة في الصلاة للبخاري.

● يقول بعض العلماء ان الحديث اذا اخرجه احد المؤلفين الستة كان صحيحا.. وعلى المسلم ان يروي الحديث الشريف وهو مطمئن اليه... فمن هم هؤلاء الستة في علم الحديث الشريف؟

ـ لقد اشتهر صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب السنن الاربعة بالكتب الستة.. ولكل من اصحابها ميزة يعرف بها.. فمن أراد التفقه فعليه بصحيح «البخاري» ومن أراد قلة التعليقات فعليه بصحيح «مسلم» ومن رغب في زيادة معلوماته في فن الحديث فعليه بجامع «الترمذي».. ومن قصد الى حصر احاديث الاحكام فبغيته لدى «ابي دواد» في سننه.. ومن كانت بغيته حسن التبويب في الفقه فابن ماجة، يلبي رغبته اما «النسائي» فقد توافرت له اكثر هذه المزايا.. وهؤلاء هم المؤلفون الستة الذين قصدهم السيوطي في قوله.. ان الحديث اذا اخرجه أحد هؤلاء المؤلفين الستة فليروه الانسان مطمئنا اليه. ولقد حرص المحدثون على ان يصححوا كل حديث بسنده الذي روي به وبذلوا جهودا طيبة في هذا المجال الذي لا يوجد له نظير عند غير المسلمين.. ومن ثم قيل ان الاسناد من خصائص الامة الاسلامية... وقد ابدى المنصفون من المستشرقين اعجابهم بالجهد الكبير الذي بذله المسلمون لحفظ الاحاديث النبوية الشريفة وتمييز صحيحها من ضعيفها.. فقال المستشرق جوينبول كاتب مادة الحديث في دائرة المعارف الاسلامية «لايعد الحديث صحيحا في نظر المسلمين الا اذا تتابعت سلسلة الاسناد من غير انقطاع» كما أشاد المستشرق «آدم متز» في كتابه «الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري» بالدور العظيم الذي قام به علماء الحديث في تدوين السنة النبوية وخدمتها.. فقد ادت بهم حاجتهم الى السند المتصل.. ان يتجاوزوا البحث في حياة الرواة والحكم عليهم الى عمل تاريخ كامل لهم.. اما بالنسبة لجهود خصوم الاسلام والمسلمين فان علماء الاسلام والمؤسسات الاسلامية العالمية قائمة بدورها الطيب للدفاع عن الفكر الاسلامي الاصيل والحفاظ على قيم امتنا الاسلامية ومواجهة كل التحديات المعادية.

مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالرياض ينفذ مشروع بطانية الشتاء لهذا العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينفذ مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالرياض حاليا مشروع بطانية الشتاء للعام الخامس، والذي يهدف الى جمع مليون بطانية لتوزيعها على المحتاجين من ابناء المسلمين المهاجرين في المناطق الباردة، وحيث يهاجم الزمهرير والبرد القارس ابناء تلك المخيمات، وابناء المهاجرين، الذين يفترشون الأرض ويلتحفون السماء، وينتظرون العون والمساعدة من ابناء هذا الوطن المعطاء.

وقد أهاب علي بن عبد الله الجريس مدير مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالرياض بالاخوة المحسنين في هذا البلد الطيب بالمبادرة بمد يد العون والمساعدة الى اخوانهم المحتاجين، والاسهام في هذا المشروع الانساني الجليل.

واضاف الجريس بان الأمل معقود بعد الله سبحانه وتعالى على اولئك المتبرعين الذين يسعون دائما الى التقرب الى الله سبحانه وتعالى بتقديم صدقاتهم وزكاتهم وتبرعاتهم لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التي تضمد الجراح وتواسي المحتاجين من الفقراء والمساكين والمعوزين والأقليات المسلمة في جمع انحاء العالم.

والجدير ذكره ان مكتب الهيئة في الرياض يقوم بتنفيذ هذا المشروع للعام الخامس، وقد لاقى نجاحا منقطع النظير.

كما تستقبل الهيئة التبرعات العينية من البطانيات الجديدة او المنظفة المغلقة باحكام في مكتبها بحي الريان في مدينة الرياض وفي المساجد التالية:

1 ـ جامع الملك خالد بام الحمام.
2 ـ جامع الراجحي بالربوة.
3 ـ جامع الأمير عبد العزيز بن فهد بحي البديعة.
4 ـ جامع الملك عبد العزيز بالعليا.
5 ـ جامع الحمودي بالنسيم.
6 ـ جامع نو النورين في حي السلام.
7 ـ جامع ابو بكر الصديق باسكان البحرية.
8 ـ جامع العواد بحي السلام.
9 ـ جامع الخالدية بحي العنوز.
10 ـ جامع الذياب بالمنصورية.
11 ـ جامع ابو بكر الصديق بحي غبيرا.
12 ـ جامع الأمير سلطان بحي الروضة.

كما يستقبل مكتب الهيئة التبرعات النقدية لهذا المشروع، وحيث قدرت قيمة البطانية الواحدة بـ(خمسة وثلاثين ريالا) وترسل التبرعات لمكتب الرياض أو تودع في حساب رقم (5999) لدى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الروضة.

وفي نهاية تصريحه شكر الجريس جميع الاخوة الذين قاموا على انجاح (مشروع بطانية الشتاء) في الأعوام السابقة ورحب بالاخوة المشاركين بالمشروع هذا العام، ورحب ايضا بمن يريد الانضمام والتطوع من الاخوة لهذا المشروع الانساني الخيري، فاخواننا في الانتظار.





No. 6224 - Wednesday 13/12/1995 ● 1995/12/13 العدد 6224 - الاربعاء





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

أول مشروع شراكة من نوعه يكسر الهيمنة التقليدية للمصالح الفرنسية والإيطالية

الجزائر و«بريتش بتروليوم» تتجهان لتوقيع اتفاق ضخم بقيمة 3 مليارات دولار لتطوير حقول الغاز في عين صالح

لندن : من نادية محديد

علمت «الشرق الاوسط» ان مفاوضات سرية تجري منذ سنتين بين شركة «سوناتراك» الجزائرية للبترول والغاز وشركة «بريتش بتروليوم» BP دخلت في الايام الاخيرة مرحلة دقيقة وحاسمة. وذكرت مصادر جزائرية واسعة الاطلاع لـ «الشرق الاوسط» ان الفريقين اصبحا قريبين جدا من توقيع اتفاق ضخم وشامل وذلك حال تذليل بعض النواحي القانونية التي برزت في المرحلة الاخيرة من المفاوضات.

واضافت المصادر ان الاتفاق الذي يعتبر الاول من نوعه بين شركة دولية ودولة منتجة سيعلن عنه «قريبا» وعلى الارجح قبل انتهاء العام الجاري. كما ان العقد سيمثل اهم واضخم عقد توقعه شركة البترول والغاز الجزائرية منذ نشاتها في 30 ديسمبر (كانون الاول) 1963. وقال خبراء في صناعة الطاقة لـ «الشرق الاوسط» ان الاتفاق بين الطرفين الجزائري والبريطاني يمثل سابقة مهمة بمعنى انه ينشئ لاول مرة شراكة شاملة وحقيقية بين الدولة المنتجة والمستثمر الاجنبي، إذ ان الشركتين ستساهمان معا في كافة مراحل الانتاج التي تشمل الاستكشاف والتنقيب وصناعة ومد الانابيب، كما تتناول التسويق المشترك للغاز في الاسواق الخارجية، والتي يتوقع ان تضم اكثر من سبع دول أوروبية. وذكرت المصادر ان قيمة الاستثمار المعروض من الشركة البريطانية يقدر بنحو 3 مليارات دولار على مدى عشر سنوات. ويتوقع ان يتم نقل الغاز المنتج عبر خطي انابيب يربطان حقول الغاز الجزائرية بالاسواق الاوروبية، الاول هو الخط المعروف بـ «الاوروبي المتوسطي» والذي يمر عبر تونس وايطاليا الى الاسواق الاوروبية، وهذا الخط قائم منذ عام 1982، اما الثاني فهو المعروف بـ «الخط الترانس مغربي» والذي يقطع المغرب والبرتغال في طريقه الى الاسواق الاوروبية، وهذا الخط الذي بوشر ببنائه قبل عدة سنوات شارف على الانجاز ويتوقع حسب مصادر مطلعة في سوناتراك ان يتم تدشين العمل به في يونيو (حزيران) عام 1996.

أنبوب الغاز المغاربي. (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المشروع يتضمن مد خط أنابيب لنقل الغاز بطول 600 كلم بين حقول عين صالح وقاعدة حاسي رمل

وينتظر لشركة «بريتش بتروليوم» ان تبدأ عملية استكشاف معمقة للحقول التي اكتشفتها شركة سوناتراك في مرحلة سابقة في منطقة عين صالح في الجنوب الشرقي دون ان يكون لدى الشركة الجزائرية الموارد اللازمة لاستغلالها تجاريا. وتجدر الاشارة الى ان حقول عين صالح هي حقول جديدة تماما وتفصلها مسافات كبيرة عن حقول النفط التقليدية القائمة في مناطق الجنوب الجزائري. ويتطلب استغلال هذه الحقول لذلك استثمارات كبيرة في البنى الاساسية يتوقع ان تساهم «بريتش بتروليوم» بجزء اساسي منها.

وحددت المصادر عدد الحقول التي يشملها اتفاق الشركتين بسبعة حقول، غير ان مصادر مطلعة في شركة «بريتش بتروليوم» اكدت لـ «الشرق الاوسط» ان مخزون الغاز الموجود في هذه الحقول «كبير» وسيتم تقديره بصورة محددة بنتيجة عمليات الاستكشاف المعمقة التي يتوقع ان تقوم بها الشركة البريطانية في اطار المرحلة الاولى من الاتفاق.

وفي المرحلة الثانية تسعى شركة «بريتش بتروليوم» الى تطوير وبناء خط انابيب لنقل الغاز من حقول عين صالح بطول يتوقع ان يصل الى 600 كلم وان يتصل بشبكة انابيب الغاز الجزائرية عند قاعدة حاسي رمل، ومنها الى الاسواق الاوروبية عبر خطي انابيب الغاز القاريين. وقالت مصادر في شركة «بريتش بتروليوم» لـ «الشرق الاوسط» ان تمويل المشروع سيتم بواسطة الشركة البريطانية، مضيفة ان هيئة ضمان تمويل الصادرات البريطانية ECGD لن يكون لها دور في توفير التغطية التامينية لهذا الاستثمار بالنظر لطبيعة الاتفاق وضخامة الاستثمارات المطلوبة.

ومن المتوقع ان يدشن الاتفاق بين الشركتين مرحلة جديدة ومهمة من التعاون الاقتصادي بين الجزائر وبريطانيا، الامر الذي ينسجم مع استراتيجية الجزائر التي استهدفت في السنوات الاخيرة تنويع شركائها الاقتصاديين وبالتالي الخروج من دائرة الهيمنة التقليدية للمصالح الاقتصادية والتجارية الفرنسية والايطالية.

ويساهم قطاع الطاقة الجزائري بما يتراوح بين 24 في المائة و28 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، الا ان الزيادة المنتظرة في صادرات الغاز الجزائرية نتيجة لاستغلال حقول عين صالح ستؤدي الى تطور ملحوظ في اهمية قطاع الطاقة ومساهمته في الاقتصاد الوطني. كما ان المداخيل الاضافية التي سيجلبها المشروع ستدعم تحقيق اهداف برنامج الاصلاحات الهيكلية للاقتصاد الجزائري المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي للسنوات الثلاث القادمة.

الا ان تقارير سوناتراك والمصادر المصرفية المختصة تؤكد ان مداخيل الجزائر من صادرات النفط والغاز لن تبدأ بالتحسن بصورة ملموسة قبل نهاية العام 1999 او العام 2000 وذلك عندما يتوقع ان تصل مداخيل الجزائر بالعملات الصعبة من صادرات الطاقة الى ما بين 11.5 و12 مليار دولار. اما قيمة المداخيل الحالية من هذا القطاع فتقدر بنحو 9 مليارات دولار.

رادار السوق

مشروع صفقة

تقول اوساط مالية في باريس ان مستثمرا سعوديا كبيرا دخل المعركة الدائرة للسيطرة على مجموعة «فورتي» الفندقية البريطانية، التي اطلقت مجموعة «جراناداء» عملية شراء عامة على اسهمها في سوق الاسهم اللندنية. وتضيف هذه الاوساط ان مجموعة «فورتي» هي التي اتصلت برجل الاعمال السعودي المذكور، لمساعدتها على مواجهة هجوم «جراناداء». ورغم وجود استثمارات مهمة للمستثمر العربي في القطاع الفندقي الدولي، فلم يظهر حماسا للدخول مباشرة في المعركة، لكنه اقترح على «فورتي» بيعه فندق «جورج الخامس» في باريس الذي تمتلكه المجموعة البريطانية، وكانت مفاوضات بين الطرفين قد جرت في الماضي بخصوص بيع الفندق الشهير، لكن روكو فورتي رئيس المجموعة البريطانية طلب سعرا مرتفعا جدا في ذلك الوقت لقاء فندقه الفاخر، ويبدو انه الان مستعد للبيع بسعر «مقبول جدا» على حد تعبير احد العارفين بهذا الملف. وتعمل مجموعة «فورتي» على تجميع اكبر كمية ممكنة من الذخائر لمواجهة «جراناداء»، لذلك تقبل فكرة التخلي عن الفندق، خصوصا انها تمتلك فندقا فاخرا آخر في باريس هو «بلازا أتينيه».

الجدير بالذكر ان مجموعة «فورتي» اضطرت للاقتراض لتمويل المعركة التي كانت قد كسبتها للحصول على مجموعة فنادق «ميريديان» الفرنسية، وهذا ما جعل رأسمالها مبعثرا بين عدد كبير من المساهمين، وجعلها بالتالي هدفا لعملية شراء عامة.

السعودية تدرس الانضمام إلى اتفاقيات لحقوق العلامات التجارية

دبي - ر: قال مسؤول امس (الثلاثاء) ان هيئة تابعة للامم المتحدة طلبت من المملكة العربية السعودية ان تبحث الانضمام الى اتفاقيات دولية لحماية براءات الاختراع والعلامات التجارية وهي خطة من شانها ان تجتذب الاستثمارات الاجنبية الى المملكة.

وقال فرانسيس جوري المدير الاستشاري للمنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية انه تقدم بالطلب في محادثات مع مسؤولي وزارة التجارة السعودية في الرياض يوم اول من امس (الاثنين).

وتمثل المملكة اكبر سوق في دول مجلس التعاون الخليجي وتريد جذب الاستثمارات الاجنبية لتنويع اقتصادها.

وقال جوري مشيرا الى معاهدة التعاون في براءات الاختراع ونظام تسجيل العلامات التجارية الدولي «لقد طلبنا من جميع دول مجلس التعاون الخليجي الانضمام ولكن السعودية ربما تكون الاولى التي تدرس الامر».

وقال في اتصال هاتفي من الرياض «اقترحنا ان يدرس السعوديون الاتفاقيات. فهم ليسوا مقتنعين ولكن في الوقت نفسه ليسوا غير مقتنعين».

وتقول مصادر في عالم الصناعة ان قرصنة برامج الكومبيوتر في السعودية في عام 1994 كلف الشركات 1.1 مليون دولار في صورة عائدات مفقودة. وهذه هي اعلى تكلفة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد انضمت السعودية بالفعل الى المعاهدة الدولية لحقوق الاستنساخ وهو ما يعني انه تنوي حماية حقوق الاستنساخ المسجلة خارج المملكة.

وقال جوري ان الانضمام للاتفاقيات الدولية في هذا الصدد «يضفي مزيدا من الجاذبية على مناخ الاستثمار هناك ويجعل (السعوديين) اكثر التزاما بالقواعد الدولية».

ويقول محللون ان الشركات الاجنبية حاربت بنجاح عمليات انتحال العلامات التجارية في السعودية. وقال محمد محفوظ الوكيل السعودي لساعات ريماكس ان قرارا قضائيا صدر اخيرا وفر الحماية لاسم الساعات السويسرية الصنع.

بنك الكويت الوطني يتوقع نمو أرباحه

الكويت - ر: قال بنك الكويت الوطني امس الثلاثاء انه يتوقع ارتفاع صافي ارباحه والارباح الموزعة على حملة الاسهم في 1995.

ونقلت صحيفة «الوطن» عن محمد البحر رئيس البنك قوله انه يتوقع ان تزيد ارباح البنك في عام 1995 لتصل الى مستوى قياسي جديد وان تزيد الارباح الموزعة على المساهمين هذا العام عن العام السابق.

وبنك الكويت الوطني هو اكبر بنك تجاري في الكويت واحد اكبر البنوك في العالم العربي من حيث اصول المودعين. وزادت صافي ارباح البنك في اول ستة اشهر من 1995 بنسبة 16 في المائة الى 30.7 مليون دينار.

وزاد اجمالي ارباح البنك في 1994 بنسبة 5.7 في المائة وبلغ 55 مليون دينار. ووزع البنك في 1994 ارباحا نقدية على المساهمين بلغت 30 فلسا للسهم واسهم منحة بواقع خمسة اسهم لكل 100 سهم. وقال البحر انه لا يرى اي فائدة في المشاركة المحتملة لشركات اجنبية في القطاع المصرفي للبلاد نظرا لان حجم السوق صغير نسبيا وفي ضوء المنافسة الشديدة بالفعل بين الشركات العاملة.

بينها أكور وماريوت

4 شركات تبدأ إنشاء مشاريع سياحية في الأردن

عمان: مكتب «الشرق الأوسط»

اكد وزير الري الاردني صالح ارشيدات ان اربع شركات ستباشر باقامة مشاريعها السياحية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت. واوضح ارشيدات ان مجلس الوزراء الاردني وافق على توصيات اللجنة الوزارية التي تضمنت الشروط اللازمة للمبادرة بالاستثمار لاستصلاح قطع الاراضي المذكورة.

واعلن ارشيدات في تصريحات صحافية ان المستثمرين الذين صدرت الموافقة على تاجير قطع الاراضي المملوكة للدولة لهم قد اجلوا موعد توقيع العقود معهم حتى بداية العام المقبل، وذلك ليتمكنوا من دراسة عقد الايجار والمرجعية التي سيحتكم اليها فيما يتعلق بالاستثمار والاعفاءات الضريبية موضحا ان الشركات الاربع هي الوطنية للفنادق والسياحة والتي يغلب على ملكيتها الجانب الاردني وخصص لها 72 دونما وشركة Accor الفرنسية وخصص لها 62 دونما والشركة العربية الدولية للفنادق (ماريوت) التي تدير ماريوت الاردن حاليا وهي شركة مساهمة عامة اسهمها مدرجة في البورصة الاردنية وتخلت الحكومة عن جزء من حصتها في رأسمالها، وخصص لها ايضا 62 دونما.

من جانبها اوضحت مصادر سياحية انه تم تحديد صفة استعمال الاراضي المؤجرة كفنادق وقرى سياحية من فئة الاربع والخمس نجوم، اضافة لامكانية اقامة مراكز علاجية وشواطئ عامة وعربات معلقة وناد للرياضات المائية والمخيمات السياحية وغيرها من المشروعات ذات الطبيعة السياحية. وكانت اكثر من 42 شركة قد تقدمت بطلبات لاقامة مشاريع سياحية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت، وما زالت تنتظر موافقة مجلس الوزراء الاردني.

مصر تبيع 20 بالمائة من أسهم شركة ألومنيوم حكومية

القاهرة - ر: اعلنت الشركة القابضة للصناعات المعدنية في مصر امس الثلاثاء انها تعتزم بيع خمسة ملايين سهم قيمتها نحو 240 مليون جنيه في شركة مصر للالومنيوم خلال ثلاثة اشهر.

وقال عادل الدنف رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة انه سيبيع عشرة في المائة من اسهم شركة الالومنيوم وعددها 25 مليونا من خلال البورصة ويعرض عشرة في المائة اخرى على عمال الشركة.

وشركة مصر للالومنيوم من اربح الشركات السبع عشرة التي يقوم باعدادها للبيع.

وقال لرويتر «لقد اتممنا تقريبا التقييم. ونتوقع عرض الاسهم بنهاية فبراير (شباط) او اوائل مارس (آذار)».









رفعت طاقتها لأكثر من 50 ألف طن سنويا

«الوبكو» السعودية للألمنيوم تسعى لتصدير أكثر من 15% من إنتاجها إلى أوروبا وأميركا

الدمام: من وليد بوعلي

تسعى شركة منتجات الألمنيوم المحدودة (الوبكو) لرفع حصتها في السوق الاوروبية والاميركية بنسبة تتجاوز 15% من اجمالي انتاجها الذي يبلغ 50 الف طن سنويا من الالمنيوم.

وقال المهندس عبد الكريم اليوسف المدير العام في الوبكو لـ «الشرق الاوسط» تأتي سياسة التصدير التي تنوي الشركة قريبا تنفيذها في عدد من الدول الاوروبية بعد ان استطاعت ان تغطي احتياجات السوق المحلية من الالمنيوم ومشتقاته بجانب تغطية جزء لا بأس به في اسواق منطقة الخليج العربي. ويقدر اجمالي ما تستهلكه السوق السعودية بنحو 75% من اجمالي انتاج الشركة.

وتوقع اليوسف ان تبدأ عمليات التصدير خلال الشهرين المقبلين لعدد من الدول الاوروبية والافريقية والاميركية بالاضافة الى بعض الدول التي «نقوم بتصدير منتجاتنا اليها من الالمنيوم في مجلس التعاون الخليجي والمغرب واليمن والاردن بجانب السوق المستهلكة الاولى السوق السعودية».

واستبعد مدير عام «الوبكو» في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان تدخل منتجات شركته في منافسة قوية مع المنتجات الاخرى في ما يتعلق بالتصدير حيث ان الانتاج سيقتصر على انواع محدودة من الالمنيوم غير متوفرة في تلك الاسواق. اما عن الاسعار فستكون منافسة. وتوقع ان يكون الاقبال من قبل شركات المقاولات جيدا، وارجع ذلك الى حصول الشركة على شهادة ايزو 9000، كأول شركة تحصل على هذه الشهادة في منطقة الشرق الاوسط حيث منحت الشركة الشهادة لمطابقتها للمعايير والمقاييس العالمية.

واوضح اليوسف ان «الوبكو» قامت الشهر الماضي بتشغيل مشروع رفع طاقة المصنع الانتاجية بمصنع مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية والذي يقوم على انتاج منتجات جديدة من مادة الالمنيوم لم ينتجها المصنع من قبل. ويقدر اجمالي ما رصدته الشركة لتنفيذ توسعة مصنع الدمام ومصنعها في جدة بنحو 100 مليون ريال. واشار اليوسف الى ان المشاريع التوسعية التي تقوم بها الشركة من حين لآخر تأتي لمواجهة الطلب المتزايد على الالمنيوم في السوقين المحلية والدولية وذلك لما تشهده المنطقة من فورة عمرانية قوية.

واشار المهندس اليوسف الى ان منتجات شركة «الوبكو» استطاعت ان تسيطر على حصة جيدة في السوق المحلية والخليجية حيث اصبحت معروفة لدى شركات المقاولات الخليجية والاجنبية التي تنفذ مشاريع في منطقة الخليج.

وتبلغ الطاقة الانتاجية الحالية لمصانع شركة «الوبكو» في الدمام وجدة بنحو 50 الف طن سنويا تم رفعها على عدة مراحل حيث قامت الشركة بتنفيذ المرحلة الاولى في مصنعها بالدمام في الربع الاول من العام الماضي 1994، فيما نُفذت المرحلة الثانية من مشروع التوسعة خلال الأشهر القليلة الماضية من العام الجاري 1995. كذلك قامت الشركة بتشغيل خطوط انتاج جديد لرفع انتاجها من مادة الدهانات التغليفية بكمية تفوق 7 آلاف طن سنويا في مصنع جدة و7 اخرى في مصنع الدمام ليصل بذلك اجمالي انتاج الشركة من دهانات التغليف الى نحو 15 الف طن سنويا. واشار اليوسف الى انه مع تنفيذ مشروعات التوسعة والتي تتمثل في رفع طاقة مصانع الشركة الانتاجية فإن باستطاعة «الوبكو» تغطية متطلبات السوق العربية والاوروبية.

وكانت «الوبكو» قد حصلت على عدد من العقود لصالح شركات في دول الخليج العربي منها عقد مع دولة الكويت تقوم «الوبكو» من خلاله بتوريد كميات كبيرة من الالمنيوم والزجاج للمبنى الجديد للاتصالات السلكية واللاسلكية في برج التحرير. وتصل قيمة العقد بنحو 22 مليون ريال وتصل مدة تنفيذه لحوالي 12 شهرا.

برأسمال 25 مليون دولار

صندوق التوفير الاستثماري الدولي' اللبناني ينطلق

بيروت: من يوسف ثابت

من المتوقع ان يبدأ في 15 ديسمبر (كانون الاول) الجاري عمل صندوق التوفير الاستثماري الدولي - اللبناني الذي انشأته مؤسسة «كابيتال انفستمنت سرفيسز» المالية اللبنانية بالتعاون مع «رويال بنك اوف كندا».

ويستثمر صندوق التوفير البالغ رأسماله 25 مليون دولار اميركي حتى 15% من المدخول اللبناني في سوق الاسهم، في حين سيصار الى استثمار بقية المداخيل في ضمانات ذات نوعية عالية في كل من الولايات المتحدة الاميركية، اوروبا ودول الشرق الاقصى. وتشير المعلومات الى ان الاستثمارات اللبنانية سوف تشرف عليها مؤسسة «كابيتال انفستمنت سرفيسز» فيما ستشرف ادارة الاستثمار في «رويال بنك اوف كندا» على الاستثمارات الدولية.

اشارة الى ان الصندوق المذكور هو الانتاج الاول المنتظم الذي يستطاع من خلاله الاستثمار في الاسهم اللبنانية من قبل لبنانيين او رجال اعمال لجانب اضافة الى امكان توظيف رؤوس اموال لبنانية في الاسواق الدولية.

الأردن بصدد تنفيذ مد أنبوب غاز من الريشة العراقية الى العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية مد انبوب للغاز من حقول الريشة على الحدود الاردنية العراقية الى مدينة العقبة لتوفير مادة الغاز اللازمة لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الغاز بعد انشاء مصنع لهذه الغاية في مدينة العقبة وقال مدير دائرة البترول في سلطة المصادر الطبيعية المهندس خالد الشياب لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة كلفت شركة «اميكو» الاميركية للتنقيب عن البترول باجراء دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع تمهيداً لتنفيذه موضحاً ان شركة «اميكو» ستعمل من بين شركات عالمية متخصصة اخرى بالتنقيب عن الغاز في منطقة الريشة. واوضح انه تم الاتفاق بين شركة «اميكو» وشركة البترول الوطنية الاردنية على قيام الشركة الاميركية بالتنقيب عن الغاز بموجب عقد يتم إبرامه بين الشركتين لان منطقة الريشة تعتبر منطقة امتياز لشركة البترول الوطنية الاردنية موضحاً ان الشركة الاميركية ستقوم بعمليات اكتشاف وتطوير واستغلال التجمعات الغازية الموجودة والمتناثرة في منطقة الريشة.

واضاف ان فريقا فنيا من شركة «اميكو» وصل الى عمان امس الثلاثاء للاطلاع على الاوضاع الجيولوجية والجيوفيزيائية والانتاجية في المنطقة بهدف التنقيب عن الغاز، مشيرا الى ان شركات عالمية ستشارك في عمليات التنقيب عن الغاز والبترول في اماكن متفرقة من الاردن.

وقال ان الحكومة الاردنية ستوقع عقوداً واتفاقيات مع عدد من الشركات العالمية لهذه الغاية في بداية العام المقبل تتضمن التنقيب عن البترول في منطقة البحر الميت والمناطق الشرقية والوسطى من الاردن.

وقال المهندس الشياب ان هذه الاجراءات تأتي في اطار الجهود التي تبذلها الحكومة لتوسيع وتكثيف عمليات التنقيب عن البترول والغاز في الاردن لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الغاز وتلبية الزيادة المطردة في الطلب على الطاقة الكهربائية جراء زيادة المشاريع السياحية والصناعية والزراعية والعمرانية وما يترتب على هذه المشروعات من زيادة الطلب على الكهرباء.

وقد توجه وفد من سلطة المصادر الطبيعية يضم الامين العام للسلطة الدكتور فخر الدين الداغستاني ومدير دائرة البترول في السلطة الى ماليزيا في زيارة تستغرق عدة ايام لبحث التعاون بين الاردن وماليزيا في مجال التنقيب عن البترول والاستفادة من تجربة ماليزيا في هذا المجال.

من ناحية اخرى اعلن وزير الطاقة والثروة المعدنية سميح دروزه ان الوزارة بصدد انشاء ثلاث شركات هي شركة التعدين وشركة التعقيم بالجاما وشركة الكهرباء الاردنية بالاضافة الى الشركة الوطنية الاردنية للبترول التي تم انشاؤها في وقت سابق من العام الحالي.

واوضح ان انشاء هذه الشركات يهدف الى تطوير عمليات استغلال الطاقة في الاردن وتلبيه الاحتياجات المستقبلية من هذه الطاقة. وقال الوزير ان روسيا والسويد تجريان حاليا دراسات لاستغلال الصخر الزيتي في الاردن في توليد الطاقة دون مساس بالبيئة، مشيرا الى ان نتائج هذه الدراسات ستظهر في غضون عامين. واوضح ان الصخر الزيتي متوفر في الاردن بكميات كبيرة الا ان استغلاله مرتفع الكلفة.

ضمن فعاليات مؤتمر الاستثمار والأمن الغذائي العربي

افتتاح مكتب إقليمي للاتحاد العربي للصناعات الغذائية في مناطق الحكم الذاتي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاتحاد العربي للصناعات الغذائية عن نية الاتحاد افتتاح مكتب اقليمي للاتحاد في مناطق الحكم الذاتي، لدعم تطوير الزراعة والصناعات الغذائية الفلسطينية.

وقال جاك خياط نائب رئيس الاتحاد ان الهدف من فتح المكتب هو اتاحة المجال للصناعيين والمهتمين بالقطاعات الغذائية في الاراضي الفلسطينية للتعرف على الاساليب والوسائل العربية في التصنيع والانتاج ومشاركتهم في اعمال الاتحاد في الاقطار العربية.

واشار الى أن الاتحاد كذلك قرر عقد مؤتمر حول الغذاء في فلسطين خلال العام القادم في احدى المدن الفلسطينية لبحث واقع وتحديات الوضع الغذائي والزراعي وسبل تطوير التصنيع في المناطق الفلسطينية.

وكان الوفد الفلسطيني قد ابدى استياءه من بعض الاجراءات الجمركية التي اتخذها الجانب الاردني الذي طالب باستيفاء رسوم جمركية على العينات الزراعية التي قام الوفد بشحنها، وقالت مصادر الوفد الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان رجال الاعمال من الجانب الفلسطيني حصلوا على اذن مسبق لادخال بعض العينات حيث ان البضائع التي تخرج من فلسطين لا يمكن اعادتها وفقا للانظمة الاسرائيلية، وبات من الضروري دفع رسوم جمركية على كميات محدودة ستعرض فقط وقاد ذلك الخلاف الى انسحاب الجانب الفلسطيني من معرض الصناعات الغذائية الذي يقام على هامش المؤتمر.

وكانت جلسات الامس قد غطت مواضيع التجارة البينية العربية وواقع القطاع الزراعي الفلسطيني وتم استعراض بعض دراسات الجدوى لمشاريع زراعية مثل انتاج عسل التمر، مشروع المجمع الصناعي لمنتجات التمور، مشروع انشاء بنك لفسائل النخيل ومشاريع اخرى.

هذا وسيختتم المؤتمر اعماله اليوم (الاربعاء) باصدار بيان حول اهم المسائل التي بحثت او التي ستبحث في اللقاءات القادمة.

تعاون اقتصادي بين كوبا ولبنان

بيروت: من يوسف ثابت

كان التعاون الاقتصادي بين كوبا ولبنان اضافة الى امكانات الاستثمار في البلدين محور لقاء عقد امس بين وفد كوبي برئاسة رئيس الوزراء الكوبي «بادروميريت» واركان الهيئات الاقتصادية في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

وضم الوفد الكوبي رئيس غرف التجارة الكوبية كارلوس سالزمندي ورئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الاستثمارات الاجنبية في كوبا ريكاردو غريرو.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رجال الاعمال اللبنانيين والصناعيين يعلقون اهمية خاصة على التعاون الاقتصادي بين البلدين نظرا لوجود عدد كبير من اللبنانيين في جميع انحاء كوبا منذ عشرات السنين. ومن المتوقع ان ينتج عن اللقاء توقيع عدد من الاتفاقات في القطاعات الاقتصادية ولا سيما الصناعية منها.

اخبار

شركة الإسمنت القومية المصرية تضاعف أرباحها في 94 ـ 95

القاهرة ـ ر: أعلنت الشركة القومية للاسمنت أن صافي ربحها القابل للتوزيع ارتفع بنسبة 95 في المائة في السنة المالية 94 ـ 95 الى 52.064 مليون جنيه (15.36 مليون دولار) من 26.724 مليون جنيه (7.88 مليون دولار) في 93 ـ 94.

وقالت الشركة المصرية ان قيمة المبيعات قبل حساب الضرائب زادت بنسبة 4.7 في المائة الى 352.66 مليون جنيه (104.03 مليون دولار) من 336.8 مليون جنيه (99.34 مليون دولار).

وانخفض انتاج الشركة الى 2.106 مليون طن من 2.231 مليون طن في العام السابق.

ولم تحدد الشركة توزيعات الارباح للسنة المالية التي انتهت في 30 يونيو (حزيران). لكن الربح المحقق يعادل 0.76 جنيه لكل سهم من اسهم الشركة البالغ عددها 68.8 مليون سهم.

وقال سماسرة ان شركة التعدين والحراريات القابضة تمتلك حصة اغلبية في شركة الاسمنت القومية وان عددا قليلا من الاسهم هو المتداول في البورصة.

وهي واحدة من شركات الاسمنت الكبرى القليلة التي لم تطرح الدولة جزءا كبيرا من اسهمها للاكتتاب العام في اطار برنامج التخصيص.

وبلغ سعر سهم الشركة عند الاغلاق أمس الاثنين 14 جنيها واتخذ منحى صعوديا في اوائل المعاملات امس.

وتعقد الشركة جمعيتها العمومية السنوية في الثاني من يناير (كانون الثاني).

مطار دبي يرفع طاقة عمليات المناولة في الشحن الجوي

دبي ـ ر: قال سلطان بن ناصر المنصوري مدير قرية دبي للشحن ان عملية توسعة القرية اكتملت لتزيد بذلك طاقة المناولة السنوية للقرية بواقع 100 الف طن الى 350 الف طن.

وقال المنصوري: «لقد انتهينا لتونا من عملية للتوسع الرامية الى 350 الف طن». واضاف انه يتوقع ان يصل اجمالي حجم المناولة في 1995 الى حوالي 310 الاف طن.

ويمثل هذا زيادة بنسبة 24 في المائة عن عام 1994 الذي بلغ حجم عمليات المناولة فيه 250 الف طن.

وقال المنصوري انه في اول 11 شهرا من العام الحالي بلغ حجم المناولة في قرية دبي للشحن 286632 طنا. وذكر أن معظم البضائع كانت مرسلة الى الجمهوريات الجنوبية للاتحاد السوفياتي سابقا.

وقال ان العمل سيبدأ في مطلع العام المقبل لبناء مبنى ثان لوكلاء الشحن في القرية وسيتم الانتهاء منه خلال تسعة اشهر. ويوجد حاليا 45 وكيل شحن في المبنى الاصلي.

معاملات متوسطة في سوق البحرين وارتفاع المؤشر

المنامة ـ ر: جرت معاملات متوسطة في سوق البحرين للاوراق المالية امس ارتفع خلالها مؤشر الاسهم الرسمي قليلا.

وبينت ارقام صدرت عن السوق عند الاقفال ان مجموع الاسهم التي تم تداولها في السوق بلغت 564158 سهما من خلال 16 صفقة بقيمة 176719 دينارا (469 الف دولار).

وزاد مؤشر الاسهم 1.55 نقطة ليبلغ عند الاقفال 1296.06 نقطة.

واظهرت الارقام ان أسهم بنك البحرين الوطني ارتفعت فلسين لتصل الى 390 فلسا للسهم ومثلها اسهم شركة البحرين للاتصالات لتبلغ 398 فلسا للسهم.

غير ان اسهم بنك البحرين والكويت التي قادت المعاملات نزلت فلسا واحدا الى 160 فلسا للسهم. وتم تداول 214938 سهما من اسهمه.

كما انخفضت اسهم البنك الاهلي التجاري فلسين الى 260 فلسا للسهم حيث جرى تداول 144920 سهما.

اعلنت الغاء استثمارات بقيمة 145 مليون دولار

مجموعة «ينا» المغربية تشن حملة على أسلوب الخصخصة

الدار البيضاء: من ضرغام مسروجة

تتابع الاوساط الاقتصادية باهتمام النزاع الذي اثارته مجموعة «ينا» المغربية الخاصة مع السلطات الحكومية المعنية ببرنامج الخصخصة والذي وصل الى حد اعلان المجموعة الكبيرة «الغاء تنفيذ برنامج استثماراتها لسنتي 1996/ 1997 والذي كان قد خصصت له نحو 1.4 مليار درهم (ما يقارب الـ150 مليون دولار).

واعلنت المجموعة التي يراسها رجل الأعمال المغربي ميلود الشعبي عن قرارها بسبب استيائها كما يبدو من سلسلة نكسات فشلت خلالها بالفوز بشركات وحصص حكومية كانت معروضة للخصخصة. وقد ربت الشركة فشلها في الفوز الى عدم سلامة اجراءات التخصيص او القرارات الحكومية بتفضيل المنافسين. وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» اكدت مصادر مسؤولة في «ينا» قرار الغاء برنامج الاستثمارات موضحة انه اتخذ في اجتماع لقيادة المجموعة تم فيه «استعراض للعمليات الاستثمارية التي ساهمت فيها المجموعة سواء في اطار برنامج الخصخصة ام في اطار صفقات الدولة. واضافت المصادر ان المجتمعين اعربوا عن «خيبة املهم تجاه اسلوب ادارة الصفقات».

وقالت المصادر ان المجموعة توفر 12 الف فرصة عمل حالياً، وان البرنامج المذكور كان يتضمن اضافة 2000 فرصة جديدة. واوضحت ان الاجتماع تناول بشكل خاص صفقة بيع الحكومة نسبة 51 في المائة من اسهم شركة «فرتيما» للاسمدة الكيماوية، حيث تقدمت المجموعة بمبلغ 102 مليون درهم وهو المبلغ الذي حددته الحكومة، الا انها فوجئت على حد قول المصادر «بالغاء عرضها رغم سلامة وقانونية محتوياته».

وردت مصادر من وزارة الخصخصة اتصلت بها «الشرق الأوسط» بالقول ان الوزارة لم تستحسن الاسلوب الذي تقدمت به المجموعة لشراء الاسهم حيث قامت بتكوين هيئة من مجموعة «مزارعين محليين» وتقدمت باسمهم الامر الذي اعتبرته الوزارة مخالفاً لمنطق اعطاء الأولوية «للاستثمار الجهوي» الذي تحرص عليه الحكومة وتريد تطبيقه على «فرتيما».

واكدت مصادر الوزارة ان انتقادات مجموعة «ينا» ما هي الا «وجهة نظر خاصة» بها حول برنامج الخصخصة وان «الدوغمائية لا تحل مشاكل الاستثمار».

من جهة اخرى تناول اجتماع «ينا» طريقة البيع المباشر لحصص الدولة في شركات توزيع المحروقات مثل موبيل وتوتال وشل.

واثارت مصادر «ينا» ايضاً كيفية عرض الحكومة لحصتها في شركة «شل» مشيرة الى ان المفاوضات مع الشركة الأم في لندن وصلت الى سعر 30 مليون درهم وان «ينا» تقدمت بعرض منافس قيمته 45 مليوناً. وقد ربت «شل» على عرض «ينا» برفض السماح باستخدام الاسم التجاري لـ«شل» من جهة خارجية. وعندها اقترحت المجموعة المغربية استبداله باسم «شالة» وهي موقع للآثار التاريخية قرب الرباط إلا ان الصفقة تمت لصالح شركة «شل» الأم عندما وافقت على دفع المبلغ الذي عرضته «ينا». من جهتها نفت مصادر وزارة الخصخصة لـ«الشرق الأوسط» ان تكون «ينا» تقدمت بعروض لشراء حصة الدولة في «شل». واكدت ان الشركة الأم تتمتع بحق «الشفعة» (الافضلية) وان القانون لا يحرم طريقة البيع المباشر، بل ينص عليها صراحة.

وتناولت مصادر «ينا» بالانتقاد ايضا اسلوب بيع فندق «حياة ريجنسي» الدار البيضاء وخصوصاً عدم اعلان الوزارة عن طلبات العروض، واغفالها عرض من المجموعة بمبلغ 200 مليون درهم مع قبولها ان يظل عقد الشركة التي تدير الفندق سارياً.

الا ان مصادر الخصخصة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ما اعلنه وزيرها عبد الرحمن السعيدي في احدى جلسات البرلمان واوضحه لاحقاً في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما قال ان الحكومة راعت في عمليات بيع الفنادق ان يكون المستثمر متخصصاً في القطاع السياحي، وضرورة مراعاة فترة عقد الاستغلال للشركة التي تدير الفندق واستحالة بيعه في حالة اصرارها على الاحتفاظ به حتى نهاية مدته. ورات الوزارة ان تخصم من مبلغ العرض الأصلي وهو 250 مليون درهم، مبلغ 70 مليون درهم قيمة الاستغلال ساري المفعول، ليباع بمبلغ 180 مليون درهم.

وردت مصادر حكومية على انتقاد مجموعة «ينا» لاسلوب بيع اسهم الشركة الوطنية للاستثمار والبنك المغربي للتجارة الخارجية وما نتج عنه من استبعاد المجموعة فقالت ان المجموعة ساهمت بعروض ولكنها كانت «بعيدة عن الحدود المطلوبة».

وحول انتقاد المجموعة لاهمال العرض الذي تقدمت به لانجاز مشرع (سلا) السكني بتكلفة اقل بنسبة 10 في المائة عن عرض شركة «بويج» الفرنسية، قالت مصادر من اوساط رجال الأعمال لـ«الشرق الأوسط» ان من الطبيعي ان تتقدم مجموعة مغربية بعرض اقل عن المجموعات الأجنبية، حيث تقدم هذه المجموعات اجوراً أعلى من الاجور المغربية لخبرائها وموظفيها وعمالها مما يرفع التكلفة.

واضافت ان جلسات فتح العروض ليست ملزمة دائما بالسعر الاقل، او بتفضيل المحلي على الأجنبي.

واستبعدت المصادر ان يكون فشل «ينا» في الفوز بصفقات معينة نتيجة تمييز معين، إذ لم تعد مسالة اولوية الشركات المغربية في الاستثمار قائمة بالقوة نفسها وبالأخص بعد التوقيع على اتفاقيات «الجات» والشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

واضافت انه لا يمكن الحديث حول الاولوية بقدر ما يمكن الحديث حول المنافسة الدولية وكيفية بلوغها، وهو ما ينادي به القطاع الخاص، اي توفير وسائل حماية الشركات من حيث تخفيف الاعباء الضريبية، ومنح الامتيازات والتسهيلات، ومن حيث التكوين المهني والقدرة على التشغيل وجودة الانتاج.

واضافت المصادر ان دور القطاع الخاص واضح من خلال الرسالة الملكية الموجهة الى الوزير الأول في يونيو (حزيران) 1993، توضح دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية، وتوضح المتطلبات الواجب توفيرها له. كما ان خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امام اعضاء مكتب الاتحاد العام للجامعات الاقتصادية في 16 مايو (ايار) الماضي، شدد على دوره في التنمية وفي توسيع اسهامه في القطاعات الاقتصادية وتدعيم الشركات الصغرى والمتوسطة.

واوضحت المصادر ان التغيرات الجارية تسعى الى تجنب العراقيل المشابهة والى ترسيخ مناخ استثماري اكثر مرونة وشفافية.

وطرحت «الشرق الأوسط» وجهات النظر المذكورة على مصادر استثمارية مغربية، وسالتها حول ما اذا كان قرار «ينا» سيخلف آثاراً معينة، فقالت ان المجموعة تنتمي للقطاع الخاص ومن حقها ان تفعل بماليتها وبرامجها ما تراه مناسباً لوجودها، او لمصالح شركاتها من المستثمرين العرب. واستطردت المصادر قائلة ان «ينا» ساهمت في برنامج الخصخصة بشراء شركة «سنيب» الصناعية بنحو 100 مليون دولار اميركي مضافاً اليه مبلغ استثمارات لعام ولحد، وفازت بالصفقة في مواجهة منافسة ليبية - ايطالية ولقيت انتقادات كالتي تسوقها اليوم.

واضافت المصادر، ان برنامج الخصخصة المغربي ليس مرتكزاً على الأهداف المالية وحدها، وان كانت اداة لتحقيق الاستثمارات العامة كما نص عليها مشروع الموازنة العامة الانتقالية للنصف الأول من السنة المقبلة. واوضحت ان البرنامج يراعي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وتوسيع قاعدة المدخرين وحملة الأسهم كما انه يساهم في انفتاح المغرب على الاسواق الدولية وجلب الاستثمارات الاجنبية.

وحول انتقادها لصفقة شركة جبل عوام التي عرضت بالمزاد العلني، وموافقة لجنة حكومية على عروض «ينا» ثم العودة الى طرح طلبات العروض من جديد، نفت المصادر معرفتها بحيثيات الصفقة او المزاد العلني.

غير انها اكدت ان تخبط القطاع الخاص في نزاعات مماثلة، او تاثره بتباين وجهات النظر بهذه الكيفية، سيقلل من دوره المرجو منه في سياسة الاقلاع الاقتصادي الوطني.

وختمت المصادر لـ«الشرق الأوسط» بالتاكيد على ان قرار مجموعة اقتصادية بحجم «ينا» لن يطوله إلا اذا ارادت الاستثمار فعلياً في جهات اخرى غير المغرب واصبحت بحاجة لقيمة البرنامج المالية تحت ضغط سرعة التنفيذ.

عروض أميركية للتنقيب عن النفط في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس خالد الشياب مدير البترول في سلطة المصادر الطبيعية الاردنية ان وفدا من شركة انا داركو الاميركية سيزور الاردن في السادس عشر من الشهر الجاري للتباحث حول نصوص اتفاقية المشاركة في انتاج النفط على ضوء العرض الذي قدمته الشركة.

واضاف ان وفدا آخر من شركة اموكو الاميركية موجود الآن في الاردن للاطلاع على المعلومات الجيولوجية والجيوفيزيائية والانتاجية بمنطقة الريشة الواقعة شمال شرقي الاردن بمحاذاة الحدود السعودية والعراقية وتقييمه من اجل التقدم بعرض الى شركة البترول الاردنية الوطنية وتوقيع اتفاقية استثمار وتعاون مشترك للغاز الذي يمكن انتاجه وتطويره في المنطقة المذكورة التي تعتبر منطقة امتياز لشركة البترول الوطنية.

«بوخمسين للأثاث» تفوز بتوريد معدات بقيمة 22 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

حصل مصنع بوخمسين للأثاث على عقد توريد اثاث مكتبي لصالح الرئاسة العامة لتعليم البنات في المنطقة الشرقية بقيمة 22 مليون ريال، ويتضمن العقد توريد مكاتب وكراسي لـ65 مدرسة تابعة للرئاسة في المنطقة الشرقية.

وقال ياسين بوخمسين مدير ومالك المصنع: حصلت الشركة على عقود اخرى منها عقد لصالح نفس الجهة (الرئاسة العامة) في المساكن التابعة لها بطريق العزيزية بقيمة 2.20 مليون ريال وآخر بقيمة 800 الف ريال لصالح جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران بالمنطقة الشرقية.

واضاف رغم المدة الزمنية القصيرة على بدء المصنع انتاجه التجاري فانه استطاع وفي زمن قياسي ان يثبت وجود منتجاته من الاثاث في السوق السعودي رغم المنافسة القوية التي يشهدها هذا السوق. واشار الى ان اجمالي ما استثمرته المجموعة في انشاء المصنع بلغ 13.5 مليون ريال. وتبلغ الطاقة الانتاجية نحو 800 طن سنويا من الاثاث. ويقع المصنع بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام.

واضاف بوخمسين يقوم المصنع بتغطية الطلب المتزايد على الاثاث في السوق السعودي وذلك مع الفورة العمرانية الكبيرة التي تشهدها المنطقة. وعن جدوى اقامة المصنع اوضح ان الطلب المتزايد على الاثاث في السعودية يحتاج الى انشاء مصانع تقوم على تغطية احتياجاته. كما اثبتت دراسات قمنا بها مؤخرا جودة الصناعة المحلية مقارنة بمثيلاتها المصنعة في الدول الاوروبية والآسيوية. ويقوم المصنع بانتاج الاثاث المنزلي وغرف للنوم المزدوجة والانفرادية والمكاتب باحجام وانواع مختلفة وكراسي الدراسة بجانب «الدرابزين» باشكال ورسومات مختلفة والمستخدمة عادة كاعمدة بغرض الزينة. واستبعد وجود منافسة في السوق السعودي وذلك لما تتمتع به الصناعة الوطنية من جودة عالية.

رئيس الوزراء بعد الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للاستثمار:

الحكومة الأردنية تتطلع لشراكة حقيقية مع القطاع الخاص

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الأردني إن الحكومة تتطلع إلى مشاركة القطاع الخاص في صياغة الأفكار والمقترحات التي تساعد على حفز المستثمرين لتشغيل رؤوس الأموال في الأردن استناداً إلى التجارب الغزيرة لهذا القطاع، مؤكداً أن الحكومة والقطاع الخاص فريق واحد لا تنافس بينهما ولا وجود لمغانم آنية ضيقة، مشيراً إلى ان الكل يعمل من أجل رفعة الوطن ومصلحته العليا، ومطالباً بتقديم اقصى الجهود والطاقات لاستثمار الفرص الذهبية الكثيرة المتاحة خاصة خلال مرحلة بناء السلام.

واضاف رئيس الحكومة لدى ترؤسه الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للاستثمار أن الحكومة تدرس بدقة وبصورة مستمرة واقع الاقتصاد الأردني، وتتعامل مع أي موقف يمس الأمن الاجتماعي بعناية فائقة.

وشدد على ضرورة ان تؤمن الأنظمة قيد الإعداد التي ستصدر بموجب قانون تشجيع الاستثمار (الجديد) الحوافز الكفيلة باستدراج رؤوس الأموال، وإقامة استثمارات في الأردن، خاصة في المناطق النائية والأقل حظاً بعد أن عالج القانون الجديد كثيراً من التغيرات التي اعترت القانون السابق، وتماشى مع التطورات الاقتصادية في العالم والنهضة التي حققها الأردن.

وبحث المجلس ملاحظات وافكاراً طرحها عدد من الأعضاء، تناولت الحوافز والإعفاءات التي يقدمها قانون تشجيع الاستثمارات لغير الأردنيين، ونظام إقامة مناطق حرة للقطاع الخاص.

واتفق المجلس على أن يتم إنجاز هذين المشروعين في أقرب فرصة ممكنة لصياغتهما بصورة نهائية ثم رفعهما إلى الحكومة لإقرارهما.

وتم تشكيل مجلس إدارة مؤسسة تشجيع الاستثمار برئاسة المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة، وعضوية باسل جردانة وزير المالية، والدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط، والدكتور طالب الرفاعي مدير عام المؤسسة، وحيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الأردنية، وخلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان، والدكتور رجائي المعشر.

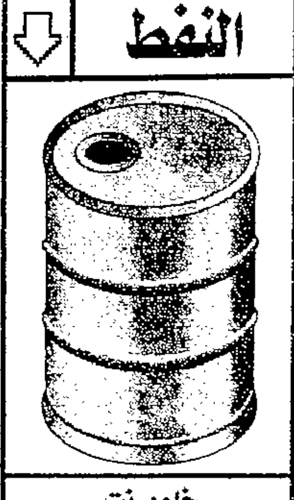
كما تم تشكيل لجنة تشجيع الاستثمار برئاسة علي ابو الراغب وعضوية نظمي العبد الله مدير الجمارك، ومنصور حدادين مدير ضريبة الدخل، ومدير التنمية الصناعية في وزارة الصناعة والتجارة ومندوب عن القطاع الخاص.

ويذكر أن المجلس الأعلى للاستثمار يضم في عضويته وزير الصناعة والتجارة نائباً للرئيس، ووزراء المالية، التخطيط، السياحة، النقل، ومحافظ البنك المركزي الأردني، ومن القطاع الخاص رئيس اتحاد الغرف التجارية، ورئيس غرفة الصناعة وثلاثة خبراء من القطاع الخاص.

المهندس ابو الراغب قال في تصريحات صحافية عقب انتهاء الاجتماع إن المجلس الأعلى للاستثمار بحث التوجهات الحكومية في مجالات الاستثمار، وطرق تشجيعها، والعمل المستقبلي المطلوب من المجلس الأعلى للاستثمار، واوجه العمل المشترك الوطني المتكامل لتلبية متطلبات الاستثمار، ومواكبة المستجدات الاقتصادية على الساحتين الوطنية والإقليمية.

واكد ابو الراغب ان المجلس بحث بنوع من التفصيل الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، وجرى الاتفاق على الاستمرار في بحثها خلال الاجتماع المقبل للمجلس.

النفط



خام برنت
تسليم يناير

امس	السابق
17.44	17.52

انتعاش للأسهم وانحسار في أسواق العملات ترقبا لخفض الفائدة في بريطانيا وألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت البورصات الاوروبية اداء جيدا امس بعد ان لاقت تشجيعا لها من قبل الارتفاع القوي الذي سجلته بورصتا وول ستريت وطوكيو. غير ان التعامل في الصرف الاجنبي كان ضعيفا تحسبا لاعلان اي خفض في اسعار الفائدة البريطانية أو الالمانية.

وارتفعت أسعار الاسهم في لندن وسط أمال بان يسفر اجتماع كينيث كلارك وزير المالية البريطاني وايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي المقرر عقده هذا اليوم عن خفض أسعار الفائدة. فقد ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز خلال احدى مراحل التعامل اليوم الى 3668.3 نقطة بالمقارنة مع أعلى مستوياته على الاطلاق وهو 3683.6 نقطة. وعزا ستيف رايت، الاستراتيجي في مؤسسة «بي.زد.دبليو» هذا الارتفاع «الى التفاؤل بشأن خفض أسعار الفائدة غدا واداء داو جونز الجيد الليلة قبل الماضية».

ولا تتوقع مؤسسة «بي.زد.دبليو» خفض الفائدة غدا، لكن معظم المتعاملين في السوق يتملكهم تفاؤل حذر بشأن الفائدة التي يتوقعون خفضها بواقع ربع نقطة مئوية عن مستواها الحالي البالغ 6.75 في المائة.

وارتفع مؤشر داو جونز 27.46 نقطة ليصل الى 5184.32 نقطة عند اغلاق بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية. وقفز مؤشر نيكاي في طوكيو 85.99 نقطة اي بنسبة 0.45 في المائة الى 19312.77 نقطة.

وارتفعت الاسهم الفرنسية رغم استمرار اضرابات القطاع العام التي دخلت يومها التاسع عشر وصعد الفرنك الفرنسي قليلا مقابل المارك الالماني. واحتفظت الاسهم الالمانية بمكاسبها في المعاملات المبكرة رغم ان حجم التعامل كان محدودا. واستبعد المتعاملون زيادة نشاط السوق قبل اجتماع البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) يوم غد الخميس والذي قد يسفر عن خفض الفائدة.

وظل الدولار محصورا داخل نطاق ضيق في أوروبا. وقال متعاملون ان احجامه عن التحرك في اتجاه محدد يمهد لهدوء اكثر من المعتاد في الفترة التي تسبق عيد الميلاد عادة. وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ سعر الدولار 1.4465 مارك بالمقارنة مع 1.4439 مارك في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي مقابل العملة اليابانية بلغ الدولار 101.6 ين صعودا من مستوى 100.99 ين الليلة قبل الماضية. وارتفع الفرنك أمام المارك الى 3.4478 بالمقارنة مع 3.4527 فرنك للمارك أمس الاول.

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4055
استرليني	5.7634	5.5929	0.5916	5.6436	0.5793	0.4602	1.0679	5.2326

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4425	101.40	1.5365	4.9790	1.6152	1596.25

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2715	1.3805	122.90	1.1685	238.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط - المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اسواق وبورصات



شركات

وحدة «فولفو» لإنتاج الحافلات تدخل مشروعا مشتركا في إسرائيل

ستوكهولم: قالت شركة «فولفو» امس ان وحدتها المنتجة للحافلات وقعت اتفاقا من حيث المبدأ مع شركة «كور» الاسرائيلية للصناعات لبدء مشروع مشترك في اسرائيل. وقالت فولفو في بيان ان الشركتين ستتقاسمان ملكية المشروع المشترك مناصفة.

ويعمل بالمشروع المشترك وهو شركة مركافيم ميتال ووركس 350 موظفا حاليا وبلغ اجمالي مبيعاتها نحو 30 مليون دولار في عام 1994. وتزود شركة مركافيم عدة شركات اسرائيلية بالحافلات. ومن المزمع انشاء مصنع جديد لمركافيم لتصنيع 500 حافلة سنويا.

«هيونداي» تتوقع زيادة كبيرة في مبيعات السيارات في 96

سيول: قالت شركة «هيونداي موتور» أكبر شركات صناعة السيارات في كوريا الجنوبية امس انها تتوقع زيادة مبيعاتها بنسبة 16.5 في المائة في عام 1996 وان المستقبل يبدو مشرقا في السوقين المحلية والخارجية. وأوضحت الشركة المملوكة لمجموعة هيونداي العملاقة انها تتوقع أن تصل قيمة مبيعاتها في العام المقبل الى 12 تريليون وون (15.6 مليار دولار) بالمقارنة مع مبيعات العام الحالي التي تبلغ قيمتها التقديرية 10.3 تريليون وون (13.4 مليار دولار).

وقالت ان حجم المبيعات المستهدف لعام 1996 يبلغ 800 ألف سيارة في السوق المحلية و600 ألف سيارة في الاسواق الخارجية بالمقارنة مع حجم المبيعات التقديري للعام الحالي والذي يبلغ 730 ألف سيارة محليا و490 ألف سيارة خارجيا.

اتفاق بين «بوينج» واتحاد العمال

سياتل: قال مسؤولون في شركة «بوينج» وأكبر اتحاداتها العمالية ان الجانبين توصلا الى اتفاق على عقد عمل مقترح لمدة 45 شهرا يمكن أن ينهي الاضراب المستمر منذ شهرين والذي يشارك فيه 32 الف عامل. وسيصوت اتحاد عمال الخارط على الاتفاق المقترح الجديد اليوم ويحتمل أن يبدأوا العودة الى العمل في اليوم التالي. ورفض الاتحاد اقتراحا سابقا في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

«مايكروسوفت» تعتزم استثمار 100 مليون دولار في شبكة «ان بي سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر شركات مطلعة امس ان شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة المنتجة لبرامج الكومبيوتر تخوض الآن مباحثات سرية مع شبكة «ان بي سي» (NBC) التلفزيونية الاميركية تتعلق بقيامها بالاستثمار في القناة الاخبارية في الشبكة التي يتوقع ان تنافس شبكة «سي ان ان» التلفزيونية.

ونقلت شبكة «سي ان ان» التلفزيونية امس عن مصادر وثيقة الصلة بالمباحثات ان «مايكروسوفت» تتباحث حول استثمار نحو 100 مليون دولار في القناة التي تعتزم «ان بي سي» اقامتها والتي تبث الاخبار على مدار 24 ساعة، وذلك بدلا من دفع ما يصل الى 4 مليارات دولار للحصول على حصة قدرها 49 في المائة من شبكة «ان بي سي»، مثلما اعلنت عنه احدى الصحف الاميركية امس الاول.

وقد رفض متحدث باسم «ان بي سي» التي تعود ملكيتها الى مجموعة جنرال اليكتريك، واخر باسم «مايكروسوفت» التعليق امس على صحة الانباء. في غضون ذلك انخفضت اسعار اسهم «مايكروسوفت» بمقدار 1.125 دولار للسهم الواحد الى 93.375 دولار مع تداول هذه الانباء في بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية.

ويأتي الحديث عن هذه المباحثات بعد اقل من اسبوع واحد من اعلان بيل جيتس، رئيس مجلس ادارة «مايكروسوفت» ومديرها التنفيذي، عن استراتيجية الشركة الجديدة القائمة على التركيز على التوسع في شبكة الانترنيت.

وتستهدف الشركة الهيمنة على شبكة الانترنيت العالمية بنفس طريقة هيمنتها على برامج اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

من جهتها نقلت صحيفة «الديلي تلجراف» البريطانية امس عن مصادر قولها ان المباحثات الجارية بين «مايكروسوفت» و «ان بي سي» تنطوي ايضا على ربط القناة الاخبارية التي تعتزم «ان بي سي» اقامتها مع خدمة مباشرة تقدمها «مايكروسوفت» الى اجهزة الكومبيوتر الشخصية في انحاء الولايات المتحدة.

وكانت شبكة كابيتال سيتيز/ اي بي سي، التي اشترتها مجموعة «والت ديزني» مقابل 19 مليار دولار، قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن نيتها تطوير قناة اخبارية جديدة مدتها 24 ساعة بحلول عام 1997. وقد اعقب ذلك مباشرة تصريح لمتحدث من «ان بي سي» ذكر فيه أن شبكته تعتزم اصدار اعلان هام خلال هذا الاسبوع.

ونقلت الصحيفة عن روبرت مردوخ، رئيس مجموعة «نيوز كورب» قوله انه يرغب برؤية منافس الى «سي ان ان» بهدف جعل سوق القنوات الاخبارية التي تبلغ مدتها 24 ساعة تنطوي على قدر كبير من التنافس.

توقع 2.5% معدلا للنمو الياباني

طوكيو - ر: قال مسؤول كبير بوكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية امس ان اقتصاد اليابان سيحقق على الارجح نموا معدله 2.5 في المائة تقريبا في السنة المالية القادمة، وذلك بعد اربع سنوات من ضعف النمو.

واضاف المسؤول انه يتوقع ايضا ان تعدل الحكومة في الاسبوع القادم توقعها لنمو الناتج المحلي الاجمالي للسنة المالية الحالية الى اكثر قليلا من 1 في المائة من 2.8 في المائة في التقديرات الحالية.

وتأمل اليابان ان يحقق اقتصادها انتعاشا في اوائل 1996 مستفيدا من الاجراءات التحفيزية التي اقرتها الحكومة والتي تتكلف 14 تريليون ين (140 مليار دولار) ومن تخفيض معدل الفائدة الاساسي على القروض الى 0.5 في المائة وهو ادنى معدل على الاطلاق.

ومن المتوقع أيضا ان يؤدي ارتفاع سعر الدولار الى اكثر من 101 ين بزيادة نسبتها 30 في المائة تقريبا من مستوياته المتدنية في ابريل (نيسان) الماضي الى تخفيف الضغوط التي تتعرض لها بعض الشركات الصناعية اليابانية من جراء ارتفاع الين. وفي السنة المالية المنتهية في مارس (آذار) 1995 حقق الاقتصاد الياباني نموا بنسبة 0.5 في المائة بعد نمو بمعدل 0.2 في المائة في العام السابق وهما معدلان يقلان كثيرا عن التوقعات الرسمية للنمو بمعدلي 2.4 و3.3 في المائة على الترتيب.

اتجاهات

إسرائيل تعتزم طرح سندات في لندن العام المقبل

القدس: قال المحاسب الاسرائيلي للعام شاي تالمون امس ان اسرائيل تعتزم طرح سندات بدون استخدام ضمانات القروض الأميركية وان تكون عملية الطرح في لندن في النصف الاول من علم 1996.

واضاف ان اسرائيل ستتمكن من خلال هذا الاصدار من تحصيل ما يتراوح بين 200 و250 مليون دولار. ويجيء هذا القرار بعد نجاح اصدار سندات اسرائيلية في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي وتحصيل 250 مليون دولار في عملية تجاوز الاكتتاب فيها حجم الاصدار 3.5 مرة.

وتختبر اسرائيل اصدار كميات محدودة من السندات بدون استخدام ضمانات القروض الاميركية.

تركيا تقترب خطوة من الوحدة الجمركية مع الاتحاد الأوروبي

ستراسبورج: اقتربت تركيا خطوة من الحصول على موافقة البرلمان الاوروبي على الدخول في وحدة جمركية أوروبية معها عندما أجازت لجنة الشؤون الخارجية وهي من اللجان المؤثرة في البرلمان الاتفاق المثير للجدل.

وقال ابيل ماتوتيس رئيس اللجنة ان موافقة اللجنة على الاتفاق تعد خطوة كبيرة للامام. ومن المقرر أن يبدأ سريان الاتفاق في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل ليعطي تركيا بعضا من أوثق الروابط التي يمكن أن تربط دولة من خارج الاتحاد الاوروبي بدوله الخمس عشرة.

ارتفاع حاد لمؤشر اقتصادي رئيسي في اليابان في أكتوبر

طوكيو: اظهرت بيانات رسمية يابانية اعلنت امس ان مؤشر طلبيات القطاع الخاص من الآلات ارتفع بشدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد انخفاضه ثلاثة اشهر متعاقبة.

وقالت وكالة التخطيط الاقتصادي ان طلبيات القطاع الخاص من الالات ارتفعت بنسبة 8.1 في المائة بعد التعديل الموسمي في اكتوبر الماضي بالمقارنة مع الشهر السابق وهي اعلى زيادة شهرية للمؤشر منذ ابريل (نيسان) الماضي. ولا يشمل المؤشر طلبيات شركات بناء السفن والطاقة.

ويعتبر هذا المؤشر من أهم المؤشرات التي يتابعها الاقتصاديون لمعرفة ما اذا كان الاقتصاد الياباني في طريقه الى الانتعاش. وكانت للطلبيات من الالات في انخفاض منذ يوليو (تموز) الماضي.

العدد 6224 ـ الاربعاء 1995/12/13 ● No. 6224 - Wednesday 13/12/1995
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

توالي المطبوعات الروسية المتخصصة نشر اخبار التطويرات في ميدان حرب النجوم التي بدأت قبل نهاية الحرب الباردة. لكن الحدث الاكبر كان قبل اسابيع عندما اعلنت مصادر عالمية ودفاعية روسية ان روسيا تملك سلاحا اشعاعيا قادرا على تدمير الصواريخ المعادية العابرة للقارات.

تفصيلات جديدة عن خفايا أسلحة حرب النجوم الروسية

أشعة تحرف الصواريخ عن مساراتها وعدسات فضائية تحول الصخور إلى رماد

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الاكاديمي الروسي راميلي افرامنكو عن قيام روسيا بتطوير سلاح فعال لاسقاط الصواريخ والطائرات المعادية. ويستند السلاح الجديد الذي يحمل اسم ـ بلازمويد ـ الى مبدأ تركيز طاقة هائلة من الموجات الكهرومغناطيسية العالية التردد ـ (المايكروويف او اشعاعات الليزر) في الغلاف الاعلى للأجواء الارضية حيث يتم تشكيل منطقة من الغاز المتاين ـ (البلازما الالكترونية). ولدى دخول اي هدف متحرك سواء كان صاروخا او طائرة تحلق بسرعات اعلى او مقاربة لسرعة الصوت او الشهب الكونية نحو منطقة تركيز الطاقة، فإن مساراته سوف تتغير بشكل فجائي مما يؤدي الى فقدان توازنه وتدميره بفعل اختلاف الضغط الخارجي عليه مع ضغطه الداخلي.

اسلحة «البلازمويد

وتوجه اجهزة توليد الاشعاعات بالليزر او موجات المايكروويف التي تنصب في مواقع متعددة على الارض طاقتها نحو اعالي الاجواء بحيث لا تتركز على الهدف المعادي، بل على مواقع امامه وذلك بهدف حرف مساره. ويعتبر افرامنكو اسلحة «البلازمويد» ذات قدرات لا محدودة ولا يمكن النيل منها اطلاقا والاهم من ذلك انها ابسط في طرق التحكم والادارة من اسلحة برنامج حرب النجوم واقل تكلفة بأضعاف. وتستخدم هذه الاسلحة ضمن برنامج اطلق عليه اسم «ترست» اي الثقة المتبادلة.

وقد طرحه الرئيس يلتسين على الرئيس الاميركي بيل كلينتون عند نصب شبكة كونية للدفاع ضد الصواريخ.

ويؤكد الروس ان سلاح «البلازمويد» يمكن استخدامه كذلك لـ«ترقيع» الثقوب في طبقة الاوزون في الغلاف الاعلى للأرض، اضافة الى جنب الركام الصاروخي السابح في الفضاء الخارجي بغرض التخلص منه. وقد اثبتت الاختبارات نجاح السلاح الجديد في ازاحة شحنات قتالية طائرة عن مساراتها وتدميرها. وقد تقدم عدد من الاكاديميين الروس بمقترحات لاختبارات عملية على السلاح الجديد سوية مع الولايات المتحدة لاسقاط الصواريخ العابرة للقارات والطائرات ذات السرعات فوق الصوتية. وتضمنت المقترحات الروسية تجهيز عناصر السلاح الجديد كأجهزة توليد الموجات والهوائيات الموجهة لها ونصبها في جزر مرجانية اميركية في المحيط الهادئ، فيما يقوم الاميركيون بتوفير احدث اجهزتهم الالكترونية والكومبيوترات الملازمة لها. وحسب الاحصاءات الروسية فإن تكاليف هذا البرنامج واختباراته الكونية سوف لن تزيد عن 300 مليون دولار، وهي اقل بعشرات المرات عن المبالغ التي تخصصها اميركا حاليا لتطوير اسلحة «البلازمويد» الخاصة بها.

عدسات فضائية حارقة تحول الصخور الى رماد

ونشرت ايضا تفصيلات اكثر عن الاسلحة والمعدات التي تمتلكها روسيا، مثل طائرات احتراق فضائية وعدسات مدارية لتركيز الاشعة الكونية لتدمير اي مواقع على الارض وطائرات خفية تلتقط وترصد الطائرات الخفية الاميركية مثل «اف 117 اي».

الطائرات الفضائية من نوع (بورا) تشابه الطائرات والصواريخ المرسلة للفضاء، وهي تخترق كل شبكات الدفاع الصاروخي المعروفة وحتى تلك التي لم تتحقق ضمن برنامج حرب النجوم الاميركي. وهي على شكل صاروخ بطول 6 امتار، واجنحة بمدى 1.5 متر، سريعة المناورة ويمكن ان تصل سرعتها الى 4 مرات سرعة الصوت. وقد تم تطويرها ضمن اكثر المشاريع سرية التي اطلق عليها «مشروع اكس»، وذلك في معهد ابحاث «جرافيت» الروسي الذي يعتبر من اخطر معاهد الابحاث واكثرها سرية. وقد تم تأسيس هذا المعهد بعد الحرب العالمية الثانية بعد الاستيلاء على معدات مصنع لانتاج طائرات «فاو ـ 2» الصاروخية التي طورها الالمان.

وتنطلق الطائرة الصاروخية التي يمكن تزويدها برأس نووي نحو مدار فضائي قريب من الارض، اما بواسطة صاروخ حامل لها، او من على متن طائرة قاذفة استراتيجية. ولدى توجيه اشارة محددة اليها تتوجه للهجوم على اي موقع على الارض.

وقام الروس بتطوير عدسات ضمن برنامج حمل الاسم الرمزي «الفناء اللامرئي». وهي نظم توضع في الفضاء في مدارات حول الارض تقوم بتركيز طاقة طيف محدد من الاشعة الكونية وتوجهها نحو مواقع على والارض لتحويل الصخور الى رماد. ويطور الروس باستمرار سلسلة طائراتهم من طراز سوخوي حيث انتجوا طائرة سوخوي ـ 35 التي تمثل وفق رأي خبرائهم احدث انواع الطائرات المقاتلة خاصة وانها ذات كفاءة عالية اثناء المناورة في السرعات الاقل من سرعة الصوت، كما انها ذات مزايا وخصائص عالية لدى التحليق والهجوم بزوايا واسعة.

أسلحة صاروخية جديدة صنعها الروس

«سوخوي ـ 27» التي تطورت منها «سوخوي ـ 35»

صاروخ «بيرشينغ 11» الاميركي الشديد الفعالية



يواصل وزير الخارجية الأميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الحديث على اهتزاز الامبراطورية السوفياتية وتصدع اجزائها. وكيف لجأ الرئيس بوش الى أسرع وصيلة لايصال رسائله الى موسكو عبر التلفزيون. وقصة «عصابة الثمانية» التي حاولت الاستيلاء على السلطة ولكن بطريقة فاشلة.

قمنا بتعزيز مركز يلتسين وإضعاف زعماء الانقلاب

● عصابة الثمانية تريد كما تدعي «الحيلولة دون المجتمع ودون السقوط في كارثة وطنية وضمان سيادة القانون» ● أخبرت زوجتي سوزان «لن يكون الأمر على غرار ما حدث في العام الماضي» ● لن تستطيع قوى الرجعية في الاتحاد السوفياتي أن تعيد جني الحرية داخل القمقم ● راديو وتلفزيون موسكو يبثان موسيقى كلاسيكية وهذا مؤشر على وجود اضطراب ● الانقلابات يمكن أن تفشل، يمكنها أن تسيطر في البداية ثم تصطدم بإرادة الشعب ● يجب أن يسعى الحلفاء لاغتنام أي فرصة من أجل إحباط الانقلاب ● لم نسمح لعصابة الثمانية بتحويل الأزمة إلى نزاع بين الشرق والغرب ● يدا ياناييف كانتا ترتجفان فيما هو يتحدث، كما أن واحدا من زملائه على الأقل بدأت عليه علامات السكر ● سلطة يلتسين كانت تتنامى مع تزايد الضغط عليه

إذا أطعمت الناس شعارات ثورية استمعوا اليك اليوم وغدا وبعد غد
وأما في اليوم الرابع فسيقولون لك: «اذهب الى الجحيم»
نيكيتا خروتشيف

على الرغم من انني تكساسي ابا عن جد، فإن ولاية اخرى هي ولاية وايومنغ، نافست تكساس على الاستحواذ على محبتي واعجابي منذ ان كنت في سن المراهقة، فمنذ ان لمحت جلال براري توروفير لاول مرة، وذلك خلال رحلتي الاستطلاعية الاولى لصيد الايائل بصحبة والدي في عام 1944، تعلقت بوايومنغ بالقدر الذي يمكن ان يتعلق به تكساسي اصيل بولاية اخرى.

وبدءاً من عام 1988 كنت اقضي هناك شطرا من شهر اغسطس (آب) على الاقل، مسترخياً بالقدر الذي يسمح لمسؤول من الطاقم الاول بان يفعل، ومحاولاً نسيان كل ما ينطوي عليه العالم من مشاكل وتعقيدات.

كان هذا الوضع صحيحاً عندما كنت وزيراً للخارجية على وجه التحديد. ذلك انه على الرغم من انني كنت اريد ترك اعباء العمل ورائي مرات عديدة، فإن هذه الاعباء كانت تسعى بنفسها الي. ولعل الامر كان ينطوي على قدر اكبر من الصعوبة، في مزرعتي الممتدة على السهوب الغربية لجبال ويند ريفر. لقد كنت استمتع بتلك الايام المعدودة في شهر اغسطس حيث انتقل من مكان لآخر، عبر البراري، محاولا تعقب الموظ (حيوان معروف في اميركا الشمالية، شبيه بالايل) والغزلان والايائل، او انحب الى الساقية لصيد سمك التراوت المحلي، او اتمدد متلذذاً باشعة الشمس الصيفية. وعندما اكون هناك، كنت احاول ان اعيش مع الارض قدر ما استطيع، استيقظ في الفجر الباكر لرؤية الطيور البرية تبحث عن القوت، واعود عندما يهبط الليل بعد ان تغرب الشمس خلف القمم الشديدة الانحدار.

هذا ما كنت افعله مساء 18 اغسطس 1991. كنت قد ذهبت الى الفراش مستغرقا في النوم، الساعة العاشرة و21 دقيقة، عندما رن جرس الهاتف. كان مركز العمليات التابع لوزارة الخارجية على الخط وقد اراد ضابط المراقبة احاطتي علماً باخبار ذلك اليوم المزعج الذي كانت فصوله تتتابع في موسكو. فحسب بيان اذاعة موسكو في الساعة السادسة صباحا، وكذلك وكالة تاس للانباء، قام نائب الرئيس جينادي يانايف بتسلم منصب رئيس الاتحاد السوفياتي: «نظراً لعجز جورباتشوف عن ممارسة واجباته لاسباب صحية». وقد تم تشكيل «لجنة طوارئ على مستوى البلاد». وتتألف تلك اللجنة من يانايف، وديمتري يازوف وزير الدفاع، وفلاديمير كريشكوف مدير الاستخبارات السوفياتية كي جي بي، وبوريس بوجو وزير الداخلية، وفالنتين بافلوف رئيس الوزراء، وثلاثة مسؤولين اخرين.. اي «عصابة الثمانية»، كما اطلق عليها في ما بعد.

اعلنت اللجنة حالة الطوارئ التي اعتبرتها «مؤقتة». وقد مارست اعمالها: «بهدف التغلب على الازمة العميقة والشاملة، المتمثلة بالصراعات السياسية والعرقية والاهلية وكذلك الفوضى وانعدام النظام الذي يهدد حياة وامن مواطني الاتحاد السوفياتي، وسيادته ووحدة اراضيه وحريته واستقلاله». واضافت عصابة الثمانية انها تريد: «الحيلولة دون المجتمع ودون السقوط في كارثة وطنية، وضمان سيادة القانون والنظام».

لم يكن لدينا غير هذه البيانات آنذاك. كنت اعلم ان جورباتشوف ذهب الى شبه جزيرة القرم لقضاء اجازته. ولكنه كان يفترض ان ينضم الى زعماء الجمهوريات في موسكو، حيث يجري التوقيع على معاهدة للاتحاد يتخلى بموجبها المركز السوفياتي عن سلطاته للجمهوريات. كما كنت اعلم ان اليكساندر ياكوفليف مساعد جورباتشوف الرئيسي والاب الفكري للبيريسترويكا، استقال من الحزب الشيوعي في يوم الجمعة الفائت.. محذراً من امكانية حدوث انقلاب، ويبدو الآن انه كان نافذ البصيرة.

وبينما اضطجعت على سريري، عاجزاً عن النوم، عادت بي الذكريات الى التحذيرات التي سبق ان احطنا بها جورباتشوف وبسميرتنيخ علماً قبل شهرين بالضبط حول احتمال حدوث انقلاب.

اتصلت بالرئيس. كان يمضي لجازته في كينيبنكبورت. وقد تحدث للتو مع برنت سكوكروفت الذي كان يقطن في نزل هناك حيث رأى التقارير الاولى من محطة CNN، لم تكن هناك معلومات تتجاوز تلك التي احطنا علماً بها. غير اننا قدرنا خطورة الموقف على الفور. فاقترح الرئيس ارسال بوب ستروس سفيرنا المعين حديثا في الاتحاد السوفياتي، الى موسكو دون ابطاء.

لقد كان جيم كولنز القائم بالاعمال، واحداً من اقدر الدبلوماسيين في السلك. غير ان ستروس كان يتمتع بوضع سياسي مستمد من علاقة الصداقة التي تربطه بي وبالرئيس (بصرف النظر عن كونه من الحزب الديمقراطي).. وما يقوله او يفعله قمين بان يرسل مؤشرات قوية الى الطرف الآخر. وافقت الرئيس على ان الفكرة جيدة. ولكننا قررنا الانتظار بضع ساعات حتى نرى كيف ستتطور الاحداث في موسكو.

سألت سوزان بعد ان اعدت السماعة الى مكانها: «ما الخبر؟».

اجبت: «يبدو انه سيحدث انقلاب في موسكو».

قالت: «ها هي إجازة اخرى تضيع».

كانت ازمة الخليج قد بدأت في اغسطس الماضي.

اجبت مطمئناً: «لا تقلقي يا حبيبتي.. ساعود الى هنا في اسرع وقت». واضفت مدفوعا بالامل والرغبة في التحدي اكثر من اي شيء آخر: «لن يكون الأمر على غرار ما حدث في العام الماضي».

لقد شعرت انذاك انه سيكون من الصعب على القوى الرجعية في الاتحاد السوفياتي [illegible]

الانقلاب كان ينفذ على نحو جزافي بعض الشيء. فكرت: كان من المفروض ان يكونوا قد القوا القبض على يلتسين والديمقراطيين. وان يكونوا قد قطعوا الاتصال مع العالم الخارجي. غير ان مسؤول المراقبة طمأنني على اننا ما نزال نستطيع الاتصال بموسكو. كما ان محطة CNN كانت مستمرة في البث. كان الامر مثيرا للحيرة الى حد كبير.

اخبرت مسؤول المراقبة بانني اريد الحصول على انباء اشد اهمية.. وطلبت تزويدي بانباء المصادر الاستخباراتية حالما تتوفر. ولم اكن استطيع ان اخلد الى النوم. وبعد الساعة الخامسة صباحا بوقت قصير، الموعد الذي استيقظ فيه عادة، بدأت عدة انباء من مصادر للاستخبارات بالوصول. وقد قرأتها بعناية قبل ان اتصل بمسؤول العمليات في الساعة الخامسة و47 دقيقة طالبا احاطتي علما بآخر المتابعات. كان الوقت الآن بعد الظهر في موسكو. وقد احتلت الدبابات مواقع حول الابنية الرئيسية. كما بدا ان ثمة عملية عسكرية اوسع نطاقا كانت قيد التنفيذ في منطقة البلطيق. وفي مؤتمر صحافي عقده بوريس يلتسين وصف الانقلاب بانه عمل من اعمال «الجنون» وانه «عمل غير مشروع».. كما وقف على سطح دبابة وطلب من الناس ان يتظاهروا وان يتحدوا لجنة الطوارئ.

قام مركز العمليات بوصلي هاتفيا مع بوب ستروس الذي كان يقضي اجازته في كاليفورنيا قبل ان يتسلم مهام منصبه الجديد. وقد حذرته بقولي ان عليه حزم امتعته والاستعداد للعودة الى واشنطن. كانت الاشياء تسخن بسرعة.

في الساعة السادسة و14 دقيقة صباحا، وصلني مركز العمليات بسكوكروفت الذي احاطني علما باخبار المؤتمر الصحافي المبكر الذي عقده الرئيس.

كانت الساعة الثامنة والربع في ولاية مين.

ونظراً لانهما كانا غير متأكدين تماما مما كان يحدث في موسكو، قرر الرئيس وسكوكروفت آنذاك الاستجابة للاحداث بطريقة هادئة جدا.

هذا على الرغم من ان الرئيس اوضح: «اعتقد ان من المهم ان نعلم ايضا، ان الانقلابات يمكن ان تفشل.. يمكنها ان تسيطر في البداية ثم تصطدم بارادة الشعب».

كان الرئيس يعتزم العودة الى واشنطن على الفور. وقد ابلغت برنت (سكوكروفت) انني وستروس ستفعل ذلك ايضا. وبعد ان وضعت السماعة اتصل لاري ايجلبرجر الذي كان يقوم بمهام وزير الخارجية بالنيابة خلال فترة غيابي، اول اتصال له من اصل خمسة اتصالات نسقنا عبرها ردود افعالنا مع البيت الابيض والحكومات الاجنبية.

وبعد ثلاث دقائق اتصل هانس فان دن بروبك من هولندا، ليبلغني بعزمه على عقد اجتماع لوزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي فوافقت على الاجتماع مقترحا ان ننتظر بضعة ايام تقرر خلالها مدى التغييرات الجارية في موسكو. قلت: «امل ان يحبط الانقلاب. يجب ان يسعى الحلفاء لاغتنام اي فرصة من اجل احباطه».

تساءل: «هل تعتقد ان عقد اجتماع لدول معاهدة CSCE فكرة خيالية في ضوء الظروف الحالية؟...»

اجبته بقولي ان الامر خلاف ذلك: «لقد عقد المصلحون (السوفيات) آمالاً كبرى على تلك المعاهدة. إن اجتماعا لدول معاهدة CSCE قد يكون الوسيلة الملائمة من اجل ارغام النظام السوفياتي على اتخاذ موقف من مبادئ هلسنكي وميثاق باريس. انه قادر على ان يفصل بين القمح والزؤان».

بعد ثلاث دقائق من مخابرة فان دن بروبك اتصل دنيس روس الذي كان يمضي اجازته في نيوهامبشاير. لقد كان روس يرى ان الجيش السوفياتي سيكون مفتاح الاحداث. فالعسكريون السوفيات اولا، ليسوا في وارد استعمال العنف ضد المواطنين السوفيات. كما اننا ثانيا كنا قد بدأنا نشهد عمليات انشقاق على عين المكان في موسكو. فبعض القوات بدأ ينضم الى يلتسين. وهذا ربما ادى الى تصدع الانقلاب. قال دنيس مؤكداً: «قد يحاول هؤلاء الحصول على التأييد عن طريق الاشارة الى وجود خطر خارجي، ويجب لن نسحب هذا السلاح من ايديهم».

تداولت هذه النقاط مع هانس ديتريتش جينشر الذي اتصل في الساعة السابعة واربعين دقيقة صباحا.. اي بعد ثلاثين دقيقة. كما اكدت اننا يجب ان نركز على موسكو والا نسمح لعصابة الثمانية بمحاولة تحويل الازمة الى نزاع بين الشرق والغرب. وهذا هو احد الاسباب التي جعلتني افضل ارجاء عقد اجتماع لحلف شمال الاطلسي عدة ايام.

سألت جينشر عما اذا كانت لديه معلومات عن اليكساندر بسميرتنيخ الذي كان في اجازة ولكنه يعتزم العودة الى موسكو في ذلك اليوم، فاجاب وزير الخارجية الالماني بان لا [illegible]

كومبليكتوف السفير السوفياتي، طلب عقد اجتماع وافق عليه (ايجلبرجر)، حيث قدم احتجاجاً شديد اللهجة. وقد بدأ السفير الاجتماع بقوله: «ان جورباتشوف مريض، وهذا هو السبب وراء كل ما يحدث». ثم سلم رسالة من يانايف الى الرئيس، تحذر من: «وضع لا يمكن السيطرة عليه ويتسم بتعدد مراكز القوى». وكذلك تحذر من وجود: «خطر حقيقي يهدد تماسك البلاد».

واضاف يانايف: «في ضوء هذه الظروف ليس لدينا من خيار سوى اتخاذ اجراءات صارمة من اجل وقف عملية الانزلاق نحو الكارثة». ومع ذلك فقد تعهد يانايف في محاولة من اجل تعطيل رد فعلنا على الاحداث، بان تظل المعاهدات والاتفاقيات نافذة المفعول، واضاف ان القيادة الجديدة مصممة على: «تعزيز التعاون المتبادل والمفيد مع شركائنا الاجانب». ولنتهت الرسالة بمحاولة غير موفقة لاشاعة الاطمئنان: «لمعلوماتكم فإن ميخائيل سيرجييفتش (جورباتشوف) في امان كامل ولا يوجد ما يهدده».

فكرت: هذا امر من السهل عليك ان تقوله. بالمقابل قدم لاري لكومبليكتوف كتاباً يعبر عن موقف متشدد يشرح وجهة نظرنا ويؤكد: «ان هذه المحاولة الخاطئة وغير المشروعة لتجاوز القانون السوفياتي وارادة الشعوب السوفياتية ليست في مصلحة احد».

كما لاحظ كتاب الموقف اننا: «منزعجون انزعاجا كبيرا ازاء الاحداث، واننا ندين اللجوء الى القوة على نحو يخالف الدستور».

كان دوجلاس هيرد الشخصية التالية على قائمة المكالمات الهاتفية. وقد بدأ عملية التنسيق مع زملائه في المجموعة الاوروبية، الذين طلبوا مني الانضمام اليهم في بروكسل، يوم الاربعاء المقبل، وذلك لحضور اجتماع لمجلس حلف شمال الاطلسي. وافقت على تلبية الدعوة قائلا: «ان علينا في الوقت الذي ندين الانقلاب ان نعبر عن مواقفنا بحذر كبير اذ ليس ثمة من جهة خارجية تمتلك قدراً كافياً من النفوذ داخل الاتحاد السوفياتي بحيث تتمكن من عكس مسار الاحداث».

اجاب هيرد ان حكومة صاحبة الجلالة تتخذ هذا الموقف الاساسي نفسه، وانها لم تحبذ الدعوة التي وجهها البعض في الغرب لسكان موسكو يدعونهم فيها للنزول الى الشوارع. فالتحريض من جانب الغرب قد يؤدي الى مفعول عكسي، ويسفر اما عن حرب اهلية او عن انتشار الفوضى. غير ان علينا ان نؤكد على ان الانقلابات يمكن ان تفشل.. وهذا ما فعلناه.

وقال هيرد ان الاوروبيين كانوا يفكرون في عقد قمة للمجموعة الاوروبية. فاجبته بانني كنت قلقاً: «من ان تنحدر اجتماعات كهذه الى عملية فرك للايادي لا طائل منها ولا جدول اعمال محدداً ينظمها».

واضفت قائلا انني لرى ان يقوم رئيس الوزراء ميجر، بدلا من ذلك بزيارة الرئيس لدى عودته الى كينيبنكبورت. وبعد اربع دقائق اتصلت بالرئيس الذي كان في واشنطن. فقد توجه عائدا في ذلك الصباح عبر اعصار بوب الذي كان يهب على الساحل الشرقي وانعطفت طائرته التابعة لسلاح الجو نحو الجنوب الشرقي.

ابلغت الرئيس بمحادثتي مع هيرد. وكان قد تباحث مع 13 رئيسا واصبح الآن يشعر بان فكرة عقد اجتماع لحلف شمال الاطلسي فكرة مناسبة. بل لعله ازداد ثقة بان الانقلاب سيفشل. فمنذ الساعات الست عشرة التي انقضت على بيانات اذاعة راديو موسكو لم تبد اي علامة كلاسيكية من علامات حدوث انقلاب. وقد اكدت اوساط الاستخبارات بان القوات العسكرية كانت تطوق دارة جورباتشوف الصيفية حيث يقضي عطلته على البحر الاسود. كما ان عدداً غير متوقع من السفن الحربية كان راسيا على الشاطئ. غير ان مخططي الانقلاب لم يوقفوا النشاطات الاعلامية، فضلا عن ان تحركاتهم العسكرية كانت تفتقد الى التنسيق، ولم يتم القاء القبض على احد.

وفي مؤتمر صحافي عقدته لجنة الطوارئ تحدثت اللجنة بلغة صارمة.. إلا ان يدي يانايف كانتا ترتجفان فيما هو يتحدث. كما ان واحداً من زملائه على الاقل، بدت عليه علائم السكر.

وفي الساعة الخامسة والنصف مساء بتوقيت موسكو، فرض يانايف حالة الاحكام العرفية. ولكن الناس ظلوا يتحركون في المدينة بحرية. كانت قضية بالغة الغرابة.

ومن جهة اخرى بدا ان سلطة يلتسين كانت تتنامى مع تزايد الضغوط عليه. لقد كان يلتسين معلماً حقيقيا في فن اقناع الجماهير. فهو يطلق على الانقلاب مصطلح Putsch لانقلاب في القصر، ويطالب بعودة جورباتشوف. ويبدو انه نجح في تشجيع سكان موسكو واثارة حماستهم ومن ضمنهم [illegible]

مد الرئيس يد المساعدة ليلتسين عبر إذاعة «صوت أميركا»

واما بقية فترة العصر فقد كانت مليئة بالمكالمات الهاتفية من ايجلبرجر. كما تلقيت مكالمة اخرى من هيرد، ومكالمة من نظيرتي الكندية باربره ماكدوجل التي اقترحت عقد اجتماع للدول العظمى السبع، بالاضافة الى اجتماع دول حلف شمال الاطلسي.. وبهذا يبدو رد الفعل الغربي سياسيا اكثر منه عسكريا.

انذاك كان الرئيس قد قرر بعد اجتماع كبير عقده اعضاء الوكالة المتعددة لمناقشة الخيارات وتقييم المعلومات المتوفرة، ان ينتهج خطاً معلناً متشدداً، فاصدر كتاب الموقف Position Paper الذي قدمه ايجلبرجر الى كومبليكتوف في الوقت المناسب لاذاعته في المساء.

في الساعة الخامسة الا ربعا من تلك الامسية توجهت على متن طائرة تابعة لسلاح الجو من باينديل بوايومنغ عائداً الى واشنطن. وكان معي عدد من المرافقين بمن فيهم بوب ستروس، ومارلين فيتزووتر الناطق باسم البيت الابيض، وبيت وليامس الناطق باسم وزارة الدفاع (البنتاجون) الذي كان يقوم برحلة على طريقة الـ Hiking عندما هبطت طائرة تابعة للحرس الوطني في جيش وايومنغ بالقرب منه فابلغ بان انقلابا قد وقع في الاتحاد السوفياتي. كان ما يزال يرتدي ملابس السفر فيما توجهت طائرتنا النفاثة شرقا بعد وقفة قصيرة للتزود بالوقود في قاعدة رايت باترسون التابعة لسلاح الجو في اوهايو ثم حطت في قاعدة اندروس الجوية في الساعة الحادية عشرة والنصف مساء. في ذلك الوقت كانت الشمس تشرق في موسكو. ماذا سيحدث في شهر اغسطس؟

انقلاب القصر الذي أخفق

بدأت صباح يوم الثلاثاء بمكالمة مع جيم كولنز في موسكو. وقد رأى ان الامور وصلت هناك الى مأزق. وشعرت بان هذا كان مؤشراً طيبا. فالانقلاب يحتاج الى قوة دفع من اجل ان ينجح. وقد استطاعت وقفة التحدي التي وقفها يلتسين ان تحول دون عصابة الثمانية ودون تعزيز سلطتهم على البلاد. وفي الساعة العاشرة صباحا انضممت الى الرئيس عندما كان بوب ستروس يقسم اليمين في احتفال خاص في المكتب البيضاوي. وبدأ الرئيس يومه باتصال مع بوريس يلتسين من اجل تعزيز مركز الزعيم الروسي واضعاف زعماء الانقلاب.

وفي الساعة العاشرة والنصف توجه الرئيس الى حديقة الورد للتحدث في مؤتمر صحافي اكد فيه بما لا يدع مجالا للشك ان: «الاستيلاء غير الدستوري على السلطة انما يشكل مساسا بالاهداف والتطلعات التي حملتها الشعوب السوفياتية خلال السنوات الماضية. كما ان هذا العمل يضع الاتحاد السوفياتي في موقف يتعارض مع المجتمع الدولي».

وبعد ذلك اعلن الرئيس ما دعاه احد كتاب الاعمدة الصحافية بـ«النبأ المكهرب» ومفاده انه تحدث مع يلتسين قبل قليل، وانه: «طمأن السيد يلتسين الى الدعم الاميركي المستمر له من اجل تحقيق هدفه الرامي الى استعادة سلطة جورباتشوف باعتباره الرئيس الشرعي».

وقد لجأ الرئيس الى اسرع مصدر ممكن لايصال هذه الرسالة الى موسكو، وهي محطة تلفزيون CNN.

وفي اعقاب حادث حديقة الورد تراس جلسة في المكتب البيضاوي لمناقشة الاحتمالات. وكانت هناك تقارير غير مؤكدة مفادها ان بافلوف مريض وان يازوف استقال من عضوية اللجنة. واما خارج روسيا فقد وقف الزعيم الكازاخي نور سلطان نزارباييف ضد الانقلاب بقوة، وكذلك فعل زعماء اوكرانيا ومولدافيا. وكنا نأمل في حدوث انقسام داخل عصابة الثمانية ولكننا لم نكن نستطيع ان نأخذ هذا الاحتمال بجدية. لقد كان فرض لجنة الطوارئ الاحكام العرفية في الامسية الماضية عملا جسوراً. غير ان اللجنة برهنت مرة اخرى على ضعفها عند التطبيق. فالقوة جرى استخدامها في دول البلطيق فقط وليس في اي مكان آخر من الاتحاد السوفياتي. واكثر من ذلك كان هناك خطر اندلاع حرب اهلية خصوصا في حال استمرار حدوث انقسامات داخل القوات المسلحة.

بل إن انفصال الجمهوريات اصبح احتمالا قائما اذا ما استمرت حالة التوازن غير المحسوم.

لقد قرر الرئيس مد يد الدعم الى يلتسين عن طريق اذاعة صوت اميركا، وذلك بايصال افكاره الى جميع انحاء الاتحاد السوفياتي. كما عزم على ان يحرم المتآمرين من الشرعية، وان يقوم بتجميد المساعدات الاقتصادية. غير انه قرر الامتناع عن اللجوء الى اية اجراءات اخرى كالعقوبات الاقتصادية او الغاء الاجتماعات المقرر انعقادها، حتى تتكشف حقيقة الاوضاع في موسكو. واما ستروس فسيذهب الى موسكو.. غير انه لن يلتقي باحد من النظام الجديد او يقدم اوراق الاعتماد اليه.

وكان الرئيس يحاول الاتصال بجورباتشوف منذ يوم الاثنين، ولكن دون جدوى. وحاولت بدوري ان افعل الشيء نفسه مع ساشا بسميرتنيخ محققاً النتائج السلبية نفسها.

وفي الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً اتصل كومبليكتوف خلال وجودي في البيت الابيض فسألته: «هل لديكم وزير خارجية؟ من الغريب انني كنت خلال السنوات الثلاث الماضية قادرا على رفع السماعة ومحادثة وزير الخارجية السوفياتي. ولكنني لا استطيع ان افعل ذلك الآن».

اجاب كومبليكتوف ان بسميرتنيخ كان يقضي اجازته في مينسك، وانه عاد يوم الاحد الى موسكو. واضاف ان وزير الخارجية السوفياتي يشكو من «الحمى» وان مرضه: «ليس دبلوماسياً. فهو على ما يرام من الناحية السياسية».

كنت قلقاً بشأن ساشا. فقد كان نصيراً متحمساً للتعاون الاميركي - السوفياتي.. فضلا عن انه لعب دوراً اساسياً في التوصل الى معاهدة START، وكذلك تعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط ان هذا ليس الوقت المناسب للاصابة بالمرض.. ليس عندما يتجه الناس الى المتاريس.

أمضيت بقية يوم الثلاثاء في اعداد اجتماع حلف شمال الاطلسي ثم التقيت بجيري دينستبير وزير الخارجية التشيكي الذي اكد على ان الانقلاب ادى الى زعزعة الاوضاع الى حد كبير، وان بلاده ستواجه اعداداً كبرى من اللاجئين في حال تمخض الانقلاب عن حرب اهلية او فوضى. وكان التشيكيون قد زادوا عدد حراس الحدود على طول 55 ميلاً هي حدودهم المشتركة مع الاتحاد السوفياتي.

في الساعة الخامسة وخمس وثلاثين دقيقة اضطربت اعصابي لسماع نبأ حدوث اطلاق نيران اوتوماتيكية على مقربة من السفارة الاميركية ومبنى البرلمان الروسي الذي يبعد عنها مئات من الياردات. وتبعت النبأ تقارير تتنبأ بهجوم على البيت الابيض الروسي قبيل الفجر.. اي بعد ساعات حسب توقيت موسكو.

واخيرا غادرت وزارة الخارجية بعد الساعة السادسة بقليل، من اجل الاستعداد للسفر في غضون ساعات معدودات. لم يسبق لن شعرت بهذا القدر من العجز في حياتي كلها، وانا اعبر الاطلسي ليلا، منتظرا فردة الحذاء الاخرى ان تسقط..

وبعبارة اخرى فقد كنت انتظر مركز العمليات ان يتصل لابلاغي بنبأ قيام قوات الاستخبارات السوفياتية كي جي بي معززة بقوات وزارة الداخلية بشن هجوم يكتسح الحواجز ويقتل يلتسين خلال العملية.

غير ان الفردة الاخرى من الحذاء لم تسقط فما ان وصلت الى بروكسل حتى تلقيت افضل نبأ يمكن ان اتمنى سماعه: لم يحدث الهجوم الشامل المتوقع. كانت هناك بعض التحركات العسكرية وسحق ثلاثة مدافعين شجعان عندما اخذ رتل من دبابات APC يناور على مسافة قصيرة من البيت الابيض. غير ان يلتسين ظل على قيد الحياة.. والحواجز في مكانها دون ان تمس.

سيطرت على جلسة حلف شمال الاطلسي الانباء المتعلقة بالتطورات في موسكو. وبعد لقائي بفيرنر الامين العام للحلف ومن ثم بدوجلاس هيرد، جلست الى غداء عمل مع نظرائي قبل ان ينعقد الاجتماع الرسمي لمجلس شمال الاطلسي. وقد تخللت الغداء تقارير متضاربة كان من الصعب تمييز نموذج للاحداث قابل للاستقراء. فالقائد العسكري لمنطق الفولجا اعلن عن تأييده ليلتسين. واما كييف وييريفان فقد ظلتا هادئتين.. بينما كانت قوات الاستخبارات كي جي بي تتحرك ضد الجهات الاجنبية. وقد شوهدت الدبابات وهي تغادر موسكو.

وحدث خلال الاجتماع ان نودي على فيرنر الى خارج القاعة ليتحدث مع يلتسين. واخيرا بدأنا نتلقى اخباراً مفهومة. لقد بدأت الاحداث تتحرك بسرعة الآن. كان ايفان سيلاييف رئيس الوزراء الروسي، والكسندر روتسكوي نائب رئيس البرلمان، يتجهان بالطائرة لمرافقة جورباتشوف عائدين الى موسكو. وقد طلبا من عدة سفارات اجنبية تقديم ممثلين عن دولهم. ولكن عندما حاول كولنز الانضمام اليهم كانت الوحدات العسكرية التي تغادر موسكو قد عطلت المرور وحالت دونه ودون الالتحاق بالطائرة. واكدت تاس ان وزارة الدفاع اصدرت اوامرها الى جميع القوات بمغادرة موسكو. كما ان موظفي السفارة ابرقوا يقولون ان الدبابات التي نشرت من اجل الدفاع عن البيت الابيض الروسي بدأت تغادر اماكنها.

في اعقاب الجلسة عقدت مؤتمراً صحافياً والتقيت بكل من هيرد ودوما قبل ان اتصل بالرئيس. كان من الواضح ان الانقلاب قد بدأ ينهار. غير اننا احجمنا، من قبيل الحذر، عن قول اي شيء حاسم في الموضوع حتى نكون واثقين من الانباء ثقة كاملة.

والتقيت في تلك الفترة باندريه كوزيريف الذي ناشد علنا: «الدول الديمقراطية بان تكون على حذر. فهذا ليس وقت الشعور بالفرح الطاغي».

لقد كان يرى اننا لا يمكن ان نكون واثقين من نجاح الديمقراطيين قبل ان توضع عصابة الثمانية في السجن ويعود جورباتشوف الى موسكو.

وفي اعقاب لقائي بكوزيريف بوقت قصير اقترب مني جنشر قائلا ان اليكساندر ياكوفليف كان على الهاتف وانه يريد محادثتي. وقد تلقيت المخابرة في غرفة للموظفين الاميركيين في حلف شمال الاطلسي.

قال ياكوفليف: «لقد غادرت جميع القوات والدبابات موسكو.. وسيصل جورباتشوف خلال 15 او 20 دقيقة. كما القينا القبض على عدد من الانقلابيين بتهمة ارتكاب جرائم ضد الدستور».

اتصلت بالرئيس لابلغه بالاخبار الطيبة.. من فم الحصان كما يقولون (اي من مصادرها في موسكو).

ولكن شعوري بالبهجة لم يلبث ان حل الحذر محله بعد خمس دقائق، وذلك عندما اتصل ساشا بسميرتنيخ قائلا: «كونوا على حذر من تقارير الاعلام، وبخاصة محطة CNN فالحالة ليست طبيعية حتى الآن. واطلبوا على انتهاج رد فعلكم الرئيسي والمتضمن الدعوة الى استعادة سلطة الحكومة السوفياتية الشرعية».

اجبته باننا سنفعل ذلك. وبعد حديث قصير عن عملية السلام في الشرق الاوسط سألته عن وضعه الشخصي.. قلت: «لقد فهمت من سفيركم في واشنطن بان مرضك ليس دبلوماسياً».

أجاب: «لم يكن هناك فيروس.. بل شيء اخطر بكثير».

بعد يومين علمت بمدى خطورة المرض، عندما اتصل بسميرتنيخ ليخبرني بانه ارغم على الاستقالة. لقد اتخذ موقفاً شديد السلبية خلال الانقلاب واصبح من المستحيل ان يستمر في عمله كوزير للخارجية. وما لم يخبرني به هو ان محادثته معي جرى تصويرها تلفزيونيا من قبل تيد كوبيل لتعرض في برنامج نايت لاين.

واخيرا وصلت الى موسكو في الساعة الثانية عشرة و15 دقيقة، طائرة تابعة لخطوط ايرفلوت وعلى متنها ميخائيل جورباتشوف الذي بدا متجهم الوجه ومهزوزاً بعض الشيء فيما هو يهبط السلم. انتهى الانقلاب. ولكن سلسلة التفاعلات بدأت على الفور.

الحلقة المقبلة ما زال سوفياتياً ولكن هل هو اتحاد؟

بحثا عن العدالة



براءة سمبسون امتزجت بدماء زوجته وصديقها وأحدثت تبدلات في المجتمع الأميركي

الشعب في مواجهة سمبسون — الحلقة الاخيرة



أو. جي سمبسون: الحكم براءة

طويت الصحف وجمعت الملفات، واعاد مخبرو الصحف والتلفزيون بطاقاتهم للمحكمة، وعاد افراد اسرتين مكلومتين الى بيوتهم يطوون ضلوعهم على الم صامت حزين، بينما طفق عشاق الحيثيات وأخبار المحاكم يفتشون بلهفة بين قنوات التلفزيون علهم يقعون على آخر ما تبقى من اخبار المحاكمة التي ادمنوها شهوراً طويلة مضت... ورجع او جي سمبسون لمنزله المشيد على النسق التيودوري في ضاحية «برنتوود» الراقية حيث غرق في احضان اهله وأصدقائه، تحف به من كل جانب مظاهر عزه التليد وانتصاراته في عالم الكرة من كؤوس وجوائز ودروع. ولعل صديق «أو جي» القديم محامي الدفاع روبرت ل. شابيرو كان وهو يتأمل ما يجري امامه من الانفعال والعبثية، يفكر بصوت مسموع عندما اجاب على سؤال كان في تلك اللحظات يدور في خلد الجميع... هو: «ثم ماذا بعد هذا؟» قال شابيرو كمن يقطع وعداً: «لقد آن لنا ان نعود الى اشغالنا ومشاغلنا جميعا فنعاودها من حيث توقفنا».

ولكن هيهات! هل يمكن ان يعود الحال كما كان؟

ان «المسألة السمبسونية» كما دعاها القاضي ايتو بتواضع جم، كان اثرها اعمق بكثير وأبعد من بوابة محكمته. فحتى اولئك الذين مهد لهم انتصارهم الباهر في هذه القضية للرجوع الى سابق عهدهم ونشاطهم يعودون اليه وقد بدلوا تبديلا. فجوني ل. كوكران، قد ارتقى ذروة النجومية بين صفوة محامي اميركا بعد تجليه في محاكمة او جي سمبسون، وما اظهر من ذرابة لسان ونصاعة بيان وقوة حضور وشخصية، وبالمثل المحامي «باري شيك» الذي صار مضرب المثل بفضل براعته في استجواب الشهود، وانقضاضه على الشاهد ومحاصرته ونهشه بسيل من الاسئلة التي تشل تفكيره وتشتت تركيزه. كان شيك في سالف الاوان يدافع عن الضعفاء والمطحونين، واليوم تألق وذاعت شهرته حتى ان بعض المتفقهين صرفوا من اسمه فعلاً، اي (to Schec-tity) ان تمزق الشهود ارباً في الاستجواب وتتركه جثة بلا حراك كفعل «الديت بل» من فصيلة الكلاب الشرسة. حتى شابيرو الذي اظهرت المحاكمة مواهبه الترفيهية كمحام فكه، اقر بنفسه ان محاكمة او جي سمبسون بدلت حالة وغيرت اوضاعه القديمة بأن افقدته صداقة زميل عمره ورفيق مهنته وكيل النيابة «ف. لي بيلي».

هؤلاء تغيروا إيجابيا

وبدورهم رجع محامو الادعاء الى مكاتبهم الحكومية الكئيبة محبطين متعبين بعد ان باؤوا بخسران مبين، ونهبت المحاكمة السمبسونية بما كان لهم من سمعة، فعادوا الى مزاولة النوع العادي من القضايا التي لا لون لها ولا طعم. «مارسيا كلارك» و«كريستوفر داردين» قالا انهما يشعران بالحسرة والحيرة والضياع وفقدان الاتجاه، ويحزنهما ان تسربت القضية من بين اصابعهما، وان سمبسون فعلها وخرج منها كما تخرج الشعرة من العجين. انهما يشكان في العودة الى مزاولة مهنة المحاماة من داخل المحاكم مرة اخرى، وقد سارع كل منهما بعد النطق بالحكم بالتسجيل مع وكالة «وليم مرويس» لعقد صفقات للكتابة او عمل تلفزيوني. اما أو جي سمبسون فقد عاد الى بيته سالماً ولكن ويحاً له ـ ليس غانماً. عاد الى جماهير وفية ما زالت تحبه، ولكن ايضا الى جيرة منقسمة بشأنه، والى امة يساورها الشك في براءته. وهذا هو محور «نشرة اخبار برنتوود المحلية» يقول في خطاب مفتوح الى أو جي نشره في صدر صفحته الاولى: «لا تقتضيني اللياقة ان ارحب بعودتك. ولكن الحقيقة التي لا اكتمها عليك هي انني ظننت ـ كما ظن الكثيرون من جيرانك ـ انك فعلتها».

صحيح ان او جي سمبسون بريء، وان كثيرا من الرؤوس ما زالت تلتفت صوبه عندما يمر، وملتقطو الصور الباباراتزي يطاردونه كالعادة... ولكن اسمه قد امتزج بالفضيحة، وسمعته شابتها الريبة، وبعد يومه عن امسه بعد الثرى عن الثريا. ولعل أو جي العارف بعواطف الجماهير كان يحس بشيء من هذا ويتوقعه عندما قال في خطابه الحزين الذي وجهه لامته قبل هروبه مع «اي سي كاولنجز» في يونيو (حزيران) 1994: «مهما تكن النتيجة فإن الناس سيقفون في الطريق العامة ويشيرون نحوي باصبع الاتهام» واقسم يومها ان يكرس حياته للقبض على القتلة الحقيقيين. إلا ان المفارقة هي انه نفسه لم يزل اسير جريمة مقتل نيكول ورون جولدمان، اذ ان عائلتيهما تسعيان لاقامة دعوى مدنية عليه بتهمة القتل.

هذا، ولم يقف اثر دراما سمبسون عند حد الممثلين وحدهم، وانما تخطاهم الى الامة الاميركية جمعاء. فلقد شهدنا مولد لغة جديدة مشتقة مفرداتها من اسمي المحاميين البارزين «كوكران» و«شيك»، وها هي امرأة تشكو زوجها لاحدى منظمات حماية الزوجات ان زوجها هددها (To O.J. her) اي بان يصنع بها ما صنعه او جي بزوجه. كما دافع رئيس الشرطة في «بكيي اريز» عن شرطة مدينته الصغيرة بانهم لا يفعلون فعل «مارك فيورمان»، وتوعدت قاضية في سان فرانسيسكو بان تجعل المحاكمة التي كانت تنظر فيها سريعة وحاسمة لانها ـ اي القاضية ـ ليست «لانس ايتو».

وعلى صعيد المجتمع العريض عملت قضية سمبسون عملها ايضاً بان ايقظت الاميركيين فجأة من سباتهم وحملتهم على الاعتراف بعمق تأثير التاريخ والجنس والثقافة في التفكير والسلوك، وفي نظرة الاشخاص للاشياء وانفعالهم بها. والا فكيف نفسر ان المحلفين والاغلبية الافرو اميركي التي هللت لقرارهم بتبرئة أو جي سمبسون كانوا اكثر استعداداً من الاميركيين البيض لقبول تحيز الشرطة.

اما «شرطة لوس انجليس» وقد تمرغت سمعتهم في الرغام، وآذاهم فقدان الثقة بهم فقد عقدوا العزم على اصلاح امرهم وترتيب بيتهم من جديد باحداث التغيير المطلوب في غير ميدان: مزيداً من دروس الحساسية العرقية في كليات تدريب الشرطة، والتحقيق الجاد في حالات عنف الشرطة وعند اتهامها بالوحشية، وبذل الجهود المخلصة الهادفة لتطهير صفوف الشرطة من العنصريين وعناصر السوء. وحتى تكون تلك الصورة المحرجة التي اظهرت بها الشرطة في المحاكمة هي المرة الاخيرة، طالبت الشرطة بمعامل اكفأ، وبرفع مستوى التدريب العلمي والسلوك المخبري المنضبط في الفحص والتحليل. كما هبت رياح التغيير على قسم التشريح الجنائي ايضا بتجديد اساليب الممارسة وتنقيتها من شوائب التسيب.

ولم ينجح بالطبع نظام القانون الجنائي عموما كمؤسسة من اعادة النظر بعدما تعرض له من تسليط الاضواء اثناء المحاكمة، لدرجة المبالغة والاشتطاط في بعض الاقتراحات التي صرف النظر عنها عاجلا لتعارضها مع الدستور الاميركي، كوضع قناع على وجه المتهم لتعمية لونه او جاهه، او فرض حد اعلى لما يباح للمتهم صرفه من المال على الدفاع عنه. ولكن وجدت الافكار البناءة طريقها للتنفيذ فوراً، فوقع مدير ولاية كاليفورنيا «بيت ويلسون» قانوناً يحرم على المحلفين والشهود بيع كتبهم عن المحاكمة قبل او خلال النظر فيها، كما حظرت محكمة كاليفورنيا العليا على المحامين مناقشة قضاياهم قيد المحاكمة خارج قاعة المحكمة، وتعالت الاصوات المطالبة بمنع كاميرات التلفزيون من دخول المحاكم.

.... في غرف نومهم، كما في كنائسهم وأماكن عبادتهم، على موجات الاثير والبرامج الخفيفة اللاهية، كما في اروقة التشريع المجللة بالحزم والوقار، بدأ الاميركيون يتحدثون عن موضوع كان «تابو» يلفه الصمت: عنف الازواج. وتشجيع كثير من النساء على الاتصال بالجهات المعنية بمبادرة منهن واتعاظاً بما حدث لنيكول ويمكن ان يحدث لاي منهن، كما ان الازواج صار الواحد منهم يفكر مرتين قبل ان يرفع يده على زوجه، حتى ان احدهم سأل بجدية ما هي حدود العنف؟ لقد دفعت زوجي احياناً، فهل اعتبر زوجاً عنيفاً؟ اضف الى ذلك ان محكمة لوس انجليس العليا سجلت زيادة قدرها 60% في عدد قضايا العنف المنزلي المرفوعة في السنة التي اعقبت مقتل نيكول. وما يزال النقاش محتدماً بعد ان زادت من حدته الاحكام الاخيرة التي سجلها البعض في خانة النكسة.

«اننا نعيش اليوم ثورة وجدانية في لوس انجليس» قالت احدى ناشطات الحركة النسوية.

تلك اذن المحصلة. وهي لعمرك تركة لا يستهان بها لمحاكمة جريمة قتل.

على استاد الملك فهد الدولي الليلة

كأس البطولة العربية بين الهلال السعودي والترجي التونسي

الرياض: من مساعد العصيمي

يشهد استاد الملك فهد الدولي في مدينة الرياض الليلة لقاء قمة بين فريقي الهلال السعودي والترجي التونسي على لقب بطولة الاندية العربية ابطال الدوري، وذلك عند الساعة السابعة مساء (بتوقيت جرينتش).

الفريقان تأهلا بجدارة الى نهائي هذه البطولة وكلاهما سبق ان ظفر بكأسها من قبل.

الترجي والهلال كانا من فرق المجموعة الثانية خلال المرحلة الاولى من البطولة وتأهلا الى الدور نصف النهائي، الهلال اولا والترجي ثانيا ليقابل الاخير فريق شباب بلوزداد اول المجموعة الاولى ويكسبه بالهدف الذهبي الذي احرزه نجمه الهادي بن رخيصه. والهلال واجه النصر ثاني المجموعة الاولى وبعد لقاء ماراثوني استمر 120 دقيقة حسم الهلاليون المباراة بركلات الترجيح 2/4.

السجل البطولي للفريقين قاريا ومحليا يجعل من الصعب التكهن بنتيجة لقائهما اليوم، وكل من الهلال والترجي لامس المجد القاري مرة واحدة من خلال بطولة ابطال الدوري لقارة آسيا للهلال ومثلها عن قارة افريقيا للترجي، وعربيا كلاهما حقق بطولة ابطال الدوري العربي مرة واحدة. ومحليا هما الاكثر تبوأ للمراتب الاولى لبطولة الدوري في بلديهما. الهلال والترجي كانا من الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب قبل انطلاقة البطولة ومعهما النصر السعودي (المستضيف) ووصولهما الى النهائي تم كتعبير صادق عن جدارتهما واستحقاقهما فنيا ومهاريا بملامسة الكأس.

ومن هنا يكون التفضيل باي منهما اقرب لنيل الكاس غاية في الصعوبة رغم ان المقابلة ستكون على ارض الهلال وبين جماهيره الغفيرة.

تقابل فريقا الهلال والترجي مرتين خلال تاريخهما وفي ظل هذه البطولة، في المرة الاولى عام 1986 في البطولة الرابعة التي اقيمت فعالياتها في تونس، وتعادلا بدون اهداف، والمرة الثانية خلال البطولة الحالية وتعادلا ايضا 1/1.

● كيف تأهلا في الادوار التمهيدية فاز الترجي على هلال السودان 1/صفر وعلى جبل المكبر الفلسطيني 7/صفر وتعادل مع هلال السعودية 1/1 وخسر امام الرفاع الغربي البحريني صفر/1.

وفاز الهلال على الرفاع الغربي البحريني 2/صفر وعلى هلال السودان 1/صفر وعلى جبل المكبر الفلسطيني 1/7 وتعادل مع الترجي 1/1.

وفي الدور نصف النهائي كسب الترجي شباب بلوزداد الجزائري 1/صفر والهلال تخطى النصر السعودي 2/4 بركلات الترجيح. يختلف فريقا الهلال والترجي كثيرا في تنفيذ العابهما وطرق توزيع اللاعبين فبوجود (الهولندي) وليم فان هنجيم على رأس الجهاز الفني يكون الطابع الاوروبي في الاداء مسيطرا على طرق لعب الهلال، ومع ذلك يعطي هنجيم الفرصة للاعبيه باستثمار مهاراتهم الفردية واستخدامها كوسيلة جيدة لتهديد مرمى المنافسين، وجود ثلاثي دولي ماهر في خط الهجوم الهلالي (الجابر والثنيان والغشيان) فرض على هنجيم رسم اداء فريقه وفق نهج 3/3/4 معتمدا على التناقل السريع للكرة وتبادل المراكز واعطاء الافضلية للاختراقات الجانبية للوصول الى مرمى المنافس.

وعلى رأس الجهاز الفني في الترجي الخبير فوزي البنزرتي (تونسي) بتفضيله الاداء المترابط الذي تبرز فيه الجوانب الدفاعية كعمل اولي رئيسي وفق طريقة 2/3/5. وفي الجانب الدفاعي تظهر الاسماء الخبيرة الدولية كالهرشيي والمعز بن الشافعي وبن رخيصه وبن نويره.

القوة التي تصل في مرات الى الاصطدامات البدنية سمة الاداء في الترجي مع ميزة التناقل السريع لتنفيذ المهام الهجومية.

● طاقم الفريقين جميع افراد الفريقين من النجوم بداية من الحارسين الكبيرين شكري الواعر وعبد الله الدعيع، فالاول دولي ما زال متمسكاً بمركزه في القائمة الأساسية لمنتخب تونس والثاني نال اعلى الالقاب الاسيوية حينما كان معنيا بمرمى المنتخب السعودي.

وبقية الاسماء في الجانبين سبق لها المشاركة الدولية للمنتخب الاول او الاولمبي.

قائمة الترجي ستكون اكثر قوة وتماسكاً بعودة عيادي الحمروني، وحكيم بن نويره الى القائمة الاساسية الاولى بعد نجاحه في الوقت الذي شارك خلاله في المباراة السابقة وهو ما اكد شفاءه من الاصابة والثاني بعد غيابه الاجباري عن المقابلة السابقة.

وينتظر ان يلعب للترجي كل من شكري الواعر (في المرمى) وفي الدفاع المعز بن الشافعي وتوفيق الهرشيي ومروان الكبري وحكيم بن نويره والهادي بن رخيصه. وفي الوسط.. سراج الدين الشيمي و(النيجيري) قاربا لاوال وعيادي الحمروني (هيثم بن عبيد) في خط الوسط فيما سيلعب في الهجوم كل من (المالي) فيليب امبي وعبد القادر بلحسن.

وتبقى اسماء راضي الجعايبري وحسان القابسي مرشحه للمشاركة كبدلاء.

ويلعب للهلال بتشكيلته الثابتة عبد الله الدعيع (حارس مرمى) واحمد الدوخي وفيصل ابو اثنتين و(الزامبي) البجا ليتانا وخالد الرشيد (في خط الدفاع) وخميس العويران ومحمد لطف وخالد التيماوي (في خط الوسط)، وسامي الجابر وفهد الغشيان ويوسف الثنيان (في خط الهجوم).

والبدلاء الجاهزون حسين المسعري ومنصور الموينع و(المغربي) سعيد شبيه.

مفاتيح الفوز

في الهلال تكمن في الثلاثي الماهر سامي الجابر وفهد الغشيان ويوسف الثنيان، الاول هداف متميز يجيد اقتحام دفاعات المنافسين بمهاراته الفردية ومرونته العالية.

والثاني جناح تقليدي يؤدي ادواره بفعالية كبيرة وفقا لسرعته واجادته المراوغة الايجابية، اما الثنيان يوسف فهو عقل الفريق المفكر وصاحب الرؤية الثاقبة يتميز ببراعة التصويب وهو من ابرز لاعبي السعودية.

في الترجي التونسي يظهر الدور الكبير الذي يقوم به المدافع الايسر الهادي بن رخيصه صاحب القامة المديدة والبنية القوية، وهو لاعب صعب المراس يجيد العاب الراس بكفاءة عالية ويتحول بسرعة من الدفاع الى الهجوم وعن طريقه حسم الترجي الكثير من النتائج الهامة لصالحه. مرمى الزمالك المصري استقبل هدفين من بن رخيصه من الاهداف الثلاثة التي نصبت الترجي بطلا لافريقيا 1994 وهو صاحب هدف التأهل الى مقابلة اليوم في مرمى بلوزداد الجزائري.

ووجود عياد الحمروني وفي وقت مبكر الى جانب بن رخيصه بلا شك سيوجد قوة للترجي في الجهة اليسرى لان الحمروني يتميز بمهارات عالية بجانبه فهو هداف.

كل الاصابع تشير الى الحكم المتألق (المصري) جمال الغندور لادارة هذا اللقاء الهام خاصة ان الغندور قد اظهر كفاءة عالية في ادارة اصعب المباريات خلال المرحلة الاولى وحظي من جراء ذلك برضى الجميع ومباركاتهم لادائه الرائع والمثالي حتى ان البعض وصف المستوى الرائع الذي كان عليه بعبارة لطيفة اشارت «الى ان تألق الغندور تحكيمياً قد عوض غياب الاندية المصرية عن المشاركة في هذه البطولة» ومما لا شك فيه ان عدم مشاركة الحكم الابرز (الغندور) في نصف النهائي دليل قاطع على قيادته للقاء النهائي.

تاريخ البطولة

- انطلقت البطولة العربية للاندية ابطال الدوري عام 1981 بمشاركة 3 انديه وفاز بكأسها الشرطة العراقي.
- البطولة الثانية استضافها الاتفاق السعودي عام 1984 بمشاركة اربعة انديه وفاز الاتفاق بكأسها.
- البطولة الثالثة استضافها الرشيد العراقي وبمشاركة اربعة فرق عربية وفاز الرشيد بكأسها 1985.
- في عام 1986 استضافها الترجي التونسي وبمشاركة ستة فرق عربية وفاز الرشيد العراقي بكأسها.
- في البطولة الخامسة كان الهلال السعودي المستضيف واقيمت بمشاركة عشرة فرق عربية وفاز بكأسها الرشيد العراقي.
- في عام 1988 استضافها الشارقة الاماراتي بمشاركة عشرة فرق عربية وفاز بكأسها السادسة الاتفاق السعودي.
- في البطولة السابعة كان الكوكب المراكشي (المغرب) هو المستضيف وبمشاركة عشرة فرق وفاز بكأسها الوداد البيضاوي المغربي 1989.
- استضاف العربي القطري البطولة الثامنة 1993 بمشاركة سبعة انديه وحقق الشباب السعودي كأسها.
- في اواخر عام 1993 استضافت الترجي التونسي البطولة التاسعة بمشاركة ثمانية فرق وحقق كأسها الترجي التونسي.
- استضاف الهلال السعودي البطولة العاشرة بمشاركة عشرة فرق عربية وفاز الهلال السعودي بكأسها 1994.

هجمة هلالية على مرمى النصر يقودها سامي الجابر (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الأمير فيصل بن فهد يرعى قمة الهلال والترجي

الرياض: من محمد قدري حسن

يحضر الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي المباراة النهائية لبطولة الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري لكرة القدم التي تبدأ على استاد الملك فهد في الرياض الساعة 7 مساء اليوم - الاربعاء - بتوقيت الرياض بين فريقي الهلال السعودي - حامل اللقب - والترجي التونسي - حامل لقب بطولة عام 93.

وفي اعقاب المباراة النهائية تجري مراسم توزيع الكؤوس وحفل الختام حيث تقدم الكؤوس التالية:
- ● كأس الامير فيصل بن فهد للعب النظيف.
- ● كأس الاتحاد العربي لكرة القدم للجمهور المثالي.
- ● كأس احسن لاعب مقدمة من شركة بيبسي كولا.
- ● كأس هداف البطولة مقدمة من شركة بيبسي كولا.
- ● كأس احسن حارس مرمى مقدمة من شركة بترومين السعودية
- ● الميداليات البرونزية لفريقي النصر السعودي وشباب بلوزداد الجزائري.
- ● الميداليات الفضية لوصيف البطل
- ● كأس البطولة والميداليات الذهبية للبطل من شركة بيبسي كولا.

ويتم بعد ذلك انزال علم البطولة وتسليمه لراعي حفل الختام ومن ثم إلى الاتحاد العربي لكرة القدم.

فوز الهلال يؤهله لكاس السوبر الثانية

● في اعقاب مباراة قمة الكرة السعودية بين فريقي الهلال والنصر والتي تابعها نحو 45 الف متفرج من انصار الفريقين في استاد الملك فهد بالرياض وتابعها الملايين في ارجاء الوطن العربي الكبير من خلال نقل فضائي تلفزيوني مباشر، خرجت جماهير الهلال من الملعب تطوف شوارع الرياض في مواكب فرح كبيرة استمرت حتى الساعات الاولى من صباح امس تعبيراً عن ابتهاجها بانجاز جديد لفريقها الذي ضمن بلوغ قمة الكرة العربية مرة اخرى معززا حظوظه بالاحتفاظ باللقب، بينما خرجت جماهير النصر راضية عن فريقها الذي كان في نظر انصاره وادارييه كبيراً امام الهلال رغم الظروف الصعبة التي يمر بها النصر كاستمرار غياب ماجد عبد الله فهد الهريفي، مساعد الطرير، ناصر القهد والذين انضم اليهم اوهين كيندي هداف البطولة حتى الان.

● ووجدت جماهير الهلال في فوز فريقها فرصة لرد الاعتبار من 6 خسائر متتالية لفريقها امام النصر، واكتساباً لمعنويات اضافية قبل ان يبدأ الهلال يوم الاثنين المقبل مشواره في بطولة كأس السوبر العربية الاولى التي يستضيفها في الرياض بمشاركة فرق اتحاد جدة والشباب السعودي والاهلي المصري.

كما ان فرحة جماهير الهلال بالفوز كانت مضاعفة ليس لبلوغه المباراة النهائية فحسب وانما لان هذا التأهل جاء على حساب منافسه التقليدي النصر وفي اول مواجهة غير سعودية بين الفريقين اللذين التقيا من قبل 90 مرة، ولكون هذا الفوز ضمن للهلال رسميا التأهل الى نهائيات بطولة كأس السوبر العربية الثانية التي حدد الاتحاد العربي لكرة القدم موعدا لاقامتها في ابريل (نيسان) المقبل وتأهلت اليها ثلاثة فرق تونسية هي الافريقي بطل كأس الكؤوس العربية السادسة ووصيفه النجم الساحلي اضافة للترجي الذي ضمن التأهل بعد فوزه على شباب بلوزداد الجزائري 1/صفر في الدور قبل النهائي، لبطولة الاندية العربية، مما يرجح احتمال اقامتها في تونس.

مدرب الترجي: سنفوز على الهلال ونعود بكاس البطولة

● تحدث المدرب الوطني التونسي فوزي البنزرتي مدرب فريق الترجي التونسي لـ«الشرق الأوسط» معربا عن سعادته البالغة بالطريقة التي فاز بها فريقه على شباب بلوزداد الجزائري في مباراة الدور قبل النهائي لبطولة الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري.

واضاف البنزرتي ان الترجي اكد من خلال فوزه انه كبير حيث قهر كل الصعاب وتغلب على ظروف غياب نخبة من اساسييه بسبب الاصابات ومشيرا الى ان طرد فاليري نجم الترجي في الشوط الأول شكل حافزا لفريقه ليضاعف جهده ويلعب بصورة اكثر تركيزا مكنته من ادراك الفوز.

كما أشار الى انها ليست المرة الاولى التي يفوز فيها الترجي رغم طرد احد لاعبيه في وقت مبكر حيث سبق له الفوز على الافريقي بـ 9 لاعبين.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

نعم.. الكرة أهداف

مقابلتان كلاسيكيتان شهدهما الدور نصف النهائي لبطولة الاندية العربية الحادية عشرة لأبطال الدوري بكرة القدم، على ارض ملعب الملك فهد الدولي العملاق، في العاصمة السعودية (الرياض).

الاولى مغاربية عربية جمعت بين بطل المجموعة الاولى، (شباب بلوزداد الجزائري)، ووصيف المجموعة الثانية، (الترجي التونسي)، والثانية سعودية عربية جمعت بين بطل المجموعة الثانية، (الهلال السعودي)، ووصيف المجموعة الاولى، (النصر السعودي).

هاتان المقابلتان تهيأت لهما كل حيثيات النجاح من دعم جماهيري خرافي، واداء تحكيمي جيد.. ونجح اللاعبون من الفرق الاربعة في تقديم ايقاع فني حماسي رفيع، لم تنقصه سوى الفرص الحقيقية للتسجيل، وبالتالي غابت الاهداف التي هي بمثابة ملح المباريات، متى حضرت الجماهير!

ولئن كان الدور نصف النهائي قد برهن على صدق تسمية النقاد المجموعة الثانية في البطولة، بالمجموعة الحديدية، من خلال تأهل بطلها (الهلال السعودي) ووصيفه (الترجي التونسي) الى المقابلة النهائية على حساب بطل ووصيف المجموعة الاولى، فقد كان الدور التمهيدي اكثر تأكيدا لما ذهب اليه النقاد.. عندما تنافست اربعة فرق على بطاقتي التأهل (هي).. الهلال السعودي والترجي والهلال السوداني والرفاع الغربي البحريني.

الذي نود التأكيد عليه في البداية، انه لا شباب بلوزداد ولا النصر قد غادرا جولة الحسم الاولى بسهولة، بل خسرا بشرف. الاول عبر هدف (ذهبي) قاتل في الوقت الاضافي، والثاني من خلال ضربات (الحظ) الترجيحية. وهذا لا يعني التقليل من كفاءة كل من المتأهلين للنهائي، الترجي والهلال، فهما، كما نتفق مع بقية الزملاء، قد مثلا المجموعة الحديدية خير تمثيل.

كنا نتمنى مشاهدة اهداف كافية في الدور نصف النهائي (لا تقل عن اربعة اضعاف الهدف الوحيد فيه).. وبصراحة شخصيا كنت من المتفائلين بمتعة كهذه، لا سيما ورصدنا للاهداف المسجلة في المباريات العشرين للمرحلة التمهيدية كشف 65 هدفا (33 في المجموعة الاولى 3.3 للمباراة) و(32 في المجموعة الثانية 3.2 للمباراة) وبمعدل اجمالي بلغ (3.25) ثلاثة اهداف وربع للمقابلة الواحدة. على اية حال، لا شك، نقولها بكل التجرد والحياد، انه لا خاسر في هذه البطولة العربية، كون كرتنا جميعاً هي الفائز الاكبر فيها.

اما اليوم وفي نهائي الهلال والترجي نزجي امنية من القلب بأن يكون هذا الختام مسكا يعطر سماء الكرة العربية بارقى المستويات الكروية من فريقين جماهيريين معروفين في كافة الاوساط الرياضية العربية ولم لا.. فالمقابلة موقعة حسم لا لتتويج البطل فحسب، بل لحسم حالة التعادل القائمة بين الفريقين التونسي والسعودي. فالتاريخ يقول انهما متعادلان في المحصلة الجامعة لهما «مبارياتيا»، اذ تقابلا مرتين (على الصعيد الرسمي) في السابق.

عام 1986 عندما استضاف الترجي نهائيات البطولة الرابعة تعادل الهلال معه سلبيا من دون اهداف في المرحلة التمهيدية، بيد ان الكأس ذهبت لفريق الرشيد العراقي. وخلال العام الجاري، مساء يوم الاحد قبل الماضي، وضمن الدور التمهيدي لهذه البطولة الحادية عشرة، تقدم الهلال بهدف في الشوط الاول، ما لبث الترجي ولحقه بهدف التعادل في الشوط الثاني، ليظل التعادل قائما في المواجهتين.

وهكذا سيكون نهائي 11 فرصة «نادرة» للفريق الفائز لحسم السجال بين الفريقين الكبيرين لمصلحته، فضلا عن التتويج للمرة الثانية. بالنسبة للهلاليين الاحتفاظ باللقب بالفوز به ثانية على التوالي.. وللترجيين استعادة اللقب الذي فازوا به قبل الهلال مباشرة، في البطولة التاسعة!

عودة لمباراتي نصف النهائي نقول ان الترجي وشباب بلوزداد قدما كرة عربية، اوروبية راقية لا افريقية.. فيما شاهدنا كرة عربية، سعودية برازيلية جميلة عابها تباين توجهات لاعبي الفريقين بين فريق يدافع وآخر يهاجم. وحتى صافرة النهاية لمباراة القمة بين حامل اللقب (الهلال) وبطل اللقب سابقا (الترجي)، نتمنى للفريقين كل التوفيق ووفرة الاهداف والله الموفق.

● خلال الايام المقبلة وعبر «الرأي الآخر» سنناقش ونستعرض رسائل ومشاركات القراء عن البطولات العربية!

نحو التأهل لنهائيات الأمم الأوروبية

مباراة حاسمة بين إيرلندا وهولندا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

ستحسم مواجهة الليلة بين منتخب هولندا وايرلندا التي ستقام في مدينة ليفربول مصير البطاقة السادسة عشرة والأخيرة في بطولة الامم الاوروبية التي ستستضيفها انجلترا صيف العام المقبل.

وقد تأهل 14 منتخبا عبر التصفيات الى النهائيات اضافة الى انجلترا الدولة المستضيفة وبقي مقعد واحد سيفوز به الفريق الحائز على النصر اليوم.

والدول التي تأهلت اضافة الى انجلترا هي رومانيا، وفرنسا، واسبانيا، والدنمارك وسويسرا، وتركيا، وكرواتيا، وايطاليا، وجمهورية التشيك والبرتغال وبلغاريا، والمانيا، وروسيا واسكوتلندا.

وصرح جاك تشارلتون المدير الفني للمنتخب الايرلندي ان المدافع ستيف ستاونتون سيغيب عن مباراة فريقه امام هولندا اليوم بعد اصابته بشد عضلي في التدريب.

وعانى ستاونتون من كثرة اصابته بالشد في الاوتار طول الموسم بعد اجراء عملية جراحية في وتر العرقوب في فصل الصيف. وقال تشارلتون «عاودته الاصابة من جديد ولا اعلم مدى خطورتها ولكن من المؤكد انه لن يتمكن من اللعب اليوم». واضاف: على الاقل استطيع ان اضع صورة لشكل الفريق الآن بعد ان تأكد غياب ستاونتون وروي كين.

ولم يشف كين من عملية فتق اجراها كما سيغيب نيال كوين عن الفريق للايقاف وسيحل محله توني كاسكارينو. ومن المرجح ان يشغل مارك كنيدي او جيف كينا مكان ستاونتون في خط الوسط.

اتحاد أميركا الجنوبية يرفض إقامة مباريات على ارتفاعات

باريس - ر: صرح الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان اتحاد اميركا الجنوبية للعبة سيقرر ما اذا كانت بوليفيا سيسمح لها باقامة مبارياتها على ارضها بما في تلك مباريات كأس العالم على ملاعب مقامة بمناطق جغرافية مرتفعة.

وكان رؤساء اتحاد كرة القدم في بوليفيا قد احتجوا في وقت سابق على توصية اللجنة الطبية التابعة للفيفا بعدم اقامة مباريات على ارتفاع يزيد على ثلاثة الاف متر. وفي بوليفيا وقف المارة وتوقفت السيارات واذاعت محطات الراديو السلام الوطني في الوقت الذي قامت فيه مدن رئيسية باضراب لمدة خمس دقائق اول من امس احتجاجا على توصية الفيفا. وقال جويدو ميروسقيا وزير الرياضة في بوليفيا :انه اضراب يعرب عن الوحدة الوطنية ويدافع عن ابنائنا واطفالنا.. لم يمت اي شخص بسبب لعب كرة القدم على ارتفاعات من قبل. وصعدت بوليفيا الى نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة بعد ان حققت الفوز في مبارياتها على ارضها في لاباز على ارتفاع 3600 متر، ومن بين النتائج فوزها على البرازيل 2/صفر.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا : بما ان بوليفيا هي وحدها المعنية بالتوصية فيجب ان يرجع الامر لاتحاد اميركا الجنوبية لكرة القدم لاتخاذ قرار في الامر. واضاف انه يجب ان يضع اتحاد اميركا الجنوبية النصيحة الطبية خبراء الفيفا في الاعتبار ولكنه اضاف انه ليست هناك حاجة للتعجل في اتخاذ القرار لان مباريات تصفيات كأس العالم لن تبدأ قبل العام المقبل.

عروض من أندية يونانية ويابانية لمارادونا

بوينس ايرس - ر: صرح جويليرمو كوبولا مدير اعمال نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا ان اللاعب يفكر في عروض مقدمة له من اندية يابانية ويونانية للعب لها عام 1996.

وقال جويليرمو كوبولا : هناك عرض كبير وجيد لدييجو للعب في اليابان العام المقبل وعرض آخر من ناد باليونان. ووقع مارادونا لفريق بوكا جونيورز الارجنتيني في يوليو (تموز) الماضي مقابل الحصول على اكثر من تسعة ملايين دولار للعب حتى ديسمبر (كانون الأول) عام 1997. ولكن كوبولا قال ان مارادونا «35 عاما» يدرس العروض المقدمة له. وكان مارادونا عاد للملاعب بعد غياب دام 15شهرا للايقاف بعد ان ثبت تعاطيه منشطات اثناء نهائيات كأس العالم العام الماضي. ومنذ عودته لبوكا ساعد الفريق في تصدر الدوري الارجنتيني منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بفارق ست نقاط عن اقرب منافسيه ولكن الفريق مني بسلسلة هزائم في الاونة الاخيرة وفقد فرصة الفوز بالدوري هذا الموسم.

فرنسا تذعن لانذار الفيفا وتمنح تأشيرات لنيجيريين

باريس - ر: تراجعت الحكومة الفرنسية في آخر لحظة واذعنت لانذار الاتحاد الدولي لكرة القدم اول من امس لتوافق على منح للوفد النيجيري تأشيرات لدخول البلاد بعد ان كانت منعته من حضور قرعة تصفيات كأس العالم لكرة القدم لعام 1998 التي استضافتها فرنسا امس.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا:ان الحكومة الفرنسية التزمت بالمهلة الزمنية التي حددها الفيفا لفرنسا لرفع الحظر الذي تفرضه على الوفد النيجيري او مواجهة لجراءات لم يتم اعلانها بعد.

وكانت فرنسا ترغب في منع دخول وفد نيجيريا من دخول البلاد بعد ان اصدر الاتحاد الاوروبي عقوبات الاسبوع الماضي على نيجيريا لانها اعدمت تسعة نشطين من المدافعين عن حقوق الانسان الشهر الماضي. واذا كانت نيجيريا قد حققت فوزا في هذه النقطة الا انها تعرضت لضربة اخرى من الفيفا الذي صوتت لجنته التنفيذية لصالح عدم منحه حق استضافة نهائيات كأس العالم للشباب في عام 1997. وكان الفيفا قد منح نيجيريا حق تنظيم البطولة في عام 1995 ولكنه سحب عرضه في آخر لحظة لمخاوف امنية وصحية.

وزار هافيلانج البلاد الشهر الماضي وتعهد للمسؤولين بمطالبة ماليزيا التي تستضيف البطولة عام 1997 بالتنحي لكي تنظمها نيجيريا. واثار هذا الاجراء انتقادات كبيرة من داخل الفيفا وخارجه ضمن ادانة العالم لسجل حقوق الانسان في نيجيريا. ولكن اللجنة التنفيذية للفيفا صوتت لصالح استضافة ماليزيا البطولة بعد نقاش دام ساعة.

إغراءات كبيرة من كوريا الجنوبية للفوز بتنظيم كأس العالم 2002

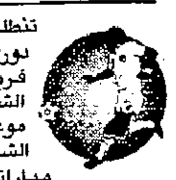
باريس - أ.ف.ب: اعلن سونج يونج شيك الامين العام للجنة التي اعدت ملف ترشيح كوريا الجنوبية لاستضافة مونديال 2002 ان بلاده ستمنح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحادات القارية الستة المنضمة اليه كامل الارباح المقدرة بـ78مليون دولار كحد ادنى في حال حصولها على شرف الاستضافة.

واكد شيك «اننا نقطع هذا الوعد بهدف تقديم مصادر تمويل كبيرة للبلدان النامية» من دون ان يحدد بعد طرق توزيع هذه الهبة. وتبلغ عائدات المونديال 627 مليون دولار على اقل تقدير (بطاقات وحقوق النقل التلفزيوني والدعاية) والارباح الصافية 259 مليون دولار يعود 30 في المائة منها (اي 78 مليون دولار) الى البلد المنظم.

وتعهدت كوريا الجنوبية بدفع 10 في المائة (7.8 ملايين دولار) الى الفيفا و90 في المئة (70.2مليون دولار) الى الاتحادات الستة وخاصة الاكثر فقرا مثل الاتحاد الافريقي واتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). من ناحيتها وعدت اليابان، وهي البلد الثاني الذي طلب تنظيم مونديال 2002 بتقديم مساعدة مالية «نسبة من عائدات الملاعب الافتراضية» للفيفا فقط ويصعب تحديدها رقميا. الا ان الكوريين يعتبرون ان هذه المساعدة لن تتجاوز في حدها الاقصى 10ملايين دولار. وتقترح كوريا ايضا اقامة مجانية اضافية لمدة 10ايام للمنتخبات التي ستتأهل للنهائيات كي تتأقلم مع المناخ الامر الذي سيكلفها 5.7 ملايين دولار. وتضاف هذه الوعود «الطنانة والدسمة» الى الملف المحكم الذي اودعته كوريا مقر الفيفا في زيوريخ في 29 ايلول (سبتمبر) الماضي. وعلى الصعيد الرياضي، يعتبر سجل كوريا الافضل بين دول آسيا (شاركت اربع مرات في نهائيات كأس العالم في السنوات 1954 و1986 و1990 و1994 اضافة الى مشاركة كوريا الشمالية مرة واحدة عام 1966)، فضلا عن تنظيمها احداثا رياضية مهمة مثل الالعاب الاولمبية (سيول 1988).

الاتحاد يلتقي الطائي في بداية الأسبوع الرابع للدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف



تنطلق مساء اليوم مباريات الاسبوع الرابع لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم حيث يستضيف فريق الاتحاد نظيره فريق الطائي على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة وهي المباراة التي طلب الاتحاد تقديمها من موعدها لاشتراكه في بطولة السوبر العربية التي ستقام هذا الشهر. يدخل الاتحاد مباراة اليوم ورصيده ثلاث نقاط من مباراتين فاز في واحدة وخسر الاخرى وله مباراة مؤجلة امام الهلال المشارك في البطولة العربية. معنويات لاعبي الاتحاد مرتفعه بعد الفوز الجيد الذي حققوه اخيراً على حساب الاتفاق، وبعد ان تم صرف الرواتب المتاخرة. وعاد مدرب الاتحاد للتصريحات وقال ان فريقة سيكون منافسا قوياً على اللقب هذا الموسم بعد تسلم حقوقة المالية. ويعد دفاع فريق الاتحاد ابرز الخطوط في ظل وجود الثنائي الدولي احمد جميل ومحمد الخليوي اللذين يعدان صمام الامان للفريق وللمدرب ايضا.

في المقابل هناك تحسن ملحوظ على خط الوسط الذي شهد عودة مروان بصاص وسالم السويد، ويظل الهجوم هو الخط الاضعف والاقل عطاء وان كانت امال الاتحاديين معلقة على اللاعب النيجيري ماجابي لعلاج هذا الضعف.

فريق الطائي يدخل لقاء اليوم ورصيده نقطة واحدة من مباراتين تعادل في واحدة امام فريق الرائد وخسر امام الهلال وله مباراة مؤجلة مع النصر.

ظهر فريق الطائي بصورة جيدة في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم الا انه تراجع مع بداية الدوري العام ولم يظهر بالصورة القوية خاصة امام الرائد في المباراة الاخيرة.

يضم الطائي بين صفوفة عدداً من اللاعبين الجيدين وياتي في مقدمتهم الحارس الدولي محمد الدعيع وعبد الله قيلان ويحيى جاكو وجهز الشمري.



الالماني مايكل شوماخر يجري تجاربه على سيارة فيراري الجديدة امس التي سيبدأ بها مشوار الدفاع عن لقبه كبطل للعالم للفورمولا واحد الذي احرزه مع فريق بينتون قبل انتقاله الى فيراري (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الوسط الكروي المغربي يطالب بالتحقيق مع المتورطين

شكوك حول تلاعب لاعبي المولودية الوجدية في نتائج مباريات

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

شكك عبد المالك الهبيل رئيس ادراة نادي المولودية الوجدية في مردودية واداء بعض اللاعبين، كما اعترف في تورط اخرين في التلاعب بنتائج الفريق، الا انه فضل عدم اثارة الموضوع لتفادي تصعيد موقف وازمة المولودية الذي يجتاز حاليا مرحلة صعبة للغاية.

وقد اثار اعتراف عبد المالك الهبيل احتجاج الوسط الكروي الوجدي، الذي طالب بفتح تحقيق في الموضوع ومعاقبة اللاعبين المتورطين المشكوك في مردوديتهم وتلاعبهم بالنتائج التي ادت بالفريق الى مؤخرة الترتيب ووضع حد لهذا الوضع المتردي.

وكان المدرب الجزائري ايغيل مزيان قد اعترف في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» انه لاحظ فتوراً في اداء بعض اللاعبين، وتهاونا من بعض اخر، بل انه يقع في مواقف حرجة جداً ليلة المباريات حين يفاجأ باعتذار عدد من اللاعبين عن خوض المباريات وادعاء بعضهم بالاصابة بتوعكات مختلفة او عدم الاستعداد النفسي من جراء الوضع الحرج الذي يجتازه الفريق، وهو ما كان يجد معه صعوبة كبيرة في ايجاد البديل خاصة حين يكون المولودية الوجدية يلعب خارج مدينة وجدة. وقال ايغيل في الحديث نفسه إنه كان يترك الفرص لهؤلاء اللاعبين لمراجعة انفسهم وتفادي التورط حتى لا يعود بنتائج وخيمة على الفريق. الا انه لاحظ تماديهم مما حتم عليه اخبار الادارة بالموضوع لتتخذ ما تراه مناسبا لوضع حد لهذه الظاهرة. واشار ايغيل انه لمس ان هناك مؤامرة مدبرة ضد الادارة الحالية. وقال إن هناك من يريد نسف المولودية الوجدية.

الشيء نفسه ألح اليه رئيس المجلس الاداري العقيد التهامي النكادي، الذي قال انه تلقى شكاوى من طرف رئيس الادارة عبد المالك لهبيل. وناشد النكادي الجميع بوضع مصلحة الفريق فوق كل الاعتبارات والتعاون لما فيه خير المولودية واخراجه من المأزق الذي يتخبط فيه. ويبدو من خلال الاخبار الواردة من مدينة وجدة أن الأمور تسير من سيء الى أسوأ بسبب العراقيل التي توضع أمام الادارة التي تجد نفسها عاجزة عن ايجاد الحلول أمام المؤامرات التي تدبر ضدها.

طلبة انضم للأهلي المصري والفريق استعد للاقاة المحلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي ما تردد بأن انضمام مجدي طلبة الى صفوف الأهلي جاء بناء على رغبة حسن حمدي وكيل النادي ورئيسه بالانابة وكذلك طارق سليم احد أعضاء لجنة الاشراف على الكرة، ولم يكن هذا بناء على رغبته هو .. وقال البطل إنه بالفعل كان في بداية الموسم معترضا على انضمام طلبه للأهلي لعدة اعتبارات أهمها أن المدير الفني لم يتعرف على اللاعبين جيدا كما أن الفريق لم يكن قد خاض أي اختبار حتى يعرف الجهاز الأماكن التي يجب تدعيمها .. هذا فضلا عن أن الأولوية كانت لضم مهاجمين وليس أي لاعبين في مراكز اخرى.

وقال إن هذا ليس معناه أن انضمام مجدي طلبه جاء رغما عنه أو بضغط من المسؤولين.. مؤكدا أن النادي الاهلي ناد كبير ولا تتخذ فيه أي قرارات ديكتاتورية كما أن المسؤولين يحرصون دائما على ظهور كل العاملين بالنادي في شكل جيد.

وأكد البطل أن انضمام طلبه جاء بعد دراسة مستفيضة ومناقشة من مسؤولي الجهاز الفني وتقرر ضمه بناء على رغبة المدير الفني هولمان الذي ابدى اعجابه بمستواه من خلال مباريات المنتخب في الدورة الرباعية الودية التي اقيمت بجوهانسبرج حديثا.. واشار الى أن هولمان يرى امكانية الاستفادة من مجدي طلبة في أكثر من مركز سواء في الوسط أو الهجوم مؤكدا أنه لاعب موهوب ولديه امكانيات اللاعب المحترف احترافا حقيقيا.. كما أكد ثابت البطل أن رفضه في البداية لانضمام طلبه لم يكن لعدم اقتناعه به وانما للأسباب التي سبق ذكرها.. وأكد أن طلبة لاعب جيد ولديه امكانات ممتازة واشار الى أنه سعيد بانضمامه.

هذا وشارك مجدي طلبة في اول مران مع الأهلي واحسن لاعبو الفريق والجماهير استقباله. وقد ظهرت عليه سعاده كبيرة.

61 هدفا في 26 مباراة

فرق الشارقة والوصل والنصر تتصدر دوري الإمارات مع نهاية الأسبوع السادس

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أقيمت 5 مباريات ضمن الاسبوع السادس من دوري أندية الدرجة الأولى لكرة القدم واسفرت عن فوز بني ياس على النصر بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وتعادل الوصل مع الشباب بهدفين، كما تعادل الأهلي مع الخليج بدون أهداف وتعادل العين مع الشعب بنفس النتيجة. وكان لفوز الشارقة على الوحدة بثلاثة أهداف لهدف اثره في تبوؤ الشارقة مركز الصدارة برصيد 9 نقاط من 4 مباريات حيث يوجد له مباراتان مؤجلتان. وقد شهدت المباريات الخمس تسجيل 12 هدفاً سجلت في الحقيقة في 3 مباريات حيث انتهت مباراتان من المباريات الخمس بالتعادل السلبي. ولكن الشارقة لم ينفرد بالصدارة وإنما استفاد من فارق الأهداف حيث سجل 7 أهداف وعليه 3 بينما شريكاه الآخران فريقا الوصل والنصر لهما نفس الرصيد من النقاط (9) ولكن من 6 مباريات، فسجل الوصل 9 وعليه 9 والنصر سجل 7 وعليه 7 أهداف.

والتزاحم في مركز الصدارة يوجد مثله بالمركز الثاني فهناك 3 فرق تحتل المركز الثاني وهي العين والخليج والوحدة ولكل منها 7 نقاط لكن العين له مباراتان مؤجلتان أيضاً مثل الشارقة بسبب المشاركات الخارجية.

العين لم يحرز على ملعبه أكثر من التعادل السلبي مع الشعب رغم انه في الأسبوع الماضي استفاد من ملعبة ومؤازرة جمهوره عندما حقق فوزه الكبير على الوصل بثلاثة اهداف نظيفة. وعلاوة على التعادل المثير بهدفين بين الوصل والشباب حيث تقدم الشباب بهدفين لبخيت سعد بالشوط الأول ورد عليهما محمد عمر وناصر خميس للوصل بالشوط الثاني جاء الفوز المثير لكل من الشارقة وبني ياس على الوحدة والنصر على الترتيب وبنفس النتيجة 1/3 ليعزز من رصيد كل منهما بثلاث نقاط جديدة. والمفارقة أن التزاحم الشديد لا يقتصر على فرق المقدمة بل هناك ثلاثة فرق في المؤخرة برصيد 4 نقاط وهي الشعب والأهلي والشباب والمفارقة الأكبر أن الشباب حامل لقب الدوري الموسم الماضي يدافع عن لقبه وهو يحتل ذيل القائمة حتى الآن. ويحتل نجم الشارقة عبد العزيز العنبري صدارة الهدافين برصيد 5 أهداف من أصل 61 هدفاً سجلت في 26 مباراة حتى الآن.

كوينز بارك رينجرز يعير زيليتش لناد ألماني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعار نادي كوينز بارك رينجرز الانجليزي لاعب خط الوسط نيد زيليتش الى نادي اينتسراخت فرانكفورت الالماني لكرة القدم وهي الخطوة التي قد تنتهي بانتقاله الى النادي الالماني بصفة دائمة.

واعرب اللاعب الاسترالي الدولي عن عدم قدرته على التكيف والمعيشة في لندن، وهو اغلى لاعب يتعاقد معه رينجرز عندما انضم اليه من بروسيا دورتموند الالماني بمبلغ 1.25 مليون جنيه استرليني (1.92 مليون دولار).

وابتلى زيليتش بنوبات من المرض والاصابة لدى وصوله الى النادي الانجليزي وكشف راي ويلكنز رئيس كوينز بارك رينجرز في الاسبوع الماضي عن انه مستعد لمناقشة عروض للتعاقد مع زيليتش. وقال ويلكنز وهو يعلن الصفقة: سيلعب نيد عشر مباريات معهم حتى نهاية ابريل (نيسان) المقبل، هذا هو ما طلبناه.

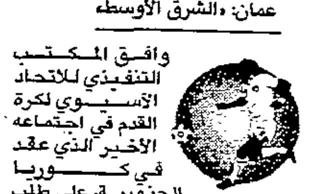
بطولة ماهيندرا للاسكواش بين ووكر ونيكول

بومباي - ر: صعد المصنف الخامس الانجليزي كريس ووكر الى الدور النهائي في بطولة ماهيندرا للاسكواش بفوزه على المصنف الاول الاسترالي رودني ايلز 2/3 في قبل النهائي. وفاز ووكر على ايلز المدافع عن اللقب والمصنف الثاني في العالم 16/17 و5/15 و15/11 و15/5 و12/15.

وصعد الى الدور النهائي ايضا المصنف السادس الاسكوتلندي بيتر نيكول بفوزه على المصنف الثاني الاسترالي بريت مارتن 8/15 و7/15 و9/15.

الأردن ينظم تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الأمم الآسيوية

عمان: «الشرق الأوسط»



وافق المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في اجتماعه الأخير الذي عقد في كوريا الجنوبية، على طلب اتحاد الكرة الاردني باستضافة تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة كاس الأمم الآسيوية بكرة القدم التي ستقام ادوارها النهائية في دولة الإمارات العربية المتحدة أواخر العام المقبل.

وبذلك ستجري تصفيات المجموعة الرابعة التي تضم المنتخب الاردني إلى جانب منتخبات العراق وباكستان وبنغلادش على استاد عمان الدولي خلال شهر اغسطس (آب) من العام المقبل لتحديد بطل المجموعة الذي سيتأهل للعب في الادوار النهائية بالإمارات.

وذكر العميد فاروق بوظو عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي ان موافقة المكتب التنفيذي على إقامة تصفيات المجموعة الرابعة في عمان قد تمت على خلفية استعداد الاتحاد الاردني التنازل عن تحصيل النسبة المقررة للاتحاد الآسيوي عن كل مباراة من مباريات المجموعات، وحدها الأدنى 500 دولار، مقابل أن يتكفل الاتحاد الأردني بنفقات إقامة الوفود المشاركة والمراقب الفني للتصفيات ومصاريف الحكام.

وقد اعلن الاتحاد الأردني عن أن برنامج إعداد المنتخب الوطني للتصفيات الذي سيعاد تشكيله عقب ختام مسابقة الدوري العام المحلي سيبدأ مرحلته الثانية في مطلع يوليو (تموز) المقبل، وذلك بإقامة معسكر تدريبي مغلق في عمان، قبل إجراء لقاءات تجريبية مع المنتخبين السوري واللبناني.

ويذكر أن المنتخب الأردني سيشارك كذلك في الدورة الرياضية العربية القادمة التي من المقرر أن تقام في لبنان خلال شهر سبتمبر (أيلول) من العام المقبل.

مفكرون يبحثون عن المعادل كأساس فلسفي لنقل النص / نظرية الترجمة الأدبية

قضايا

د. يوسف نور عوض

لعبت الترجمة دوراً مهماً في حياة الشعوب وثقافاتها، فقد كانت الوسيلة التي تمكنت بها الثقافات من التعرف على بعضها بعضاً، بل والمشاركة في عقل انساني موحد تجاه القضايا الكونية التي تتعلق بوجود الانسان، الا انه على رغم اهمية الدور الذي لعبته الترجمة في الثقافة الانسانية، فما يزال العلماء يقفون حائرين أمام الاهمال الذي وجدته نظريتها، إذ يندر ان تجد عالماً او فيلسوفاً قديماً صرف همه للبحث عن علاقة النص في لغة المصدر، بالنص في لغة الهدف او لغة الترجمة. ويختلف الأمر في وقتنا الراهن لأن الترجمة لم تعد امراً يتعلق بالتواصل الثقافي فقط وانما اصبحت جزءاً من الحياة الحديثة، تدخل في المعاملات التجارية والسياسية والاتفاقات الدولية وغيرها، وذلك ما جعل كثيراً من الجامعات تنشئ اقساماً لدراسات الترجمة ونظريتها.

وقد نشأ عن هذا الاتجاه كثير من التساؤلات حول قدرة الجامعات على تدريب المترجمين، بل ومدى اهمية نظرية الترجمة ذاتها في تطوير الأداء العملي للمترجمين. وانطلقت هذه التساؤلات في البداية من الدور التقليدي للجامعات، حيث كانت معظم الجامعات تركز على الجوانب الأكاديمية النظرية الخالصة، وهو دور تخلت عنه بعض الجامعات في العالم الغربي بسبب الضغوط الاقتصادية ورغبة هذه الجامعات في تطوير مصادرها المالية من خلال انشاء علاقات قوية مع المؤسسات الصناعية والاقتصادية التي تحتاج الى عمالة مدربة في بعض الجوانب العملية، وكانت الترجمة من بينها، غير ان العمل في دراسات الترجمة صادف صعوبات اخرى، اهمها وجود دلائل عملية على ان المعرفة الكاملة بنظرية الترجمة لا يؤدي بالضرورة الى تخريج مترجمين اكفاء، كما ان اتقان الترجمة العملية لا يتطلب بالضرورة معرفة علمية بالجوانب النظرية، وهو امر دحضه بعض العلماء الذين قالوا ان المترجم الممتاز يحتاج في كل الظروف الى نظرية ينطلق منها، الا انه في بعض الأحيان قد لا يكون على وعي بالنظرية التي تحكم اداءه العملي. كما ان هنالك دلائل على وجود مترجمين يتطور اداؤهم بشكل كبير بعد المهامهم بنظرية الترجمة، وقاد ذلك «نايف خرما» الى القول بأنه يجب ان ينظر الى برامج الترجمة في الجامعات على انها جزء من برنامج اللغة العام لأنه لا يمكن ان تدرب المترجمين قبل ان تمكنهم من تعلم اللغات ذاتها، وذلك ما يعني عدم امكان انشاء برنامج متخصص للترجمة، وشارك «جيدون توري» نايف خرما هذا الرأي بقوله ان الترجمة نفسها عمل مستحيل من غير ان تكون لغة المصدر ولغة الهدف بمثابة لغة ام بالنسبة للمترجم، وتلك نظرة لا يوافق عليها الكثيرون لرفضهم فكرة نظرية لغة الأم ذاتها لكون الانسان يحتاج الى مهارات خطابية أساسية قبل ان يكون متقناً لأية لغة من اللغات وهذه المهارات لا توفرها نظرية لغة الأم التي ذهب اليها كثير من العلماء.

ويصرف النظر عن أهمية الجوانب النظرية في تدريب المترجمين، فان الاهتمام بنظرية الترجمة في حد ذاته من المجالات الخصبة التي بدأ يركز عليها بعض الدارسين في الوقت الحاضر، ويلاحظ ان هؤلاء يضعون خطاً واضحاً بين نظرية الترجمة للخطاب الأدبي ونظرية الترجمة للخطاب غير الأدبي، ويقوم هذا التفريق على أساس أن الخطاب غير الأدبي يستخدم اللغة في اغراض براجماتية اتصالية مباشرة وتؤدي اللغة في مثل هذه الحال وظيفتها الأولى وهي الابلاغ، اما الخطاب الأدبي فلا يستهدف في الأساس الابلاغ وانما يستهدف التأثير، وتقوم اللغة في مثل هذه الحال بوظيفة ثانوية لأنها لا تتحدث عن عالم واقعي وانما عن واقع خيالي، ولما كان هذا الواقع يتميز بدرجة عالية من الطرافة فقد رأيت أن أتعرض الى بعض الاتجاهات المهمة في النظر الى لغة الترجمة الأدبية في الفكر الغربي، وبخاصة في الفكر الالماني.

يقول «جاكوب جريم» ان اللغة الالمانية مهيأة بسبب بساطتها الى انجاز صور بديعة للأعمال المترجمة، ويذهب الى حد القول ان قدرة هذه اللغة على استيعاب نصوص كتبت في لغات اخرى تجعل الكثرين يعتقدون بامكان اعادة تكوين كثير من اللغات التي سيؤدي بها التاريخ الى الانقراض، وهو امر يثير الشك عنده لأنه لا يستطيع ان يتصور نصاً يعدل روعة شكسبير في اللغة الانكليزية او «هومير» في اللغة اليونانية ويكتب في اللغة الألمانية كترجمة لأعمالهما، ويذهب «جريم» الى القول ان الترجمة مثل الملاحة، فهي تربط بين شاطئين ولكن على الملاح ان يتوقع انه سوف يرسو في ارض جديدة، والترجمة عنده نوعان، حرة وغير حرة، فالترجمة الحرة هي التي تركز على الفكرة الاساسية في العمل المترجم ثم تغير الثوب ليتلاءم مع لغة الهدف، والترجمة غير الحرة هي التي تحاول ان تنقل صورة طبق الأصل من لغة المصدر الى لغة الهدف وهي ترجمة مخفقة سلفاً لأنها تتجاهل اختلاف اللغات والثقافات في طريقة تقبل الأعمال الأدبية.

ويذهب «نيتشه» الى ان المرحلة التاريخية توجد مناخها الثقافي الخاص بها وبالتالي فان الترجمات تأخذ بطابع العصر والثقافة وقد حدث هذا في مختلف العصور وخاصة في ترجمة الرومانيين لأعمال اليونان ويتساءل اليس من حقنا ان ننفث روحنا في أعمال التاريخ الميتة؟

ويقول «كارل فوسلر» يجب الا تتخلى اية لغة عن ذوقها الخاص ومناخها العام من اجل ان تستوعب اعمالاً كتبت في لغات اخرى، ويعني بذلك انه يجب ان تطوع اللغة الأعمال في لغات أخرى الى مناخها وروحها الخاصة. ويرى ان اللغة انما تتخذ من الترجمة خط دفاع لابراز خصائصها ومقوماتها بمعنى ان الترجمة يجب ان تكون في آخر الأمر سرقة ماهرة تقتبس فيها اللغات احسن ما عند الآخرين وتنسبه الى نفسها.

ويقول شوبنهور يجب الا نجري وراء سراب المعادل الموضوعي الدقيق في موضوع الترجمة لأنه لا يوجد مقابل دقيق لكل كلمة في لغة اخرى اذ تكون بعض اللغات في بعض الأحيان مفتقرة الى الكلمات المقابلة او حتى المفاهيم المقابلة، الا ان معظم اللغات قادرة على تقريب المعاني او التعبير عنها بطرق قد لا تكون مشتركة بين سائر اللغات. ويدعو شوبنهور في حالة العجز عن ايجاد المقابل الموضوعي للكلمة ان يستعير المترجم الكلمة الأجنبية بصورة مباشرة وهو اتجاه لا يميل اليه الفرنسيون في الوقت الحاضر.

ويورد «بنجامين» رأياً طريفاً في موضوع الترجمة، إذ هو يقول انه على رغم الاختلافات الثقافية والتاريخية بين اللغات فان شيئاً واحداً مشتركاً يجمع بينها وهو انها جميعاً تهدف الى تحقيق نفس الغرض. واذا كان الشاعر بطبعه ساذجاً وبدائياً في رؤيته، فان المترجم غير ذلك إذ هو مثقف وعلى ادراك بما يقوم به وواجبه ان يقرب العام والمشترك بين الثقافات حتى تصبح الأعمال المترجمة مفهومة، وما هو مشترك في الأعمال الأدبية يقوم على «الأدبوية» التي اذا فقدتها الأعمال لم يكن للترجمة معنى بصرف النظر عن اخلاصها للمعاني العقلانية.

واذا تأملنا ما ذكره هؤلاء المفكرون جميعاً وجدنا انه تركز في شيء واحد وهو فكرة المعادل في الترجمة الأدبية، والمعادل هو الأساس الفلسفي الذي تقوم عليه نظرية الترجمة بصورة عامة، وكما ذكر «سايمون تشاو» في دراسته القيمة التي بناها حول سؤاله «كيف نترجم هذه وردة حمراء» فان نظرية المعادل تتفرع الى ثلاثة اتجاهات رئيسة، الاتجاه الأول هو الاتجاه النحوي وهو الذي قال به «كاتفورد» الذي يعتقد ان الترجمة عبارة عن توليد بنية نحوية في لغة الهدف مقابلة للبنية النحوية في لغة المصدر وهو اتجاه عقيم لأن البنى النحوية في اللغات لا تقابل بعضها بعضاً. والاتجاه الثاني هو الاتجاه الثقافي الذي قال به كل من «نايدا» و«نيومارك» وبينما يركز نيومارك على ملء الفجوات الثقافية بين لغتين في عملية الترجمة، فان نايدا يدعو الى طريقة المعادل الموضوعي وهي الطريقة التي تتحرر بصورة كلية من النص في لغة المصدر من اجل تحقيق اغراض براجماتية في لغة الهدف وهي الطريقة التي يلجأ اليها المبشرون في الوقت الحاضر بتغيير ترجمة النصوص من ثقافة الى أخرى من اجل تحقيق اهداف براجماتية. والاتجاه الثالث هو الاتجاه الاستنتاجي الذي يعتمد على تحليل النصوص وشرحها سواء عن طريق التحليل البنيوي او طريق النظر «الهيرمونياطيقي» الذي يترك عملية فهم النصوص لانطباعات القارئ دون اهتمام بما يقصده المرسل. ويؤكد ما ذكرناه ان المشكلة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الترجمة هي المشكلة المتأصلة في نظرية اللغة ذاتها، لأنه اذا كان في غير مقدورنا ان نعرف اللغة بصورة دقيقة، فسيصبح في غير مقدورنا ايضا ان نعرف الترجمة. ولا يعني ذلك ان الترجمة عملية مستحيلة وانما يعني انها سوف تتراوح في مستوياتها بحسب زاوية النظر الى النص في لغة المصدر والرغبة في وضعه كنص مفهوم في لغة الهدف مروراً بكل المشكلات الثقافية والبراجماتية التي يتعرض لها المترجم، ومؤدى القول ان كثيراً من القضايا التي كنا ناخذها في الماضي كامور مسلم بها اصبحت تثير الآن مشكلات معقدة، ولعل اهم مشكلة اثارتها النظرية اللغوية في الوقت الحاضر هي ان اللغة لم تعد فقط وسيلة اتصال وانما ايضا وسيلة تأثير لخدمة اغراض ايجابية او سلبية وتلك هي المشكلة الأساسية الناشئة عن خفاء الدوافع البراجماتية في استخدام اللغة.

هذا اليوم في التاريخ

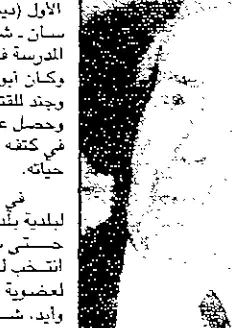
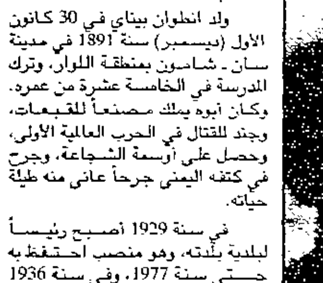
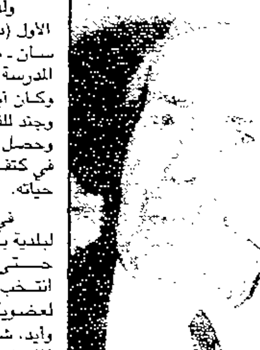
أنطوان بيناي

13 كانون الأول (ديسمبر)

في مثل هذا اليوم من السنة الماضية، أي في 13 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1994 توفي السياسي الفرنسي «انطوان بيناي» الذي تولى وزارة المالية في فرنسة مرتين وكان رئيساً للوزراء فيها لفترة قصيرة، وكان له دور كبير في سياسة فرنسة المالية. وقد توفي عن 102 سنة.

وعلى الرغم من قصر الفترة التي كان بيناي خلالها وزيراً للمالية، فإنه وضع أسس انتعاشة فرنسة الاقتصادية بعد الحرب بنجاحه في وقف التضخم السريع وإعادة قوة الفرنك الفرنسي، مما أكسبه شعبية عظيمة. ففي المناسبة الأولى فرض في سنة 1952 إجراءات تقشف شديدة، وعرض سندات عرفت باسمه، وارتبطت بقاعدة الذهب. وجاءت المناسبة الثانية بعد ذلك بست سنوات حين أدخل فرنكاً فرنسياً جديداً يساوي 100 فرنك قديم. وقد نجح في كلتا العمليتين نجاحاً باهراً، حتى أصبح رمزاً للدهاء الاقتصادي بالنسبة لأجيال متعاقبة من السياسيين.

إن الشعبية التي كسبها بيناي بنتيجة هذه الإجراءات لم تقم على قدراته الفكرية أو شعوره بأن لديه رسالة يؤديها، بل بسبب تمسكه ببعض المفاهيم الاقتصادية التقليدية التي لم تكن عزيزة على قلوب الفرنسيين المحافظين فقط بل على معظم الشعب الفرنسي. وكان أشهر أقواله المأثورة: «السانتين هو السانتيم» (الفلس هو الفلس) وهو شعار بسيط كان له وقع عظيم لدى أبناء وطنه جعلهم يتذكرون أنه لا ينبغي لهم أن يتجاوزوا دخلهم في نفقاتهم.

ولد انطوان بيناي في 30 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1891 في مدينة سان - شامون بمنطقة اللوار، وترك المدرسة في الخامسة عشرة من عمره. وكان أبوه يملك مصنعاً للقبعات، وجند للقتال في الحرب العالمية الأولى، وحصل على أوسمة الشجاعة، وجرح في كتفه اليمنى جرحاً عانى منه طيلة حياته.

في سنة 1929 أصبح رئيساً لبلدية بلدته، وهو منصب احتفظ به حتى سنة 1977. وفي سنة 1936 انتخب لعضوية المجلس الوطني ثم لعضوية مجلس الشيوخ بعد سنتين، وأيد، شأن كثير من الفرنسيين، الماريشال بيتان رئيس حكومة فيشي التي تعاونت مع القوات الألمانية المحتلة. وحرم لفترة من الزمن - مع مئات غيره - من حق إشغال المناصب العامة. ولكنه كان يدرك أنه لم يرتكب خطأ. وفي سنة 1946 أعيد انتخابه للمجلس الوطني وأصبح وزيراً مرتين في حكومتين قصيرتي العمر.

وفي آذار (مارس) سنة 1952 عين بيناي رئيساً للوزراء، وعلى الرغم من أن وزارته لم تدم أكثر من سبعة أشهر، فإنها كانت متميزة لعدة أسباب. فقد كانت أول حكومة يرأسها شخص من مؤيدي «فيشي» البارزين. وقد قرر النواب تأييد بيناي بسبب خبرته المالية التي كانت فرنسة بحاجة إليها. وكان الجنرال ديغول ممتعضاً لذلك.

كان بيناي متحرراً - بحذر - في تفكيره وموقفه من مشاكل المستعمرات، وكانت سياسته تجاه قضية الجزائر أكثر اعتدالاً من الاشتراكيين، وهو أول سياسي مدني زار الجنرال ديغول في أيار (مايو) سنة 1958 حينما كان الفرنسيون يتوقعون خطر انقلاب عسكري. وقد ساعد بيناي ديغول في الوصول إلى السلطة في سنة 1958 وأصبح وزيراً للمالية في حكومته وبهذه الصفة كان مسؤولاً - خلال السنة الأولى من الجمهورية الخامسة - عن سياسة فرنسة المحافظة، ولكن هذه السياسة بإجراءاتها التقشفية الصارمة مكنت فرنسة من خفض أسعار عملتها، والانتماء إلى السوق الأوروبية المشتركة. وترك بيناي الوزارة في سنة 1960. إذ بدأ يختلف بصورة متزايدة مع سياسة ديغول التي كانت تعمل على إبعاد فرنسة عن التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة - وهي السياسة التي بلغت ذروتها بانسحاب فرنسة من قيادة (الناتو) الموحدة في سنة 1966. وقد خلفه في وزارته ويلفريد بومغارتنر الذي أعلن أنه سيواصل سياسة بيناي.

وبعد نهاية الحرب الجزائرية في سنة 1962، دافع بيناي عن المفهوم الأوروبي القومي، والتحالف الأطلسي. وأصبح يعد، بصورة متزايدة، أكثر زعيم معارض للديغوليين، ومقبولاً على نطاق واسع لدى قطاعات كبيرة من الرأي العام اليميني.

وفي سنة 1965 حاول السياسيون المعتدلون (الوسط) ترشيحه لرئاسة الجمهورية. وفي مقابلة أثارت ضجة عظيمة، صرح بيناي أنه عرضت عليه رشاوى كبيرة لحمله على ترشيح نفسه. وتلقى تهديدات بإفشاء أمور تتعلق بحياته الشخصية وتؤدي إلى إنهاء حياته السياسية، في حالة رفضه الترشيح، ومع ذلك فقد أكد أنه لا ينوي ترشيح نفسه.

أيد بيناي جورج بومبيدو في انتخابات رئاسة الجمهورية لسنة 1969 وعرض عليه بومبيدو مقعداً وزارياً في أول وزارة في عهده (برئاسة جاك شابان - دالماس) فرفضه. ولكنه كان مستشاراً مقرباً إلى بومبيدو.

كان بيناي في أواخر أيامه، وبعد أن تجاوز المائة من عمره، يعيش في منزله الريفي قرب مدينة سان إيتان، وهناك توفي في مثل هذا اليوم من السنة الماضية.

«أسود وأبيض» معرض في الذكرى الثانية لغياب غيراغوسيان

الحبر يغتسل بماء الغواية

فنون

بيروت: من عقل العويط

يغيب بول غيراغوسيان عميقاً، لكنه يغيب داخل الكائنات البهية فلا يختفي، بل يتجلى، لأجل ذلك يصعب فهم غيابه فهماً أحادي النظرة، لأنه إمحاء كامل داخل الجوهر وفي نسيج الحياة التي تتسع فضاءاتها للأكثر والأكثر، فلا تكاد الذكرى الأولى تمر وتقترب الذكرى الثانية حتى يتعمق الحضور والغياب على السواء ليصيرا نوعاً من الحالة الإبداعية المستمرة وغير القابلة للاندثار أو الزوال.

ولئن دمعت لوحة الكون عندما وقعت الريشة من يد الرسام، فإن لوحته، هو، لا تزال ترتعش كلما علقها البعض على حائط صالة أو تعلقت بها نظرات الكثيرين ممن لن يحلو لهم يوماً الركون إلى معنى النهايات القسرية التي تستولي على الأجساد، وهكذا لا تستطيع قوة مادية، ولا تتجاسر ازمنة عابرة، أن ترتفع نظرة تحدّ إلى سطح اللوحة الذي لا يزال ينبض ويرتعش ويتغاوى، كما لو أن حبر اللون طري وخرج للتو إلى الضوء من عتمة أسراره.

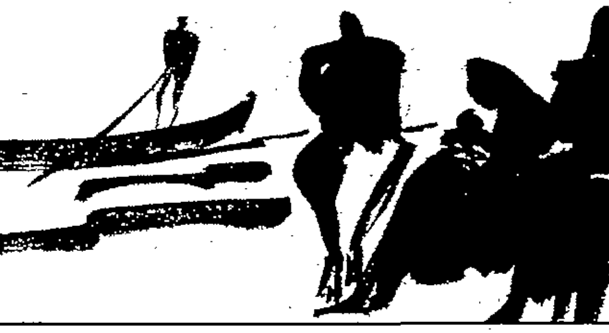
الداخلون إلى صالة «إيماغوس» في ضاحية بيروت الشرقية، التي ستصبح في أحد الأيام «متحف بول غيراغوسيان» يجدون حتماً أن كلام الحب هذا قليل، أمام اللوحات (120 لوحة من احجام مختلفة) التي ازيل عنها غبار الأيام فتجلّى على سطحها تراكم الرعشات الإنسانية الجمة، فها هو معرض غيراغوسيان بالأبيض والأسود، بل معرضه المرسوم بجحيم رعشات الهوى وإيقاعات الروح التي لن تكف في لحظة ما، عن إشاعة الفكرة الخالدة وتجليات الشكل والبنية.

المرام أبعد والسهم لن يلبث أن يصيب الهدف من أقصى السواد إلى أقصى البياض، ترفعنا لوحات غيراغوسيان، المجموعة من خزانة للذاكرة والململمة من هنا ومن هناك. بعضها يعرض للمرة الأولى وبعضها الآخر يعود إلى عشر واكثر، وقسم منها حديث حبره يعود إلى سنتين مضتا وكأنهما لا تمضيان بل تحضران مثل حضور اللحظة غير القابلة للغياب. وفي الخضم «بورتريه شخصي» للرسام يلخص جوهر التشكيل الذي يأخذ باللمسات ولا يأبه بالتفاصيل العابرة.

لوحات بالمعنى الكامل، واسكتشات هي خربشات الفنان في لحظات الهدنة الروحية، جمعتها العائلة والأصدقاء لتكون باقة زهر في عيد الغياب الثاني. ولن يطيش الذهن عندما تستلقي العين على «مجموعات» تؤلف مقاصد المعرض الجديد ونواياه، فمرة أخرى، تحضر الريشة التي ترسم من تلقائها وكأنها ترسم بيد غلابة لا قدرة لها إلا على الانصياع لرغبات مستورة وإيقاعات دفينة في أعماق الروح، لا في أعصاب اليد فحسب. فها هو الرسام في مرسمه وأمام «الموديل» الأنثوي، وهو حضور إنساني كثيف لكن في منتهى الشفافية. وسرعان ما يصبح هذا الحضور الإنساني إمحاء فعلياً، عندما يكتفي الرسام بخط من هنا، واستدارة من هنا، وربما نظرة، وربما أيضاً بعض الجسم ولا سبيل إلى إعمال النقد لأنه دون التفسير، ولا سبيل إلا إلى التأمل والانخطاف في الحالات الإنسانية المتحولة لحظات تشكيلية ملهمة. هنا المرأة حاضرة ولو غاب جسدها. تكفينا النظرة الخارقة التي تجعل السطح يلتهب بجحيم الأسود والأبيض. تكفينا إيماءة روحانية المعنى، جسدانية الترميز لنقول إن ثمة امرأة فائقة تحضر، في حين أن الرسام «يلهو» بنزق وشهوانية، بل بخفة تشكيلية ماهرة، هي ذروة التخلص من «الصناعة» والافتعال، فيرتمي الخط والحركة وتكتمل اللوحة، وهكذا.

وثمة اللوحات التي تمثل العصافير وكأنها رفيق أجنحة، وبالكاد نعرف الطير، وبالكاد نعرف السرب الذي يعبر الهواء، أو ان الرسام يرسم. فثمة في داخل تلك الشفافية طاقات مذهلة ترينا الأشياء وكأنها نظرات سرابية مليئة بالغنى القابل لتصوير الموضوع المرسوم وكأنه شيء آخر، وهكذا أيضاً في تلك اللوحات التي تضعنا دفعة واحدة أمام غابات من الأحصنة، تخترق فضاء اللوحة فكأنها تتوغل داخل بياض لا ينتهي. وإذا انتهت اللوحة عند إطارها، ظنّت العين ان ثمة ملعباً لتلك الأحصنة خارج اللوحة، في ضميرها وفي دلالاتها.

وثمة اللوحات التي ترسم المرضى والمكسورين بأجسادهم وإعاقاتهم (أليس هذا الموضوع ذروة السيرة الذاتية للفنان الذي ذهبت رجله في حادث مصعد صاعق في السبعينات؟)، ثم لوحات الموسيقى والموسيقي، وسرعان ما تترنح اللوحة فكأنها مأخوذة بلحن الخط والشكل، لا بالخط والشكل نفسهما، بل أي براعة في أن تصبح هذه اللوحة المكتوبة بالحبر الصيني على بياض الورقة، وقد تحولت لوحة للألوان الثلاثة. فثمة «ماء» يجري في ضمير اللوحة وجسدها، وعلى سطحها فيسقي ورودها ولا يترك أي لوثة أو خدوش، وثمة لون «ثالث» يضاف إلى السواد، هو لون الرماد الخفيف الطائر، بعد أن يكون الأسود قد اغتسل بالقليل من الماء، فتخفف ظله وتحرر من سواد الحضور إلى مزيد من الإمحاء، فهو ولا أجمل.


من أعمال غيراغوسيان بالأسود والأبيض

لمد جسور التواصل الثقافي والمعرفي

رضوي ينظم ثلاثة معارض تشكيلية عربية في الأندلس

جدة: من حاتم صادق

اقام الفنان التشكيلي السعودي الدكتور عبد الحليم رضوي ثلاثة معارض تشكيلية في اسبانيا خلال جولة قام بها في انحائها استغرقت شهرا، عرض فيها مجموعة من الاعمال الفنية الشخصية والاعمال الاخرى لعدد من الفنانين التشكيليين العرب والعالميين الذين تعاونوا معه في العديد من المعارض الداخلية والخارجية على مدى السنوات العديدة الماضية.

كان المعرض الاول في مدينة قرطبة الاندلسية واستمر لمدة اسبوعين اعتبارا من 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واحتوى على مائة لوحة من اعماله وبمشاركة الفنانين عبد الله الشيخ، محمد سليم، عثمان خزيم، بكر شيخون، عبد الرحمن السليمان، محمد الرصيص من المملكة العربية السعودية، صلاح طاهر، احمد نوار، حسين جبالي، د. عبد السلام عيد، حسن غنيم من مصر، ربيع الاخرس، ناصر نعسان، علي الكفرع، ياسين محمد من سورية، وجيه نحلة من لبنان، احمد شبرين من السودان، هادي التركي من تونس، محمد زكريا من اميركا، وقد حضر افتتاح المعرض حاكم مدينة قرطبة دومنجو فراندو وامين المدينة رفائيل مارينو لويس وحشد من رجال الفكر والثقافة والفنون والاعلام الاسبان والعرب. المعرض الثاني اقيم في مدينة قرطبة ايضا في اعقاب المعرض الاول وكان معرضا شخصيا لاعمال الفنان الدكتور رضوي عن الكنوز الحضارية العربية المجهولة في الاندلس التي رسمها خلال فترة وجوده في اسبانيا في كل من قرطبة وغرناطة وعدد من المدن الاندلسية الاخرى التي مازالت تحتفظ بكل مظاهر الحضارة العربية الغابرة، وتتسم هذه الاعمال بطابع خاص ينم عن تاثر الفنان الواضح بعظمة هذه الحضارة ورموزها الباقية، واصراره على اعادة بعثها في هذه اللوحات نابضة بقيم جمالية وابداعية متميزة.

للعرض الثالث هو المعرض الجماعي المشترك الذي اقيم في مدينة غرناطة الاندلسية عاصمة الثقافة والفكر والفن العربي القديم، وبدأ في الاول من ديسمبر (كانون الاول) الحالي ويستمر حتى الحادي عشر منه في صالة سانتياجو التابعة للحرم الجامعي بحضور رئيس الجامعات الاندلسية لورنسو مورياس وامين مدينة غرناطة والمشرف العام على الثقافة والفنون فيها، وجمهور كبير من المثقفين والمهتمين بالفنون العربية والاسلامية، وقد ضم المعرض 85 عملا لعشرين فنانا عربيا ومسلما بالاضافة الى اعمال الفنان رضوي الاندلسية.

يقول الدكتور عبد الحليم رضوي ان المعارض الثلاثة قد شهدت اقبالا كبيرا حافلا بالاعجاب والتقدير كما نجحت في استقطاب اهتمام اعلامي وثقافي استثنائي من الصحافة الاسبانية ومختلف وسائل الاعلام الاخرى المحلية التي تابعت هذا النشاط الثقافي الخاص.

ويضيف قائلا: لقد وجدت في اسبانيا وفي منطقة الاندلس بشكل خاص ارضا خصبة لفهم ما تضمنته الاعمال التي اشتركت في هذه المعارض من مظاهر الحضارة العربية الاسلامية السامية التي بدات تغزو القلوب من جديد بمفاهيمها الرائعة، ووجدت من واجبي دعم هذا التيار الانساني الدافئ الذي بدأ ينطلق في هذه البلاد بالسلام والحب والاخاء لايجاد نوع من التالف والانسجام بين الحضارتين والثقافتين العربية والاوروبية متمثلة في اسبانيا، من منطلق ان الثقافة والفنون هي الوسيلة الاهم لبناء جسور التواصل المعرفية بين الناس في كل انحاء العالم.

فنانو المدينة المنورة يقيمون معرضا في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

ينظم فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في المدينة المنورة المعرض السنوي العام السابع لفناني المدينة التشكيليين الذي يضم مجموعة من الأعمال الفنية المختارة لعدد من الفنانين والهواة.

وقد اكد الفنان فؤاد طه مغربل رئيس لجنة الفنون التشكيلية في فرع الجمعية في المدينة المنورة ان المعرض الذي سيقام في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة سيفتتحه الأمير الدكتور مشعل بن عبد الله بن تركي آل سعود في الثالث عشر من كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

واوضح ان الأعمال الفنية التي ستشترك في المعرض اختيرت بدقة لتعبر عن تطور الحركة التشكيلية في المدينة المنورة، وتطور الاساليب الابداعية التي يستخدمها فنانو المدينة التشكيليون في تنفيذ هذه الاعمال.

كما سيتضمن المعرض عمالا لعدد من الفنانين الهواة الذين يشارك بعضهم لاول مرة، الى جانب الفنانين المدينيين المعروفين الذين يشكلون جماعة المدينة المنورة التشكيلية وشاركوا في معظم المعارض الجماعية التي سبق اقامتها في السنوات السابقة، سواء في اطار المعرض العام او المعارض الاخرى، بالاضافة الى المعارض الشخصية لكل منهم.

وتجدر الاشارة الى ان المعرض السابع المذكور سينتقل الى المدينة المنورة مباشرة بعد انتهائه في جدة.

برنامج «صباح الخير يا كويت» جريدة صباحية تربط دول الخليج إعلاميا

الكويت: «الشرق الاوسط»

برنامج «صباح الخير يا كويت» يبث على الهواء مباشرة عبر الشاشة الفضائية الكويتية ليقدم للعالم نبذة عن هذا البلد، كما يبث على القناة الأولى ليتابع المشاهد آخر التطورات والأحداث.

و«الشرق الأوسط» ارادت ان تلقي الضوء على هذا البرنامج فقامت بزيارة ميدانية لأسرة البرنامج.

ولا نبالغ اذا قلنا اننا وجدنا خلية نحل تعمل بجد واجتهاد من دون ملل او كلل.

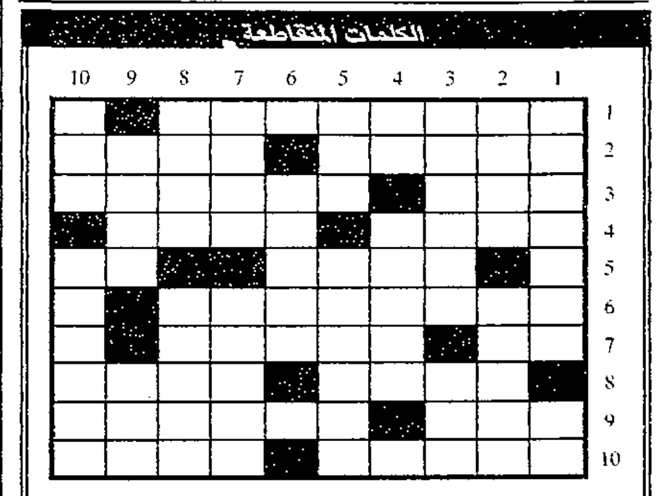
والبرنامج عبارة عن جريدة صباحية يعرض جميع انشطة البلد ونور القطاعات الكويتية كما انه يغطي الأحداث الخارجية ويرسل لدول الخليج رسالة يومية عن الكويت، وهناك فريق «مايكروويف» يغطي الأحداث في جميع مناطق الكويت وفريق «صباح الخير يا كويت» يتكون من المشرف العام علي الريس والمخرج عادل الخضر.

المذيع عبيد العتيبي ذكر ان: «افكار البرنامج جديدة وقد لاحظنا ذلك من خلال الاقبال الجماهيري».

اما عن نفسه فقال: «لقد تطورت كمذيع بشكل كبير وعرفت كيف اتعامل مع الحدث واصبحت الكاميرا في بثها على الهواء امراً عاديا بالنسبة لي».

المخرج عادل الخضر قال ان: «البرنامج متطور وكل يوم نُدخل عليه تطوراً وشكلاً فتجده يختلف من شهر لآخر لا شك انها مسؤولية صعبة ومتعبة للعاملين في هذا البرنامج لكننا تعودنا على ذلك ومما يشجعنا هو رفع اسم بلدنا لأن البرنامج يبث على الفضائية الكويتية».

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1ـ صحراء افريقية
2ـ تابع الى دولة اوروبية ـ اتيه
3ـ زاوية ـ قنابل حارقة
4ـ يرمي الآخر بالحجارة ـ لامه
5ـ يصمت ـ اسم موصول
6ـ ولاية امريكية
7ـ متشابهان ـ اسم علم مذكر
8ـ طرف ـ ضد ليل
9ـ لعن ـ ينفعنا
10ـ ضد غيب ـ جئن

● عموديا

1ـ الاسم الثاني لفنانة مصرية قديرة ـ كان طلق الوجه
2ـ ضد افتح ـ قابله
3ـ من ساعات ـ اداة استثناء
4ـ ثلثا عاج ـ فقير بائس
5ـ سهل ـ امرأة من اهل الكتاب
6ـ حيوان مشهور بعناده
7ـ فائز ـ دولة افريقية
8ـ يُظلم ـ اخرجت نفسها حزناً
9ـ يوحي ـ وقتي
10ـ بلى ـ الزواج

الحل السابق

■	■	ي	ن	و	ر	ي	ب	ل	ا
■	س	و	د	ر	ف	■	و	■	ل
ي	ر	ا	■	ا	د	ن	ل	و	هـ
م	ا	ل	ح	م	■	■	ن	ك	ل
ل	و	ي	س	■	ء	ا	د	ل	ا
■	ي	■	هـ	ن	ج	س	ي	■	ل
م	ل	ق	■	ا	د	ي	و	ر	■
ع	■	ا	ت	■	ا	و	ن	ج	ي
ن	و	ع	ف	ا	د	ي	■	ا	م
ي	ن	د	ر	ي	■	ة	ف	ء	ر

الكلمة الضائعة

ق	د	ر	ة	ح	د	ز	ق	ا
و	ق	ط	ش	ي	ي	ن	س	ة
ج	م	و	ر	ا	ب	ط	م	ع
م	ر	ج	د	ر	و	ن	م	ا
ا	ل	ة	ة	ا	ق	ة	ط	ن
ع	ك	ل	ن	ا	ف	ع	ا	ص
ة	ش	ي	د	ل	ن	و	ط	ل
ل	هـ	س	ك	ق	ر	خ	ص	ي
ر	م	ث	ن	ق	ط	ع	ة	ل

قنبرة ـ قدرة
عنق ـ اسطواني
شكل ـ جماعة
حشو ـ قمر
قطعة ـ سهل
مطاط ـ منقاد
جريد ـ رخص
ثمر ـ ليل
صناعة ـ زيادة
كلفة

الكلمة الضائعة: مرفا فرنسي

الحل السابق: الحسكة

التربية والتوجيه أفضل وسائل المواجهة

العنف في الأفلام ظاهرة تثير القلق

جدة: من حاتم صادق

يشكو الكثيرون من الناس من ظاهرة مشاهد العنف التي اصبحت تتكرر وكأنها لازمة في كثير من الافلام الاجنبية والعربية التي تعرضها مختلف القنوات الفضائية والمحطات التلفزيونية، وتبرز بشكل خاص شكوى الآباء والامهات الذين بلغ اولادهم مراحل من السن تحتاج الى الكثير من الرعاية والمتابعة والتوجيه، ذلك ان تأثير مشاهد العنف التي تصل في بعض الاحيان حداً يثير القرف والاشمئزاز، يبدو واضحا في كثير من تصرفاتهم واسلوب تعاملهم مع الاشقاء والاقارب والاصدقاء، وحتى مع الاكبر سنا في بعض الاحيان، الامر الذي يضع اشارات استفهام كثيرة حول النتائج المتوقعة وغير المتوقعة لهذه الظاهرة.

احمد عباس ابراهيم موظف يقول ان تأثير مشاهد العنف سلبي في كل الحالات، والاحظ ان اطفالي وأكبرهم لم يتجاوز السابعة من العمر يحاولون تقليد بعض هذه المشاهد وبصورة تتزايد يوما بعد آخر، وليس الامر متعلقا بمشاهد العنف في الافلام والمسلسلات العادية التي نشاهدها، بل يمتد الى افلام الكرتون الخاصة بالاطفال التي صار الكثير منها يتضمن مثل هذا العنف، ولا ارى من حل لهذا التأثير الا من خلال وجود رقابة صارمة وقوية لوقف تأثيرها على الاطفال، ووضع حد للخطر المتوقع على افكارهم الصغيرة، وحتى لا تترك اثرا على شخصياتهم مستقبلا».

الدكتور مازن البلوشي الاخصائي النفسي يعتبر ان «الامر ليس بسيطا ولا عاديا، وهذه الظاهرة بدأت تأخذ ابعادا يمكن لمس مدى سلبية نتائجها عند الاطفال الصغار اكثر من الكبار الفتيان والشبان، ذلك ان طبيعة تكوين نفسية الطفل الطرية تساعده على ممارسة التقليد تحت تأثير عامل الاعجاب والانبهار الذي لا يستطيع عامل الوعي غير المكتمل الحيلولة دون حدوث الرغبة في التقليد عنده، وهي رغبة عامة محصورة في اطار او اتجاه واحد، ولذلك يصبح تقليد العنف جزءا من تقليد اشياء كثيرة يقوم بها الطفل بعد ان يراها عند الكبار. والعنف يدخل في حيز البطولة والقوة التي يربى الطفل على ضرورة ان يمتلكهما ويتميز بهما سواء بطريقة السرد الحكائي للاحداث البطولية لشخصيات تاريخية معروفة، او لقصص البطولات الشخصية للاقربين الذين يهدفون منها الى تعليمه الشجاعة، والخطورة تكمن في ثبات هذه الافكار السلبية في نفسية الطفل القابلة للتشكل في المراحل المبكرة من حياته. اما بالنسبة للفتيان والشبان في المراحل الاعلى فالتأثير فيهم وارد بنسب ترتبط كلية بمدى الاستعداد الشخصي لتقبل هذا التأثير، الا ان الدور الاول في مواجهته يكون لموقف الاهل من الابناء واسلوب التعامل معهم وتوجيههم نحو الاصلح والاسلم، ومن ثم يأتي دور المدرسة والاساليب التربوية الحديثة، وبعد ذلك عامل الوازع الذاتي وهو ناتج التربية ومجموعة التأثيرات التي تحيط بالفتى او الشاب، والمطلوب لمواجهة هذه الظاهرة ان يكون هناك تمييز بين المشاهد البطولية ومشاهد العنف الدموي غير المبرر، والحيلولة دون تقديم الثانية في اطار الامكانات المتاحة للسيطرة على ذلك، والمطالبة بذلك من الجهات الاخرى التي لا توجد سيطرة عليها».

وترى المدرسة المتخصصة في علم الاجتماع سناء المالكي ان القضية مرتبطة بالاساس بالجهات التي تعرض هذه النوعية من المشاهد العنيفة ذات التأثير السلبي على الاطفال والكبار، فهي المسؤولة عن النتائج التي تحدث، لكن المهم هو البحث عن الوسائل الكفيلة بمنع وصول هذه العروض الى المشاهدين، او السيطرة عليها في اتجاهين، اولهما هو مراقبة ما يشاهده الابناء مهما كانت اعمارهم من الافلام والبرامج التلفزيونية السينمائية في الفيديو، وتحديد النوعيات التي يمكن مشاهدتها، وثانيهما وهو الاهم التربية السليمة والتوجيه المستمر بما يقوي في نفوسهم العناصر الايجابية والقيم الاجتماعية ومستوى الاخلاقيات الذاتية التي تشكل الحاجز القوي امام التأثيرات الخارجية السلبية».

واختيار هذه الآراء انما هو محاولة لتوضيح الاتجاه العام للتفكير حول موضوع التأثيرات القائمة والمحتملة لمشاهد العنف التي تنتشر بصورة تدعو للدهشة في معظم الافلام، والذي لا تخرج اغلب الآراء عن اطاره، وهو في الوقت نفسه دلالة على وحدة التفكير الشخصي والاسري في هذا المجال.

مشاهد العنف على التلفزيون تنتشر بشكل يثير الدهشة ويتأثر بها الأطفال قبل غيرهم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برامج الفضائيات العربية




فاروق الفيشاوي والهام شاهين في فيلم «العبقري والحب» على الفضائية المصرية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة للاطفال
08.15 علوم مختارة
09.05 مهنة وشخصية
09.30 دين ودنيا
10.00 المسلسل البدوي
11.05 اوراق ملونة
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.00 آفاق المعرفة
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 كتب ومؤلفون
16.30 الرياضة في اسبوع
17.30 في الاقتصاد
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 مدينة وتاريخ
19.00 اوراق ملونة
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 الاخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» محمود ياسين ـ بوسي
10.05 فترة للأطفال
10.50 الفيلم العربي
12.45 منكم واليكم والسلام عليكم ـ إعادة
14.15 المسلسل المدبلج
15.00 نشرة الأخبار
15.20 المسلسل العربي «البديل»
17.05 عالم الصحافة
17.20 دنيا الموضة
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «اسماعيل ياسين بوليس حربي»
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار
23.20 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

10.00 برنامج «وقفات» ـ إعادة
11.30 سلسلة الأشرطة: كل شيء عن الحيوان
12.00 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة: علوم مختارة
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الحب بطرق الابواب»
14.30 شريط: «معا الى عالم مليء بالصحة»
15.00 فيلم هندي
17.00 فترة للاطفال
18.00 برنامج «ابعاد» (اعادة البث)
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري: المحكمة
20.00 الجريدة المصورة
21.00 مجلة ثقافية: اليوم المغني «إيديل»
22.15 برنامج «أمجاد الماضي»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.17 كرتون
10.42 المسلسل العربي «هي والمستحيل»
11.40 اكلات بكل اللغات
12.02 الف ليلة وليلة
13.35 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 لك ولاسرتك
18.25 مناظر طبيعية
18.30 رفع الستار
19.15 المسلسل العربي «ابواب الامل»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 كان ياما كان
21.00 الفيلم العربي «العبقري والحب» بطولة الهام شاهين ـ فاروق الفيشاوي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 ذكريات وحكايات
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 السهرة تحلى
02.15 الفيلم العربي «بنات بحري» بطولة ماهر العطار ـ عبد السلام النابلسي
04.15 عالم البحار

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل العربي «أحلام مبروكة» صلاح قابيل ـ فاطمة التابعي
12.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليالي القمر» حسن مصطفى ـ هالة فاخر
14.00 المسلسل الكرتوني ـ غداً تشرق الشمس
15.00 نشرة الاخبار
15.15 المسلسل العربي «الجذور لا تموت» منى واصف ـ عدنان بركات
16.00 المسلسل الكرتوني ـ الدبدوب الحبوب
16.30 البرنامج الثقافي ـ فردوس الكلمات
18.00 أهم الأنباء
19.00 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة ـ بتول عطار
20.30 البرنامج المحلي ـ مساء الخير
21.00 نشرة الأخبار
00.00 نشرة الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «سوار العسل»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي الجديد «هالة والدراويش»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 الجماعات المحلية في خدمة التنمية
18.00 السلسلة الدولية للاطفال «العوالم المبتلعة»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 شؤون اقتصادية وتضامن
19.30 برنامج خاص «احداث السنة الدولية»
20.00 مقابلة في كرة القدم بين فريقي هولندا وايرلندا برسم مباراة السد المؤهلة لنهاية كأس اوروبا للامم ـ انجلترا 1996
20.45 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.00 الشوط الثاني من المقابلة
22.00 زوايا

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

09.00 المسلسل العربي «ارملة واربع بنات»
10.00 اللياقة للجميع ـ المائدة الدولية
10.30 صور طبية
11.00 الأخبار باللغة الانجليزية ـ الأعمال اليوم
11.30 رحلات الطيران الأولى
12.00 برنامج مختصر مفيد
13.00 اليوم أنغام
14.05 المسلسل «يوميات مدير عام»
15.00 الأخبار والتقرير الرياضي
15.30 ذاكرة مكان
16.00 ميمي الصغيرة ـ نظريات كوفر
16.30 القرية العجيبة
17.30 رحلات الطيران الأولى
18.00 المسلسل الخليجي «دعوة عامة»
19.05 السباق إلى القمة
19.45 البيت العربي
20.45 ابتسامات
21.05 المسلسل العربي «الاختيار الصعب» (ح5)
22.00 الأخبار
00.00 الفيلم الملون «الو انا القطة» محمود المليجي ـ بوسي ـ نور الشريف
01.30 الأخبار
02.30 صور طبية
03.00 المسلسل «ليالي الحلمية» ـ الجزء الثاني

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

راديو وتلفزيون العرب

الأمير خالد الفيصل: «لا أدلل محمد عبده ولا أميزه»

تتابع القناة العامة في راديو وتلفزيون العرب «آرت» مساء اليوم الجزء الثاني والأخير من الحوار الشامل والمثير مع الأمير الشاعر الفنان خالد الفيصل امير منطقة عسير في المملكة العربية السعودية ضمن برنامج «رحلة الى الشاطئ الآخر».

في هذا الجزء يعود الأمير الشاعر الى أيام الصبا والشباب حيث تستوقفه بعض الصور من تلك الأيام الخوالي التي يرى ان الحياة فيها كانت اجمل وأسهل، لكنه يسجل في الوقت نفسه بعض علامات الاستفهام على التقدم والحضارة المعاصرة.

يتضمن هذا الجزء من الحوار ايضا انتقالاً الى شاطئ والده الملك فيصل رحمه الله الأب ورب الأسرة، وما الذي يسأل عنه ابناءه دائماً ويحرص عليه؟ وما هي أسرار هيبته وصرامته؟ والقضية التي ازعجته واقضت مضجعه؟ وكيف كان رحمه الله يقسم وقته بين عمله وأسرته؟

ثم يعود المحاور الى ضيف البرنامج ليتحدث عن علاقته بأسرته، ويكشف عمن يكتب الشعر منهم، ويبوح بسر الاهداء الى أم بندر في ديوان قصائد نبطية، ثم يوجه رسالة اليها عبر الحوار.

وفي شاطئ عسير المكان والانسان والأجواء يكون التوقف ليكشف امير منطقة عسير عن اسرار عشقه ومبررات اختياره، وليعلن مفاجأة للمنطقة ستتبلور في الصيف القادم.

وفي الحديث عن الأغنية يعلن الأمير خالد الفيصل نهجاً جديداً للتعامل مع الأصوات، ويطرح شروطا لن يتنازل عنها، كما يطلب من ذلك الفنان الكبير ان يتواضع قليلا، ويعلن صراحة ان للشاعر دوراً في لحن القصيدة، وطلب من محمد عبده الاجابة عن هذا السؤال مبدياً رأيه في تجاربه الفنية الأخيرة، ويقول مستغرباً: انا لا أدلل محمد عبده، ولا اميزه عن غيره، ولا اطلب منه غناء قصائدي.

ثم يقترح ان يكتب قصيدة مشتركة مع الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن عن احدى القضايا، معلناً انه لا يكتب الشعر للغناء.

الجزء الثاني من حوار «رحلة الى الشاطئ الآخر» الذي يقدمه المذيع سلامة الزيد ويخرجه حسين المالكي مليء بالحوار الشيق والشعر والفن والتراث والابداع.

الفضائية الاردنية

إبراهيم أبو الخير وسهير فهد في «اللحظة الأخيرة»

تدور أحداث تمثيلية «اللحظة الأخيرة» حول شاب ريفي يدرس في الجامعة ويتعرف على فتاة من طبقة برجوازية تغرم به وتدعوه لخطبتها من والدها الذي يهدف الى الاستيلاء على قطعة الأرض التي يمتلكها الشاب في القرية، يعارض اهله خطبته للفتاة ثم يكتشف الحقيقة ويصطدم مع والدها الذي يودعه السجن نتيجة الديون المتراكمة عليه اثناء الخطبة.

تبث التمثيلية اليوم الساعة 22.15 بتوقيت جرينتش وهي من بطولة: ابراهيم ابو الخير، سهير فهد، علي عبد العزيز وآخرون.

الممثلة الأردنية سهير فهد:

لم أجد في أدواري التلفزيونية ما يميزني

عمان: «الشرق الأوسط»

اختارت الممثلة سهير فهد الفن منذ ان كانت طفلة إذ شاركت منذئذ في برامج الاطفال في الاذاعة والتلفزيون ثم في فرقة كورال الأطفال في الاذاعة، ثم قامت بدور البطولة المطلقة على خشبة المسرح في مسرحية «طريق السلامة»، وهي مسرحية ماخوذة عن مسرحية الكاتب سعد الدين وهبة «سكة السلامة»، وعن هذا الدور تقول سهير فهد:

«في هذه المسرحية كان دوري «طفلة» طبعاً وكنت أعبر عن الدور بتعابير طفلة دون اجهاد في التمثيل... اضحك كالطفلة اذا ضحكت وابكي كبكائها».

● من هذه النقطة الى أين اتجهت سهير فهد؟

- من هناك كانت بدايتي مع فرقة مسرحية تدعى «مسرح الفوانيس» ثم مشاركتي في العديد من المسلسلات التلفزيونية والأدوار البدوية الأردنية والعربية.

● وقفة مع الدراما والفن الأردني.. كيف تقيمين هذه الوقفة من خلال مشاركتك في عدد كبير من الأدوار التلفزيونية؟

- لم يخرج اطار الدراما الأردنية عن اطار الأرض والانسان وعلاقتهما ببعض والعودة الى الجذور وشخصياً أقول ان في هذا تكراراً، واذا أردنا ان نسأل انفسنا: من المسؤول؟ نجد ان الجواب ليس بهذه السهولة، فاذا نظرنا الى موضوعات الدراما التلفزيونية في الخارج نجد انه حتى في الموضوع الواحد المتكرر يوجد تفاوت وتباين واضح بين تلك الأعمال وربما يعود ذلك الى باعها الطويل في مجال الفن بعكس العمر الفني الذي قطعه الأردن في هذا المجال اضافة طبعاً الى حاجتنا الى كوادر فنية مختلفة من ممثلين وممثلات، رغم ان مشاركة الفتاة في الفن الأردني اصبح زخماً اكثر من السابق وهذا يتماشى مع وضع المرأة عموماً في المجتمع الأردني إذ لا يمكن التفريق بين المرأة في مجال الفن وفي المجالات العاملة الأخرى، إلا انه ومع دخول المرأة في مجال الفن لا يكفي ان يكون ذلك بالكم فقط يجب ان يتطور الكيف لنرتقي بالعمل الفني.

● اين تجد سهير فهد نفسها على ساحة الفن؟

- في المسرح الجاد، لقد قدمت الكثير من الأدوار التلفزيونية، لم اجد فيها ما يميزني، قدمت ايضاً ادواراً كثيرة على المسرح الكوميدي والمسرح التراجيدي. اجد نفسي مشدودة اكثر الى المسرح الجاد، هناك اجد المتعة الحقيقية وهناك تعلمت ان التمثيل صناعة والفنان ملزم بان يعكس ما يشعر به بطريقة مقنعة للذي يشاهدك لأن من يشاهدك لا يعرف ما يشعر به إلا اذا جسدته بقسمات وجهك وحركات جسمك، المهم بالنسبة له ما يظهر له لا ما تشعر به.

الفنانة سهير فهد

مقعد أمام الشاشة

«أبحاث علمية» على التلفزيون السعودي.. خروج عن المألوف

الرياض: من سعود المقبل

على خلاف الدورات السابقة ركزت الدورة التلفزيونية الحالية للتلفزيون السعودي على البرامج العلمية والتي لقيت قبولاً لدى المشاهدين لأهمية ما تطرحه وتناقشه في حلقاتها. ومن هذه البرامج برنامج «ابحاث علمية» الذي يعده ويقدمه ناصر الداغري والذي استفاد من مجال عمله في الأبحاث لعرضه عدد من الإكتشافات العلمية الجديدة خصوصاً تلك التي تهم المشاهدين في النواحي الصحية والاجتماعية، ويتميز هذا البرنامج بخروجه عن النمط المألوف لمثل هذه النوعية من البرامج الثقافية إذ انه يستضيف الباحثين الذين يتحدثون عن ابحاثهم كما يتم تصوير طريقة لجراء تلك الأبحاث وتعرض أراء المشاركين في البرنامج ثم تؤخذ آراء المواطنين حول نتائج البحث وملاحظاتهم عليه، وقد لقيت بعض الأبحاث التي عرضت في البرنامج اصداء كبيرة كتلك التي عرضت في الحلقة الخاصة بالطب الشعبي والأبحاث الخاصة بالمسنين وبعض الحلقات التي ركزت على التلوث وأمراض السمنة وغيرها، وفي حين يرى معد البرنامج ان عدم تفرغه للاعداد يحول دون اخراجه بالشكل المأمول الا انه يرى بان اهمية فكرة البرنامج تعطي الدافع لاستمراره وتساهم في اقبال المشاهدين على مشاهدته، ويشير الداغري الى ان هناك اسباباً كثيرة للاهتمام بهذا البرنامج ومنها كما يقول: «اهتمام الدول المتطورة علمياً بجعل الدعاية العلمية للمجتمع أساساً رئيسياً في نجاح ابحاثهم وتحقيق الهدف المرسوم لها من خلال برامج تلفزيونية تهدف الى توجيه المجتمع الى أهمية الأبحاث العلمية ودورها في ايجاد الحلول المناسبة لجميع مشاكل العصر، وكذلك ابراز جهود الباحثين في هذا المجال.

ويضيف الداغري: «يهدف البرنامج الى اظهار البحث ونتائجه للجمهور حيث ان هناك عدم تجاوب من بعض المواطنين مع الأبحاث ويعتبرون انها للباحث فقط وليس للمواطن، وكذلك ابراز ما تقوم به الدولة وما تبذله من جهد وتسخير للقاءات في سبيل تطوير البحث العلمي، لذلك اردت بلورة هذه الأهداف في هذا البرنامج وتسليط الضوء عليها واسباب تنفيذها، خاصة ان هناك في السنوات الأخيرة ابحاث علمية هامة ومتطورة في مختلف المجالات» ويشير الداغري الى ان هناك عدداً من الأبحاث الجديدة والهامة التي سوف يتناولها البرنامج في الحلقات القادمة، كما انه يقوم بتلبية طلبات الراغبين في الحصول على الأبحاث التي سبق عرضها في البرنامج.

اخبار النجوم

● الفنانة جالا فهمي تستعد حاليا لتصوير الفيلم السينمائي الجديد الذي يخرجه والدها أشرف فهمي بعنوان «فوق القمة» الذي تعود به بعد غياب للعمل مع والدها منذ فترة كبيرة. جالا تبحث حاليا عن عمل تلفزيوني جديد تعود به للشاشة الصغيرة وتشترط ان يكون من النوع الكوميدي حيث اتصلت بمجموعة من كتاب السيناريو للبحث لها عن افكار من هذه النوعية التي تفضل ان تكون في حلقات منفصلة متصلة تحوي وتهتم بمشاكل بنات اليوم في الجامعات والمدارس والقطاعات المختلفة.



الممثلة جالا فهمي

● للمطرب العراقي كاظم الساهر

أهدى المطربة التونسية لطيفة عدة الحان لتسجيل عدة اعمال غنائية لها، وهي من تأليف عبد الوهاب محمد ونزار قباني وأبو القاسم الشابي. لطيفة أعربت عن سعادتها واحترامها للفنان العراقي على هذا الاهداء بصفته اول فنان عربي وملحن لا يتقاضى أجرا عن الحانه التي يقدمها لزملائه من المطربين العرب.

● الفنانة وردة الجزائرية التي تردد حديثا شائعات حول نيتها ترك القاهرة نهائيا وتوزيع اقامتها ما بين الجزائر وباريس نفت ذلك واكدت ان ذلك لا يخرج عن كونه مجرد أمان للاقامة الدائمة في الجزائر بلدها كما ان عملها وتسجيلاتها لا يمكن ان تتم الا بارتباطها بالقاهرة في معظم الاحيان، بالاضافة الى ان لديها عدة مشروعات فنية وسينمائية وتلفزيونية تنوي تنفيذها قريبا وتم الاتفاق عليها مع المسؤولين.

● الفنان احمد بدير قرر الاشتراك لأول مرة في اعمال للاطفال حيث بدأ تصوير بعض الحلقات مع ابطال مسلسل «بوجي وطمطم» الذي يعرض بعد الافطار في رمضان والتي يشارك فيها يونس شلبي وهالة فاخر ومحمد الشرقاوي وحسن مصطفى وفؤاد خليل وأشعار بهاء جاهين والحان رضا رجب.

● المؤلف محفوظ عبدالرحمن بدأ كتابة أحداث الجزء الرابع من مسلسل «بوابة الحلواني» الذي تم تصوير جزئه الثالث ليعرض خلال رمضان، وذلك ليبدأ المخرج ابراهيم الصحن في تصويره عقب اجازة عيد الفطر، ويتضمن الجزء الرابع نهاية عهد اسماعيل في حكم مصر. المسلسل يشارك في بطولته عزت العلايلي وسمية الالفي وايمان الطوخي واحمد راتب وعلي الحجار وشرين وجدي ونجاح الموجي.

● المطربة حنان طارت الى اميركا بصحبة زوجها المهندس كمال علم وذلك لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية هناك تعود بعدها للقاهرة لاحياء حفلات الكريسماس. وحنان اصطحبت معها مجموعة الحان كبيرة تتعدى العشرين للاستماع اليها في اميركا واختيار عشرة منها ليضمها البومها الجديد الذي تقوم باعداده حاليا لتطرحه في الاسواق مع بداية شهر يونيو (حزيران) المقبل.

حنان أكدت انها تتوقع نجاح الالبوم الجديد حيث يتضمن مجموعة من الاغاني الجديدة والجيدة والمختلفة عن اسلوبها السابق.

● الفنانة سناء جميل انتهت من تصوير الحلقات الخاصة في المسلسل التلفزيوني الجديد «صواريخ حريمي» قصة وسيناريو وحوار كرم النجار وبطولة جميل راتب واحسان القلعاوي ونشوى مصطفى ورياض الخولي وماجدة زكي ومحمد فريد وحنان سليمان، وهي حلقات منفصلة متصلة تبلغ 20 حلقة مدة كل منها 45 دقيقة، واخرج الحلقات ابراهيم الصحن، وتدور احداثه حول الام «زاهية» التي تعيش الفراغ والوحدة «سناء جميل» ويزيد من فراغها ووحدتها زواج ابنتها الصغرى، ويتفق ابناؤها في ما بينهم على دفع مبلغ مالي شهريا لمساعدتها في تكاليف المعيشة ولكنها ترفض ذلك بشدة وتقرر العمل وتقوم بعدة اعمال مختلفة ويتعرض العمل من خلال كل حلقة الى بعض سلبيات المجتمع.



عرب وعجم



سليم الحص — عبد العزيز بن ابراهيم العجلان

● الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق والنائب الحالي يرعى مساء غد في فندق السمرلند حفل عشاء الجمعية الوطنية لحقوق المعاق.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل خليفة رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة أبوظبي بدولة الامارات افتتح مساء امس معرض المنتجات السورية الرابع (سيبكس 95) في صالة المعارض بمبنى برج الغرفة.

● هاني صفي الدين عضو مجلس امناء المجمع الثقافي العربي، يقيم مساء غد حفل عشاء بمناسبة انعقاد المؤتمر الثقافي العربي الثاني بدارته في الرملة البيضاء ببيروت.

● عبد العزيز بن ابراهيم العجلان وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودي والدكتور يوسف بن احمد العثيمين وكيل الوزارة للشؤون الاجتماعية المساعد للرعاية الاجتماعية يزوران حالياً القاهرة للمشاركة ضمن الوفد السعودي في اجتماعات مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب والمنعقد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

● حبيب جوهر حيات وزير الاسكان في الكويت يرعى اليوم الحوار المفتوح حول موضوع المرأة والرعاية السكنية الذي تقيمه الجمعية الثقافية النسائية في مقر الجمعية بمنطقة الخالدية.

● ياسيجي اشيغاكي سفير اليابان لدى لبنان أقام حفل لاستقبال مساء امس، وذلك بمناسبة عيد ميلاد الامبراطور الياباني في مقر السفارة في اليرزة.

● الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز السفير السعودي لدى ايطاليا يلتقي اليوم كلاً من سكرتير الحزب الديمقراطي اليساري ماسيمو داليما وزعيم الحزب الوطني فرانكو فيني. وفي إطار الاتصالات التي يجريها مع أبرز الشخصيات في المجتمع الايطالي يلتقي السفير السعودي ايضا برئيس حركة «ايطاليا الى أمام» سيلفيو برلسكوني.

● الأميرة خولا جنبلاط ارسلان كانت ضيفة الشرف في حفل عشاء اقامه لها الدكتور عمر حمزة وقرينته سوزان في لندن، وذلك خلال زيارتها الى العاصمة البريطانية في طريق عودتها الى بيروت.

● عبد الله السديري سفير للملكة العربية السعودية لدى الأردن يقوم حالياً بزيارات تعارف لكبار المسؤولين بدءاً من رئيسي مجلس الاعيان والنواب الى الوزراء ومديري المؤسسات العامة.

● الدكتور جاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي يصل الى عمان يوم السبت المقبل للاشتراك في حلقة عمل حول برنامج تمويل التجارة العربية.

● عبد المحسن بن صالح البلاع السفير السعودي في دمشق أقام حفل غداء تكريماً للعميد الركن عبد العزيز بن عبد الرحمن البديوي الملحق العسكري السعودي في سورية ولبنان لمباشرته مهام عمله. وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين السوريين وسفراء دول الخليج وعدد من الملحقين العسكريين المعتمدين لدى سورية.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام قرينة رئيس الدولة ترعى اليوم محاضرة بعنوان «اسرار يومك» يلقيها الدكتور نجيب عبد الوهاب بكلية الشريعة في جامعة الامارات وذلك بمقر جمعية نهضة المرأة الظبيانية.

منافق افندي

قالوا بالنشرة الجوية طقس دافئ ومشمس ولطيف
يبقى من الضروري اخرج بلباس خفيف

أجهزة الكشف تفشل في مهمتها أمام مهارة المزورين وتقنياتهم الحديثة

ملايين الدولارات والعملات المزورة تغرق الأسواق الألمانية

كولونيا: «الشرق الأوسط»

حذرت دوائر الأمن الألمانية اخيراً من ازدياد موجة العملات النقدية المزورة في المانيا، ونشاط عصابات ترويج هذه الأوراق المزورة بصورة كبيرة، على الرغم من الجهود الكبيرة، التي تبذلها سلطات الأمن في الكشف عن هذه العمليات والقاء القبض على زعماء عصابات التزوير وشبكات توزيع العملات المزورة، الألمانية والأجنبية.

وقبل أيام قليلة القت الشرطة الألمانية في مدينة كولونيا القريبة من العاصمة الألمانية بون على شبكة واسعة تعمل في مضمار تزوير الأوراق النقدية الألمانية من فئة مائة مارك و500 مارك، عن طريق التصوير الضوئي، واستطاعت ضبط حوالي مائة مليون مارك من العملات المزورة، وصفتها بانها اوراق ذات نوعية عالية وبالغة الدقة. واشارت دوائر الشرطة المعنية الى ان هذه الشبكة التي ظلت تعمل في تزوير الأوراق النقدية الألمانية خلال العامين الأخيرين يراسها ثلاثة اشخاص من المواطنين الألمان، بينهم مهندس ميكانيكي ومحام من مدينة كولونيا، اعترفا بالجريمة التي تشمل تزوير العملات وترويجها، ومحاولة تسريبها الى الأسواق الألمانية والأوروبية بطرق ملتوية، وبررا هذه العمليات بحاجتهما الى المال نظراً لسوء أوضاعهما المالية والاقتصادية والعائلية.

وقد عثر رجال الشرطة في مكتب المهندس المذكور في كولونيا على كميات كبيرة من الورق اللازم لطباعة الأوراق النقدية شبيه بالنوعية من الأوراق التي تستخدمها المطبعة الرسمية التي تقوم بطباعة الأوراق النقدية والطوابع ووثائق السفر والشهادات في المانيا، كما عثروا ايضا على عدة آلات تصوير، معظمها آلات يابانية للتصوير الملون، واجهزة خاصة لقص الأوراق النقدية وترقيمها.

ولم تقتصر عمليات التزوير التي تقوم بها هذه العصابة في كولونيا على تزوير الماركات الألمانية بل عثر رجال الشرطة على كميات كبيرة من الدولارات المزورة من فئة 100 دولار اميركي، الى جانب كميات اخرى من اوراق الدرلخمة اليونانية من فئة 500 درلخمة، واوراق مزورة من النقد المستخدم في رومانيا وبولونيا، الأمر الذي يشير الى وجود علاقة غير مباشرة بين هذه العصابة وعصابات المافيا الروسية والأوروبية الشرقية التي تقوم باعمال تهريب المخدرات والسلاح وتسهيل اعمال الدعارة وتهريب الأجانب الى المانيا، وترويج العملات المزورة في اوروبا الغربية.

واعترف المحامي الألماني، الذي القي القبض عليه، أمام قاضي التحقيق بان عمليات التزوير هذه تعود الى مطلع العام الماضي 1994، وان كميات كبيرة من الدولارات التي تم تزويرها قد نقلت الى خارج المانيا، وما زالت متداولة حتى الآن، وخاصة في دول اوروبا الشرقية التي تعجز سلطات الأمن هناك عن ضبطها.

وأضاف المحامي بان العصابة قد نجحت في تزوير عدة ملايين من الدولارات، ثم توقفت عن ذلك قبل شهور قليلة بعد ان ألقت الشرطة الألمانية على احد عملائها وهو يحاول بيع كمية كبيرة من هذه الأوراق المزيفة الى عصابة اجنبية في مدينة ميونيخ بجنوب المانيا.

وأشار ناطق بلسان الشرطة الألمانية في كولونيا الى ان المسؤولين استطاعوا اكتشاف هذه الشبكة الجديدة، من مزوري الأوراق النقدية، بعد ان القي القبض على شخص يحاول بيع اوراق مزورة قيمتها عشرة ملايين مارك بمبلغ لا يزيد على 100 الف مارك، في احد فنادق مدينة كولونيا.

وأضاف الناطق بان اجهزة الكشف عن الأوراق النقدية المزورة، التي تعتمد على التعرف على وجود خط معدني داخل الأوراق الصحيحة، قد تفشل احياناً في مهمتها هذه، بعد ان عمد بعض المزورين الى رسم خط من الحبر المعدني على الأوراق المزورة، يعطي نفس النتيجة المطلوبة من الخط المعدني الأصلي والصحيح، ودعا البنوك والمؤسسات التجارية الكبيرة الى اقتناء اجهزة الكترونية جديدة تستطيع الكشف عن التزوير بسهولة تامة، والاتصال بدوائر الأمن عند الشك في أي ورقة نقدية مزورة.



الفحص بالمكبر لتفادي العملات المزورة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

البيض والسود

باسم الجسر

الفاتورة

من أشهر، وأمتع، المسرحيات التي شهدتها، في باريس، ذات يوم من أيام الشباب، مسرحية اسمها: «الفاتورة». ولا داعي لشرح معنى هذه العبارة الفرنسية أو الإيطالية الأصل التي تعربت مع العلاقات التجارية التي قامت بين الشرق والغرب، وعلى الأرجح في عهد سيادة مدينة البندقية على هذه التجارة.

ولكن لا بأس من الإشارة إلى انها اكتسبت معنى مرادفاً وهو دفع المستحق. المسرحية الفرنسية تروي قصة امرأة سعيدة في حياتها، لا ينقصها أي شيء، أو أي سبب من أسباب الهناء والتوفيق في كل ما تسعى إليه أو ترغبه. ولكنها لم تكن تكف عن الترديد: متى ستأتي الفاتورة؟ ذلك أنها كانت، في أعماق نفسها، تشعر بأن كل هذه النعم التي تتمتع بها، لا بد من أن تدفع ثمنها، يوماً. وتمضي المسرحية لتروي، بالحوار والمشاهد المضحكة ـ المحزنة، كيف انقلب الهناء هماً، والسعادة قلقاً، عندما بدأت الفواتير تتوالى. وتنتهي المسرحية بمشهد السيدة وهي تقول: آجلاً أو عاجلاً.. لا بد من دفع الفاتورة.

عادت فصول هذه المسرحية إلى بالي وأنا أتتبع، ككل المقيمين في هذا البلد الجميل الذي يدعى فرنسا، أحداث الإضرابات والتظاهرات التي تتعرض لها، والتي تهدد، كما قالت إحدى المجلات الأميركية بخبث، «بأن لا تبقى الحياة جميلة في فرنسا، بعد الآن»، متسائلاً عما دهى الفرنسيين، كي ينتفضوا وينطلقوا غاضبين في الشوارع؟ إنها «الفاتورة»، التي يصعب عليهم دفعها. ثمن الثلاثين أو الأربعين سنة الأخيرة، من الهناء والبحبوحة والإشعاع، في أوروبا والعالم. إنها فاتورة عالية جداً، عندما تقوم الحسابات ويتبين أن نصف الشعب، تقريباً (كبار وصغار السن) يعيش على حساب الدولة وصناديق الضمانات الاجتماعية، دون إنتاج، بينما يغرق النصف الآخر العامل والمنتج تحت أعباء الضرائب المباشرة وغير المباشرة. لقد ظل السياسيون الذين تعاقبوا على الحكم، يؤجلون عملية الإصلاح المالي والاقتصادي الجذري، كي لا يخسروا الانتخابات. ولكن ما أن قررت الحكومة الحالية الإقدام على هذا الإصلاح وقدمت الفاتورة إلى الشعب، ثار هذا الأخير، غاضباً ورافضاً.

وعادت ذكرى هذه المسرحية، مرة أخرى، إلى بالي، وأنا أستمع إلى محاضرة عن الاقتصاد اللبناني. فهنا، أيضاً، ستقدم فاتورة إعادة إعمار وترميم لبنان إلى اللبنانيين، يوماً، ولن تكون متدنية الأرقام. ولكن، وهنا السؤال «السياسي»، الذي كان ولا يزال، على كل حاكم أن يطرحه على نفسه: هل أسعد الشعب بالإنفاق والتعمير مؤملاً في إمكانية قدرته على تسديد ثمن ذلك في المستقبل؟ أم أشد الحزام وأنصحه بالتقشف، كي أوفر قواعد مستقبل أفضل؟ في علم الاقتصاد، كلا الأسلوبين أو الخيارين، له مبرراته وحسناته وسيئاته، وفي فن السياسة، أيضاً، إلا أن الغايات تختلف. أما في الواقع العالمي الراهن، فكلا الخيارين صحيح وخاطئ. ذلك أن ما من دولة أو نظام حكم قادر، اليوم، على التخطيط البعيد المدى، نظراً لسرعة التطورات العالمية ولتداخل المصالح الدولية وتأثيرها على بعضها البعض. ولكن ما من دولة تستطيع، بعد اليوم، أن تحمل دولة أخرى مسؤولية دفع فواتيرها، اللهم إلا بعض الدول العربية (ولا داعي للتسمية)، التي حملت مغامراتها العسكرية والسياسية، الأمة العربية جمعاء، أعباء دفع فواتيرها، ولمدة أجيال.

توفير ربع الطاقة الكهربائية في شوارع الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وفرت امانة مدينة الرياض 25 في المائة من الطاقة الكهربائية المستخدمة في انارة شوارع المدينة الرئيسية والفرعية البالغ عددها حوالي 17 ألف شارع.

وسيترتب على هذا الاجراء تخفيض اضاءة الشوارع الى نسبة 25 في المائة لتوفير جزء من الطاقة ضمن خطة ترشيد وجهت بها الحكومة السعودية الى جميع القطاعات والمساكن حيث اضيفت رسوم اضافية عبارة عن قرش واحد عن كل كيلووات ساعة بعد الـ2000 ساعة الأولى. ويذكر ان اجراءات أخرى قد ساهمت في ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية في السعودية من ضمنها التحكم في الاحمال عن بعد واستخدام العزل الحراري في المباني والمصانع والمنشآت وتحديد ساعات معينة لتشغيل الكهرباء في المصانع والمنشآت الكبيرة. وتجدر الاشارة الى ان هناك انفراجاً في ازمة الامدادات الكهربائية رغم تكلفتها حيث تعتبر السعودية من البلدان التي تبيع الكهرباء بسعر اقل من تكلفتها.

الرباط مقر للمركز الأوروبي المتوسطي لمكافحة أخطار الزلازل

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم اختيار مدينة الرباط لتكون مقرا للمركز الأوروبي المتوسطي للتقييم والتنبيه باخطار الزلازل في دول حوض البحر الأبيض المتوسط، بهدف وضع استراتيجية موحدة بين كافة هذه الدول ووضع خريطة للمناطق الزلزالية وتقييم احتمالات وقوعها، والآثار المترتبة عليها.

تمت الموافقة على هذا المشروع إثر اجتماع المراسلين الدائمين وتوقيع الاتفاقية الأوروبية حول الأخطار الكبرى والذي انعقد في باريس في بداية شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ووقعت على الاتفاقية 23 بلدا متوسطية من بينها ثلاث دول عربية هي: المغرب، والجزائر وتونس.

وستتركز أعمال المركز خلال السنوات الخمس المقبلة حول دول المغرب، والجزائر، وتونس، واسبانيا، والبرتغال، وإيطاليا، فيما ستتركز اعماله في المرحلة التالية على مجموع بلدان البحر الأبيض المتوسط.

وسيقوم المركز المغربي لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني بالرباط باحتضان هذا المركز المتوسطي، ويقوم المركز المغربي منذ سنة 1987 باجراء دراسات شاملة في جميع مناطق المغرب حول مخاطر الزلازل والوقاية منها، وذلك من خلال شبكة زلزالية تتكون من 30 محطة للقياس البعدي تسجل يوميا الظواهر والهزات الزلزالية.

وتجدر الإشارة الى أن المركز المغربي يعتبر أكبر المراكز في أفريقيا لرصد المخاطر الجيوفيزيائية من زلازل وبراكين وغيرها، ويمثل المغرب في الاتحاد الدولي الجيوفيزيائي الذي يعتبر أقدم اتحاد منخرط في الاتحاد الدولي للمجالس العلمية. وقد وقع المغرب في هذا الإطار أكثر من 16 اتفاقية دولية بالإضافة إلى تعاقده مع الولايات المتحدة الأميركية حول إنشاء قاعدة معطيات مكثفة حول الزلازل.

طقوس شتوية أردنية لطرد الخنازير البرية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم أصحاب المزارع في منطقة وادي الأردن باحتياطات إجرائية مثل إشعال النار بكثافة ودق الطبول ساعات الليل لصد قطعان الخنازير البرية التي تهاجم المزارع وتثير الرعب في نفوس المزارعين وبخاصة مع اقتراب فصل الشتاء.

وذكرت وزارة الزراعة الأردنية أن الثروة الزراعية في منطقة الأغوار تتعرض حالياً لخسائر كبيرة جراء هجمات قطعان كبيرة من الخنازير البرية الموجودة في تلك المنطقة.

وتحدث أحد المزارعين، غالب الشعار، عن هذه الظاهرة قائلاً: «هذه طقوس سنوية يمارسها مزارعو الأغوار، وخاصة قبل موسم الشتاء، يقودها مزارعو الخضار. أما نحن فاشجار الحمضيات التي تعود علينا، قلما تتعرض لمثل هذه الهجمات».




نشر بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 21 رجب 1416هـ - 1995/12/13م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6224
London - Wednesday - 13 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6224

«اللائحة البيضاء» لتقليص حالات اللجوء السياسي في بريطانيا

لندن: من محمد الشافعي

حددت وزارة الداخلية البريطانية الدول المدرجة على «اللائحة البيضاء». وقالت ناطقة باسم وزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان القائمة تشمل بلغاريا، وقبرص، والهند وغانا، وباكستان، وبولندا، ورومانيا.

واشارت الى ان الاحوال من جهة حقوق الانسان العامة في تلك البلدان غير خطيرة، اي انها تتمتع باستقرار سياسي ولا تشهد اي تهديد يعرض رعاياها للاضطهاد فيما يأتي منها عدد كبير من طلبات اللجوء ولا تتماشى مع النسب العالية للمتقدمين لطلب اللجوء السياسي في بريطانيا.

وتساءلت: ان 98 في المائة من المتقدمين لطلب اللجوء السياسي من الدول المدرجة على «اللائحة البيضاء» كانت حالات مزيفة، اي حالات غير حقيقة لذلك تم رفضها. واكدت الناطقة في ردها على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان نيجيريا والجزائر غير مدرجتين على اللائحة البيضاء، وبالتالي يحق لمواطنيهما طلب اللجوء السياسي، طبقا للحالة الخاصة لكل منهم، والتي تشير الى ان حياته في موطنه غير آمنة.

وكان مايكل هوارد وزير الداخلية البريطاني قد اكد على ضرورة اتخاذ اجراءات لتقليل طوفان اللاجئين، وافساح المجال امام الحالات الحقيقية التي تستوجب المساعدة. وتشير الاحصائيات الصادرة عن الداخلية البريطانية الى ان العام الحالي شهد زيادة كبيرة في اعداد المتقدمين لطلب اللجوء السياسي وان هناك 2380 حالة طلب للجوء السياسي من الهند و2130 حالة من باكستان و1530 حالة من غانا، و570 حالة من رومانيا، و350 حالة من بلغاريا، و80 حالة من قبرص، وان معظم هذه الحالات قد تم رفضها. ويستند قانون وزارة الداخلية البريطاني الجديد على الاجراءات المتبعة في الدول الاوروبية وما ادت اليه من تقليص حالات طالبي اللجوء السياسي، وذلك بعد دراسة متعمقة لانظمة شؤون الهجرة في بلدان اوروبا والولايات المتحدة واستراليا، واعتمدت الدول الاوروبية في تشريعاتها الخاصة بقوانين الهجرة واللجوء السياسي الصادر معظمها عام 1993 على اعتبار ان مواطني الدول الامنية (Safe Country of origin) لا يحق لهم طلب اللجوء السياسي، بالاضافة الى ان اللاجئين لا يحق لهم طلب اللجوء السياسي، ما داموا قد مروا على دولة امنة، قبل الوصول الى محطتهم الاخيرة، اضافة الى ان المانيا على سبيل المثال تطبق قانون المطار منذ يوليو (تموز) 1993، ويهدف الى التسريع في النظر في اجراءات طلب اللجوء السياسي للقادمين من دول آمنة او بدون جواز سفر خلال 19 يوما، بما فيه النظر في الاستئناف المقدم من طالب اللجوء السياسي، في حالة رفض طلبه. وقد ادى هذا الاجراء الى خفض حالات طلب اللجوء السياسي في المانيا بنسبة 60 في المائة.

وطبقا للقراءة الثانية لمشروع القانون البريطاني في مجلس العموم (البرلمان) اول من امس فان طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا، من الدول المدرجة على اللائحة البيضاء، سيتم البت في طلباتهم خلال اسابيع وربما ايام قليلة، وتشير مصادر الداخلية البريطانية الى ان القانون الجديد سيتم تطبيقه خلال النصف الاول من العام المقبل.وقالت الناطقة باسم وزارة الداخلية البريطانية ان «اللائحة البيضاء» ليست نهائية، بل سيتم مراجعتها من حين لآخر. وان بحث الحالات غير الحقيقية يكلف دافع الضرائب البريطاني نحو 215 مليون جنيه استرليني.

وتشير الاحصائيات الصادرة عن الداخلية البريطانية الى ان هناك خمس حالات فقط قد تم قبولها من ضمن 2.035 حالة طلب للجوء السياسي من غانا في العام الماضي، ومن بلغاريا كان هناك 235 حالة طلب للجوء السياسي رفضت جميعها، و355 حالة طلب للجوء السياسي من رومانيا قبلت منها 5 حالات فقط ورفضت باقي الحالات وتم ترحيل الباقي عن بريطانيا وبخصوص منطقة الشرق الاوسط ذكرت الناطقة باسم وزارة الداخلية البريطانية ان العام الماضي شهد 805 حالات لطلب اللجوء السياسي من ايران، و575 حالة من العراق، و475 حالة من لبنان و945 حالة من دول اخرى، وفي الوقت الذي شهدت فيه دول اوروبا الغربية انخفاضا ملموسا في اعداد المتقدمين لطلب اللجوء السياسي خلال العام الحالي حيث بلغت في النمسا 5.700 حالة، وبلجيكا 2500 حالة، والمانيا 81 الف حالة، وهولندا 18.900 حالة، والنرويج 800 حالة، واسبانيا 2.400 حالة، وسويسرا 9.200 حالة، غير انها بلغت في بريطانيا 45.700 حالة.

طالبو اللجوء السياسي في بلدان اوروبا الغربية

ألف: 350 – 300 – 250 – 200 – 150 – 100 – 50 – 0

1993 / 1995

بريطانيا – السويد – اسبانيا – هولندا – ايطاليا – المانيا – فرنسا – الدنمارك – بلجيكا – النمسا

14,300 – 28,000 – 5,700 – 14,400 – 2,500 – 27,600 – 14,600 – 322,600 – 81,600 – 1,300 – 800 – 39,400 – 18,900 – 12,600 – 2,400 – 37,900 – 4,800 – 28,000 – 45,700

صباح الخير

خالد القشطيني

حبيبتي الشجرة

كثيراً ما نستغرب نحن العرب من حكاية الأوربيين الذين يتكلمون مع حيواناتهم البيتية من قطط وكلاب. انا أعرف سيدة لا تعود من التبضع في السوق، إلا وتبادر إلى كلبها في البيت لتخبره بما جاءت به: «هذه يا حبيبي فيدو قنينة برتقال، وهذه صابونة للغسيل، وهذه علبة مربى... إلخ». ربما نعتبر ذلك نوعاً من الجنون، أبعدنا الله عنه.

ولكن مهلاً لقد اتضح أن بين الأوربيين من يتكلم أيضاً مع الأشجار. لقد تبين من استبيان ميداني أجرته مؤسسة موري، أن 14% من الشعب البريطاني يتكلمون مع الأشجار، بل هناك 11 في المائة من هذا الشعب المتطور يحضنون الأشجار. أظهرت الدراسة أيضاً انه كلما ارتفع المواطن في سلم المنزلة الاجتماعية والمكانة المهنية، ازداد احتمال تكلمه مع الأشجار. وأكبر دليل على ذلك ان ولي العهد الأمير شارلس، اعترف شخصياً بأنه يتكلم مع الأشجار، ربما دفعته إلى ذلك زوجته الأميرة ديانا، أو ربما كان تكلمه مع الأشجار هو سبب هجرانها له وافتراقها عنه.وكان يبدو أن الكلام مع الأشجار من تقاليد العائلة المالكة البريطانية. فما سمع المؤرخون بذلك حتى هزوا اكتافهم باستخفاف وقالوا ليس في ذلك من جديد. فمن الوقائع التاريخية أن الملك جورج الثالث أوقف الموكب الملكي يوماً ونزل من عربته وتكلم مع شجرة جوز قديمة، وعندما سألوه عن ذلك، قال «كنت أتكلم مع فردريك الأكبر امبراطور المانيا». شيء مؤسف. فبعد أيام قليلة أصدر البرلمان قراراً بجنونه المطبق وعينوا وصياً عليه.

أنا شخصياً لا أتكلم مع الأشجار ولم يسبق لي أن وضعت ذراعي حول شجرة وعانقتها. ولكنني كثيراً ما أبكي على الأشجار، وخاصة في موسم الخريف عندما أرى أوراقها تأخذ بالاصفرار وتذروها الرياح فأجد الدموع تتدفق على خدي. ولهذا زرعت في حديقة بيتنا اشجاراً دائمة الخضرة. فلا أريد أن أقضي وقتي في البيت طوال النهار وأنا أبكي على الأشجار. في عالمنا العربي ما يكفي من دوافع البكاء.

ولكن السؤال الذي ما زال يحيرني هو: ما الذي يقوله هؤلاء الناس للشجرة عندما يتكلمون معها؟ فالمؤسف أن الدراسة الميدانية لمؤسسة موري لم تسأل عما يقولونه. هل يحدثونها بلغة الحب والغرام فيقولون لها: «آه يا حبيبتي الكالبتوسة! ما أشبه أغصانك بأنامل النبت البكر! ويا لجذعك الذي سرق رشاقته من بدن ماركو فونتين!».

اتوقع أن يكون مثل هذا الغزل واقعياً لأننا نصف جمال المرأة بجمال الأشجار، قوامها بقوام البان وخدها بحمرة الورد وأطرافها بالأغصان اللدنة. من الطبيعي والحالة هذه، أن نقلب المعادلة فنصف جمال الأشجار بجمال المرأة.بيد أن شيئاً آخر يحيرني في هذا الموضوع. هذه دول دمقراطية للمرء مطلق الحرية فيها لأن يقول ما يعجبه لأصحابه وأن يتغزل بما يحلو له من غزل بمن أمامه من غيد حسان. لماذا يذهب ويتكلم مع الطلاب وأشجار الجوز والبلوط؟ لو أن ذلك جرى في عالمنا العربي، لما تعجبت منه. فلا يجوز لامرئ عندنا أن يخاطب زميلته في الجامعة، ولا أن يفتح فمه في نقد أحد من رجال الحكم، ولا أن يعبر عن رأيه في أي موضوع كان. ومع ذلك فلا أحد بيننا يذهب ويكلم العوسج والشوك أو يعانق النخل. حاجة عجيبة! هل نحن المجانين أم هم؟!

بطاقات النقل المزورة تغزو مدن ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

امتدت بطاقات النقل المزورة التي تباع في اسواق المانيا السوداء الى معظم المدن الالمانية الكبيرة حسب معلومات مؤسسة النقل الاتحادية. وتلجأ عصابات مجهولة في برلين وميونيخ وهامبورج الى تزوير البطاقات الشهرية والسنوية باستخدام اجهزة كومبيوتر وطباعة حديثة لا تترك اي مجال للشك في التزوير امام دوريات الرقابة. ويقول ناطق رسمي باسم مؤسسة النقل البرلينية ان الدائرة لا تستطيع فرز البطاقات المزورة الا باستخدام لاجهزة خاصة.واعترف احد المزورين (اسمه السري سنوبي) لشركة برلين «زورنا 8000 بطاقة نقل سنوية سعرها الاصلي 890 ماركا وبعناها بسعر 250 ماركا للناس». هذا اضافة الى تزوير آلاف البطاقات الشهرية وبيعها بسعر 25 ماركا للواحدة (السعر الاصلي 89 ماركا). وتقدر الشرطة ان العصابة حققت ارباحا تعد بالملايين من مبيعات هذه البطاقات في المدن الالمانية المختلفة مما كبد مؤسسة العاصمة برلين لوحدها خسارة تقدر بخمسة ملايين مارك. وكانت سلطات ميونيخ قبل اسبوعين قد صادرت خلال حملة كبيرة شارك فيها الآف رجال الشرطة وفرق التفتيش، 14000 بطاقة مزورة مخصصة للنقل في المترو والحافلات والقت القبض على 22 شخصا بتهمة التكتم على التزوير والترويج للبطاقات. ويعتقد ان الخسائر هنا تعد ايضا بالملايين اضافة الى كلفة الحملة.

الاعتداء على رجل أعمال يفتح ملف السرقات مجددا

لصوص لندن يختارون أثرياء لبنان في اعياد الميلاد

لندن: من علي بلوط

سلطت حادثة السرقة التي تعرض لها رجل اعمال لبناني مقيم في لندن قبل يومين، الاضواء مجددا على مجمل السرقات وحوادث السطو التي يتعرض لها الاثرياء ورجال الاعمال على العموم ومنهم العرب على وجه الخصوص وحسب تصريح لمتحدث باسم اسكوتلنديارد «ان هذه الاعمال تكثر في موسم الاعياد».

وفي تفنيده لكثرة حوادث السطو في هذه الآونة قال متحدث الشرطة لـ«الشرق الأوسط» ان الاثرياء يجلبون عادة مجوهراتهم الموجودة في خزائن الامانات من المصارف في هذه الفترة بالذات للتزين بها خلال الاحتفالات بمناسبتي عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية.

واضاف المتحدث ان رجال العصابات العاملين على الساحة البريطانية يترصدون تحركات ضحاياهم لفترة طويلة قبل الانقضاض عليهم.

ومن هذا القبيل ما حدث اخيرا لابنة رجل اعمال لبناني وتدعى ملوكي . س التي لاح امامها شبح السارق مرات عدة قبل ان يتمكن من «خطف» ساعتها من ماركة «بياجي» التي يقدر ثمنها بـ 25 الف جنيه استرليني.

كذلك لم تسلم زوجة رجل اعمال لبناني ايضا من براثن لص طرق بابها، وعندما همت بفتح الباب لمعرفة الطارق الذي ادعى انه بائع بوليصات للتأمين عاجلها بانتزاع خاتمها الماسي ولاذ بالفرار.

وعود على بدء فبالنسبة لرجل الاعمال اللبناني (طارق .أ) الذي تعرض واسرته قبل يومين الى حادثة السرقة التي نتج عنها سرقة مجوهرات زوجته ومحفظة نقوده من العملات الاجنبية وتعرض ايضا لكدمات في وجهه وانحاء مختلفة من جسده نتيجة تصديه ومقاومته للصوص الخمسة الذين فوجئ بوجودهم داخل غرفة الجلوس اثناء مشاهدته لبرامج التلفزيون، فقد قال لـ«الشرق الأوسط» انه يقيم في منزله الكائن في ابنزمور ميوز في منطقة كينزينجتون منذ 22 سنة ولم يتعرض لحادث مماثل من قبل لكنه كان الضحية رقم 8 هذا الاسبوع لسرقات شملت ابناء الحي خصهم بها اللصوص.

وما حدث لرجل الاعمال (طارق. أ) حدث لرجل الاعمال اللبناني (حبيب.ح) عندما داهم داراته في المنطقة ذاتها 3 لصوص واستولوا بالقوة على حقيبة مليئة بالاموال.

ولعل منطقة كينزينجتون التي تعج برجال الاعمال والاثرياء من اللبنانيين حيث استوطنوا فيها العام منذ 1975 اثر اندلاع الحرب اللبنانية اصبحت هدفا ومقصدا لزيارات اللصوص بين فينة واخرى.

وهذا ما اضطر زوجة رجل اعمال لبناني تملك بدورها متجرا للمجوهرات في شارع «نيو بوند ستريت» العريق، الى مغادرة منزلها بعد الحادث الذي تعرضت له اخيرا عندما طرق باب منزلها 3 اشخاص ادعوا في بداية الامر عندما سألتهم الخادمة عن هويتهم انهم يحملون الورد للسيدة (ليزا . ز) ولما استجابت لطرقهم دفعوا بها بقوة الى الداخل وشهروا سكاكينهم وسألوها عن صاحبة المنزل التي كانت تستريح في الطابق العلوي من المنزل والتي نزلت بسرعة لمعرفة حقيقة الامر حيث فوجئت باحد المهاجمين يوجه سكينة لرقبتها ويطلب منها فتح الخزانة الحديدية فامتثلت لأومراه بعد ان وجه لكمة الى وجهها، الامر الذي اضطرها الى مغادرة المنزل والاقامة في مكان آخر لا يعرفه اقرب المقربين اليها من الاصدقاء.

وفي تقرير للشرطة البريطانية ورد فيه انه يسرق حوالي 1000 سيارة يوميا من عموم بريطانيا ومعظمها من نوعي مرسيدس وبي ام دبليو المرغوبين في روسيا وفي منطقة الشرق الاوسط.

ولأن الشيء بالشيء يذكر فقد فقدت سيارة المحامي اللبناني اميل ك لدى تناوله فنجانا من الشاي عند صديق له في منطقة كينزينجتون حيث لم يمض على الزيارة التي قام بها الى صديقه زهاء 15 دقيقة عندما عاد لسيارته ليجدها قد اختفت.وليس بعيدا عن منطقة كينزينجتون افاق رجل الاعمال اللبناني (جورج.ع) على ضجة داخل منزله عند مطلع الفجر فنهض من سريره ليفاجأ باربعة اشخاص داخل غرفة نومه فهم على الفور بمواجهتهم لكنهم طرحوه ارضا واحكموا وثاقه، وطالبوه بادلائهم على الرقم السري للخزانة الحديدية، وبقي موثقا على هذه الحال حتى غداة اليوم التالي تمكن بعدها من فك رباطه لابلاغ الشرطة عن المهاجمين الذين فروا بغنيمتهم.

اما بالنسبة للدكتور اللبناني سامي ك الذي هاجمه 3 صبية اثناء ترجله من سيارته في ضاحية ويمبلدون واختوا ساعته اليدوية وتمكن من القبض على احدهم وساقه الى المخفر ليخبر عن افراد العصابة لكنه فشل في مقاضاة الصبي الذي يبلغ من العمر 14 سنة لحداثة سنه.

وفي معرض حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن حال السرقات قال متحدث الشرطة البريطانية ان الخطة التي يتبعها عادة اللصوص تتلخص بسؤال الاشخاص عن الوقت اثناء مصادفتهم في الطرقات حتى يتمكنوا خلالها من معرفة الساعات التي تزين معصم ايديهم. وما ان يتأكدوا انها غالية الثمن مثل رولكس وكارتييه حتى ينصبوا الكمين لنيلها. وافاد المتحدث انه من المستحسن ان يضع الاثرياء ساعات رخيصة الثمن ومجوهرات مزيفة خلال النهار على الاقل ويضعوا ما يحلو لهم خلال فترة السهرة حتى يكونوا في مأمن من ابناء السوء.

ولا تزال حادثة ابنة نائب رئيس الوزراء البريطاني مايكل هزلتاين تضج في العاصمة البريطانية عندما تمكن شاب من سرقة ساعتها اثناء توقفها عند شارة المرور لدى قيادتها سيارتها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الشخص النادر!

روح المرح والدعابة مركز جذب للكثيرين الذين في حاجة ماسة الى الابتسامة وخاصة بعد يوم مليء بالضغوط العصبية.. لذلك فعندما يظهر من يمتلك تلك الروح الجذابة والنادرة في أن واحد يتسابق الجميع لاستغلال موهبته لاسعاد الجماهير المتشوقة للمرح.. وللكسب ايضا.

هذا ما حدث مع «ويليام ستيدج» رسام الكارتون الشهير الذي عانى كثيرا في بداية حياته من فقره وحاجته حيث كان يعيل والديه وأخاً اصغر منه وذلك بعد ان فقد ابوه وظيفته. وفي اول عام من عمله كفنان كارتون وكان وقتها يبلغ من العمر 23 عاما استطاع ان يكسب مبلغ اربعة آلاف دولار وهو مبلغ كان في ذلك الوقت ثروة بالنسبة له، وحقق هذا النجاح عن طريق مجلة «نيويوركر» ورسم من خلالها 117 غلافا و1600 لوحة كارتونية.

ومن خلال هذه المجلة اطلق العنان لروحه المرحة التي استغلها ايضا في اظهار مواطن الضعف الانسانية وذلك بمرح ولكن بطريقة حادة.. وقد استطاع ان ينتقل من تلك المهنة كفنان كارتون الى مهنة اخرى وهي كاتب اطفال.. وقد تبنت ايضا مجلة «نيويوركر» انتاجه ككاتب اطفال ومنذ عام 1968 حصل على كل الجوائز التي يمكن ان تمنح لكاتب اطفال واستطاع ان يبيع حوالي مليوني نسخة من تلك المؤلفات التي يبلغ عددها خمسة وعشرين كتابا.

آخر كتب «ستيدج» هو «الكبار يقومون بكل القيادة».. بهذا الكتاب استطاع «ستيدج» ان يبرز موهبته الفذة في أن يضع نفسه موضع الطفل ويرى كيف ينظر الصغار الى الكبار.. هؤلاء الكبار منهم المدرسون.. وأطباء الاسنان.. ورجال الشرطة.. اي الشخصيات الشريرة كما يظن الطفل.

وكثير من كتب «ستيدج» ابطالها من الحيوانات.. كتبت بلغة راقية ومجنونة ولاقت اعجاب الصغار على نطاق واسع.

من افضل كتبه الرائجة كتاب «دكتور سوتو» وفيه يذهب ذئب عجوز لعلاج اسنانه عند «سوتو» حتى يستطيع معاودة اكل اللحوم وافتراس الحيوانات.. المشكلة هي ان دكتور الاسنان مجرد فأر.. فكيف يقوم فأر بعلاج اسنان ذئب؟!

و«ستيدج» يؤكد انه نجح في الكتابة للأطفال لانه رفض ان يكون عاطفيا خيالهم.. فهم ليسوا ضحايا، كما نتصورهم، ولكن مخلوقات جذابة لها عقلية مختلفة.. ومن حقهم علينا ان نحترم تفكيرهم وليس مجرد «الطبطبة» عليهم.. معه حق!

إعلان حالة الطوارئ في البلديات والدفاع المدني

أمطار غزيرة تعطل حركة المرور بالإمارات

ابوظبي: من محمود صلاح

هطلت خلال اليومين الماضيين على معظم الامارات الشمالية في دولة الامارات العربية المتحدة امطار غزيرة كانت مصحوبة في بعض المناطق بحبات برد كبيرة ورعود ورياح شديدة اقتلعت اشجارا ودفعت مياها الى عدد كبير من المنازل.

وقد سارت الوديان انهارا تغذيها روافد من مياه الامطار الساقطة على الجبال والاماكن المرتفعة، وارتفع منسوب المياه في السدود، وامتلأ بعضها وفاض. وأدت غزارة الامطار الى امتلاء ميادين وشوارع وساحات عديدة في الكثير من المدن والقرى بالمياه، وعطلت المياه المتجمعة في بعض المناطق موظفين وطلابا عن الوصول الى مكاتبهم ومدارسهم. كما وقعت حوادث مرور خفيفة نتيجة تعطل سيارات بسبب ارتفاع المياه في بعض الشوارع.

وقد وضعت البلديات وادارات الدفاع المدني والمرور اجهزتها في حالة طوارئ، وقدمت المساعدة لمن طلبها، ففي امارة الشارقة امتلأت الساحات والشوارع والميادين العامة والاحياء الشعبية نتيجة لزخات الامطار الغزيرة التي هطلت مما ادى الى وقوع العديد من حوادث الحريق البسيطة الناتجة عن التماس الكهربائي ووقوع عدد من حوادث السيارات والاختناقات المرورية نتيجة لاضطرار السيارات عبور برك واسعة وعميقة من مياه الامطار التي تجمعت في الشوارع وعلى مقربة من الدوارات والتقاطعات، كما تسربت مياه الامطار الى العديد من المؤسسات والشركات والمساجد والمدارس والمستشفيات والمراكز الصحية والمنازل والمحلات.

وفي امارة دبي صرح المهندس عيسى الميدور مدير ادارة الصرف الصحي والري رئيس اللجنة ان غزارة الامطار المصحوبة بالبرد والريح السريعة ادت الى السيول الكثيفة وبالتالي الى تكوين مجموعة من البرك التي تكونت في مناطق مختلفة خاصة في المناطق المنخفضة، وقد استمرت كافة الفرق المختلفة بسحب المياه كما ان السيولة جرفت معها الرمال واوراق الاشجار حيث ادت الى اغلاق منافذ تصريف مياه الامطار.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقيت سيدة في السابعة والعشرين من عمرها تدعى لويز ويستلايك حتفها عندما تناولت بعض المكسرات اثناء حفل اقامته الشركة التي تعمل فيها بمناسبة احتفالات نهاية السنة، اذ تبين انها تعاني من حساسية ضد البندق واللوز.

والسيدة ويستلايك المقيمة في غرب لندن شعرت باعتلال الصحة وهي تتناول العشاء مع زملائها. وكانت بعض المأكولات محشية باللوز وانواع اخرى من المكسرات.

وما ان عادت الى غرفتها في الفندق حتى سارعت في طلب المساعدة من موظفي الاستقبال. وعند وصول الطبيب وسيارة الاسعاف كان قلبها قد توقف عن النبض.

وقال المسؤول في الفندق حيث اقيم الحفل ان ادارة الفندق لم تتلق اية معلومات حول طبيعة الطعام الذي يمكن لويستلايك تناوله وبالتالي لم تخصص وجبات لها وحدها.

وقال الطبيب ريتشارد بامفري ان العديد من الذين يعانون من حساسيات ازاء طعام معين لا يدركون مدى خطورة الحساسية الا عندما يفوت الاوان.

نكتة اليوم

نصح جماعة من الرجال اعرابيا غريبا عنهم سمعوا به أنه سوف يشتري قردا،
فقالوا له: يا اعرابي لا تشتري هذا القرد.
فقال لهم: لماذا؟
فقالوا له: لأنه سيملأ فراشك أوساخا.
فرد عليهم ضاحكا: إن وجد فراشا فليفعل به ما يشاء.